# الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري

# المتوفى(١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) وجهوده في علم القراءات

سناء محسن حجازي

ماجستير في القراءات وعلومها

كلية العلوم الإسلامية

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠م

# الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري المتوفى(١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) وجهوده في علم القراءات

سناء محسن حجازي

(MQR171CA992)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات وعلومها

كلية العلوم الإسلامية

المشرف:

الأستاذ المشارك/ الدكتور يوسف محمد عبده محمد العواضي

جمادى الثانية ١٤٤١هـ /فبراير ٢٠٢٠م

**الاعتماد**

**تم اعتماد بحث الطّالب: من الآتية أسماؤهم:**

The thesis of……has been approved
By the following:

**المشرف**

**الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور التوقيع:**

**المشرف المساعد (إن وجد)**

**الاسم :**.....

**التوقيع:**.....

**المشرف على التعديلات**

**الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور** .....

**التوقيع:**

**عن رئيس القسم**

**الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور**

**التوقيع:**

**عن عميد الكلية**

**الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور**

**التوقيع:**

**عن مدير مركز الدراسات العليا**

**الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور**

**التوقيع:**

**التحكيم**

| عضو لجنة المناقشة | الاسم | التوقيع |
|---|---|---|
| رئيس الجلسة | ..... | ..... |
| المناقش الخارجي الأوّل | ..... | ..... |
| المناقش الخارجي الثاني | ..... | ..... |
| المناقش الداخلي الأوّل | ..... | ..... |
| المناقش الداخلي الثاني | ..... | ..... |
| ممثل الكلية | ..... | ..... |

## إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث : .....**سناء محسن حجازي**.....

التوقيع :.....

التاريخ :.....

## DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**:Sana Hijazi**

Signature: ----------

Date: ----------

## حقوق الطبع

**جامعة المدينة العالمية**

**إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة**

**حقوق الطبع ٢٠٢٠ © محفوظة**

**سناء محسن حجازي**

# الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري المتوفى(١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) وجهوده في علم القراءات

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

**أكدّ هذا الإقرار.**

الاسم: -----سناء محسن حجازي--------

التوقيع: ----------

التاريخ: ----------

# الشكر

أحمد ربي حمدًا كثيرًا طيبًا ملء السموات والأرض، وملء ما شاء من الوجود، أحمده على ما أنعم وتفضل علي بإتمام هذه الرسالة فله الحمد.

ثم أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان لفضيلة الدكتور: يوسف محمد عبده محمد العواضي، على صبره وإشرافه، فلولا توجيهاته لما خرجت هذه الرسالة بثوبها الأخير، فأدعو الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يرفع قدره.

وأتقدم بالشكر لجامعتي جامعة المدينة العالمية.

وأشكر كل من ساعدني في هذه الرسالة وأخص بالشكر الشيخ سعد بن محمد نبهان بن حسين مصري-رحمه الله-لتعاونه معي، وأشكر كل من ساعدني على إنجاز البحث.

## الإهداء

إلى السراج والقمر المنير، إلى نبي الرحمة ونور العالمين إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم....

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أسأل الله أن يمد في عمرك، لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجومًا أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة.. إلى الحب والحنان... إلى بسمة الحياة... إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب .....أمي الحبيبة

إلى الروح التي سكنت روحي، وشجعتني على النجاح، إليك يا من كان له الفضل الكبير في دعمي، والوقوف بجانبي في كل أموري، أُهدي إليك كل عبارات الشكر، والتقدير والامتنان

إلى زوجي: د.صفوان محمد برغلة....

إلى قرة عيني، وفرحة قلبي،إلى ابنتي مريم لكِ كل الشكر، و التقدير على جهودكِ معي...

إلى مهجة قلبي أبنائي: معاذ ومعاوية، لكما مني كل التقدير والشكر والعرفان، بعدد قطرات المطر وعدد من حج واعتمر....

إلى إخوتي وأخواتي....

إلى جميع محبي الشيخ محمد نبهان حسين مصري رحمه الله....

إلى كل من علمني حرفًا وساعدني في هذا البحث.. لكم كل الشكر والتقدير

## الملخص

يسعى البحث في عرض حياة:

الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري المتوفى(١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) و جهوده في علم القراءات، الذي كان له الفضل في نشر علم القراءات تعليمًا وإقراءً وتأليفًا، وبيان أثره في خدمة علم القراءات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في وصف سيرة الشيخ ، وبيان جهوده في نشر القراءات القرآنية، والمنهج الاستقرائي في استقراء اختياراته، ومنهجه في تأليف سلسلته الذهبية في إفراد وجمع القراءات من طرق الطيبة والدرة والشاطبية، وقد تم تقسيم البحث إلى: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها:١- امتحن الشيخ-رحمه الله- في بصره، و مِن المحَن تأتي المنَح، فظفر بشرف الإقراء، و نشر رحيق أزهار القراءات، من خلال: ( سلسلته الذهبية في إفراد الروايات وجمع القراءات القرآنية من طرق الطيبة والدرة والشاطبية)، وهذا ما عرضه البحث في الفصل الأول،٢- وصل عدد مؤلفات الشيخ محمد نبهان في سلسلته الذهبية إلى سبعة عشر كتابًا، مطبوعًا ومنشورًا ، فمهدت طريق التعلم على كل طالب، وظهر هذا جليًا في إلحاح الطلاب على الشيخ بإكمال سلسلته الذهبية في الروايات والقراءات، وانتظار إصدارتها، ومتابعتها، واعتمادها كمنهج تعليمي في عدة معاهد قرآنية وجامعات وذاك ما تطرق إليه البحث في الفصل الثاني٣-قد تخرج على يد الشيخ نخب كثيرة، من القراء والقارئات، بالروايات والقراءات، من طريق الطيبة والدرة المضية والشاطبية، جمعًا وإفراداً، سواءً في مكة المكرمة أو في سائر أنحاء المملكة السعودية، فوصل عدد الإجازات (١٤٨٥) إجازة ، وهذا ما تحدثت عنه في الفصل الثاني.٤ - قد أَثر الشيخ-رحمه الله-كثيرًا في طلابه بحسن خلقه وصبره وتواضعه، مما جعله يتبوأ منزلة كبيرة في قلوبهم، ومثالاً حسنًا يقتدى به، ولأجل ذلك حُبِّرَت سطور هذا البحث.٥ -أجلى هذا البحث إلى اسم الشيخ-رحمه الله- كاملًا، وعدد شيوخه ، وكيفية تحمله لإجازته من شيوخه، وصور إجازاته ، وسيرته الذاتية والعلمية.٦ -كشف هذا البحث منهج تأليف الشيخ رحمه الله في سلسلته الذهبية، باستخدامه للمنهج التاريخي، والوصفي التحليلي، والمقارن وهذا ظهر واضحًا في الفصل الثالث.٧ - أسفر هذا البحث أن للشيخ-رحمه الله-اختيارات عديدة في علم القراءات، لم يخرج فيها عن اختيارات علماء هذا الفن، إلا في اختيار واحد وهو للإمام ابن الباذش و تم مناقشة هذا الاختيار في الفصل الثالث.

**Abstract**

The research seeks to present the life of Shaykh Mohammed Nabhan Hussain Masri and his efforts in the science of Al-Qira-āt, of which he is credited for spreading, teaching and writing. Additionally, the research seeks to demonstrate his impact in the service of the science of Al-Qira-āt, using the descriptive and analytical method to describe the biography of the Shaykh (may God have mercy on him) and using the inductive approach in extrapolating his choices, and his method of writing his books. The research has been divided into an introduction, three chapters and a conclusion.The researcher has reached several conclusions, the most important of which are:1- The name of the Shaykh (may God have mercy on him) in its entirety, the number of his teachers in Islāmic studies and Qurān science, as well as how he received permission to teach Qurān (Ijāzah) from his teachers (Shiyūkh), may God have mercy on them all.2- His contributions to publishing the ten modes of recitation (minor and major) in Mecca and the rest of the Kingdom of Saudi Arabia, increasing the number of students to about 1485 from different nationalities.3- This study concludes that Shaykh Mohammed Masri (may God have mercy on him) has a high reference (Sanad) in the ten minor modes of recitation, as there is only 28 men between him and Prophet Muhammad (peace be upon him).4- The Shaykh (may God have mercy on him) has greatly influenced his students with his good manners, patience and humility.5- The efforts of the Shaykh (may God have mercy on him) in the science of Quranic recitation contributed greatly to the service of the science of Al-Qira-āt and facilitated its learning for the reader. This is evident in the insistence of his students to complete his Golden series in the Qira-āt, wait for its issuance and its adoption as a curriculum in several Qurānic institutes and universities.6-The Shaykh (may God have mercy on him) did not follow the curriculum of the universities in writing research, documenting references, or interest in formalities at the expense of ideas and creativity. He adopted in his writings the way of the ancient scholars and its aim to facilitate the learning and dissemination of this science. And God Knows Best.

## قائمة المحتويات:


| | |
|---|---|
| الغلاف | أ |
| بسم الله الرحمن الرحيم | ب |
| صفحة الاعتماد / Approval page | ج |
| صفحة التحكيم / Viva committee | د |
| إقرار / Declaration | هـ/و |
| حقوق الطبع | ز |
| الشكر | ح |
| الإهداء | ط |
| الملخص | ي |
| Abstract | ك |
| قائمة المحتويات | ل–ف |
| المقدمة: | ١ |
| مشكلة البحث: | ٢ |
| أسئلة البحث: | ٢ |
| أهداف البحث: | ٢ |
| أهمية البحث: | ٣ |
| مصطلحات البحث: | ٣ |
| منهج البحث: | ٥ |
| حدود البحث: | ٦ |
| الدراسات السابقة: | ٧ |
| الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات: | ١٠ |
| المبحث الأول: مبادئ علم القراءات | ١٠ |
| المطلب الأول: اسمه وتعريفه لغةً واصطلاحًا | ١٠ |
| الفرع الأول: اسمه | ١٠ |
| الفرع الثاني: تعريفه | ١٠ |
| المطلب الثاني: واضعه وموضوعه وفائدته وفضله وغايته | ١٠ |
| الفرع الأول: واضعه | ١٠ |
| الفرع الثاني: موضوعه | ١٠ |
| الفرع الثالث: فائدته | ١٠ |
| الفرع الرابع: فضله | ١١ |
| الفرع الخامس: غايته | ١١ |
| المطلب الثالث: مسائله واستمداده وحكم الشارع فيه | ١١ |
| الفرع الأول: مسائله | ١١ |
| الفرع الثاني: استمداده | ١١ |
| الفرع الثالث: حكم الشارع فيه | ١١ |

| | |
|---|---|
| المطلب الرابع: التعريف بالمقرئ والقارئ وشروط المقرئ | ١١ |
| الفرع الأول: التعريف بالمقرئ | ١١ |
| الفرع الثاني: التعريف بالقارئ | ١١ |
| الفرع الثالث: شروط المقرئ | ١١ |
| المطلب الخامس: حال القراءات المأخوذ بها اليوم | ١١ |
| المطلب السادس: علوم تتعلق بالقراءات | ١٢ |
| المبحث الثاني: نشأة علم القراءات | ١٤ |
| المطلب الأول: مرحلة النبوءة ونزول الوحي | ١٤ |
| المطلب الثاني: القرآن والقراءات في عهد الصحابة | ١٦ |
| الفرع الأول: في عهد الصديق | ١٦ |
| الفرع الثاني: في عهد عثمان | ١٦ |
| المطلب الثالث: مرحلة ما بعد الصحابة | ١٧ |
| المطلب الرابع: مرحلة التدوين | ١٨ |
| المطلب الخامس: مرحلة تسبيع القراءات | ١٨ |
| المطلب السادس: مرحلة ابن الجزري | ١٩ |
| المطلب السابع: ما يقرأ به اليوم | ١٩ |
| الفرع الأول: الذي يقرأ به في المشرق | ١٩ |
| الفرع الثاني: الذي يقرأ به في المغرب العربي | ١٩ |
| المبحث الثالث: علاقة القراءات بالأحرف السبعة: | ٢١ |
| المطلب الأول: نزول القرآن بالأحرف السبعة | ٢١ |
| المطلب الثاني: الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف | ٢١ |
| المطلب الثالث: حقيقة الأحرف السبعة | ٢١ |
| المطلب الرابع: مصير الأحرف السبعة اليوم | ٢٢ |
| المبحث الرابع: نبذة عن تاريخ علم القراءات في سوريا | ٢٣ |
| المطلب الأول: الفتح الإسلامي وانتشار قراءة أبي الدرداء | ٢٣ |
| المطلب الثاني: الأخذ بقراءة ابن عامر | ٢٤ |
| المطلب الثالث: الأخذ بِرِوَايَة حَفْص عَنْ عَاصِمٍ ورواية الدوري عن أبي عمرو | ٢٤ |
| المطلب الرابع: الأخذ بِرِوَايَة حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ | ٢٥ |
| الفصل الثاني: التعريف بالشيخ محمد نبهان بن حسين مصري | ٢٧ |
| المبحث الأول: سيرته الذاتية | ٢٧ |
| المطلب الأول: اسمه | ٢٧ |
| المطلب الثاني: مولده | ٢٧ |
| المطلب الثالث: شهرته | ٢٧ |
| المطلب الرابع: عائلته | ٢٧ |
| المطلب الخامس: نشأته | ٢٧ |
| المطلب السادس: وفاته | ٣٠ |
| المبحث الثاني: سيرته العلمية | ٣٢ |
| المطلب الأول: شيوخه | ٣٢ |
| المطلب الثاني: طلابه | ٣٨ |

| | |
|---|---|
| المطلب الثالث: وظائفه في سورية | ٤٠ |
| المطلب الرابع: رحلته إلى السعودية ووظائفه فيها | ٤٢ |
| المطلب الخامس: مكانته العلمية | ٤٣ |
| المبحث الثالث: أخلاقه، ومآثره، وتأثره، وتأثيره | ٤٦ |
| المطلب الأول: أخلاقه | ٤٦ |
| المطلب الثاني: مآثره | ٤٨ |
| المطلب الثالث: تأثره بمن سبقوه | ٤٩ |
| المطلب الرابع: تأثيره | ٥١ |
| المبحث الرابع: مذهبه وسنده | ٥٢ |
| المطلب الأول: مذهبه الفقهي | ٥٢ |
| المطلب الثاني: سنده في القراءات | ٥٢ |
| الفرع الأول: سنده في القراءات السبع من طريق حرز الأماني | ٥٢ |
| الفرع الثاني: سنده في القراءات الثلاث المتممة للعشر | ٥٩ |
| الفرع الثالث: سنده في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر | ٦١ |
| الفصل الثالث: جهوده ومنهجه من خلال مؤلفاته في علم القراءات | ٦٦ |
| المبحث الأول: مؤلفاته في كتب روايات القراءات القرآنية، وجهوده ومنهجه فيها | ٦٦ |
| المطلب الأول: كتاب الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني | ٦٦ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ٦٦ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٦٧ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٦٨ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٦٨ |
| خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب | ٦٨ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٦٩ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٧٠ |
| المطلب الثاني: كتاب الثمر اليانع في رواية قالون عن نافع من حرز الأماني | ٧٣ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ٧٣ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٧٤ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٧٥ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٧٥ |
| خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب | ٧٥ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٧٥ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٧٥ |
| المطلب الثالث: كتاب حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي العلاء من طريق حرز الأماني | ٧٦ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ٧٦ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٧٦ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٧٦ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٧٦ |
| خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب | ٧٧ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٧٧ |

| | |
|---|---|
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٧٨ |
| المطلب الرابع: كتاب الرياش في رواية شعبة بن عياش من طريق حرز الأماني | ٨٠ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليفه | ٨٠ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٨١ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٨١ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٨١ |
| خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب | ٨١ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٨٢ |
| سادسًا: اختياراته في الكتاب | ٨٢ |
| كتاب فوح العطر في رواية الدوري عن أبي عمرو من طريق حرز الأماني | ٨٣ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ٨٣ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٨٣ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٨٤ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٨٤ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ٨٤ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٨٤ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٨٥ |
| المطلب السادس: كتاب المذكرة في التجويد في رواية حفص عن عاصم من حرز الأماني | ٨٥ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ٨٥ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٨٦ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٨٦ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٨٧ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ٨٧ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٨٨ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٨٩ |
| المبحث الثاني: مؤلفاته في كتب القراءات إفرادًا وجهوده ومنهجه واختياراته فيها | ٩٢ |
| المطلب الأول: كتاب أزكى التحيات في قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات من طريق حرز الأماني | ٩٢ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ٩٢ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٩٣ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٩٣ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٩٣ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ٩٣ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٩٤ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٩٤ |
| المطلب الثاني: كتاب حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب | ٩٥ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ٩٥ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٩٦ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٩٦ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ٩٦ |

| | |
|---|---|
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ٩٦ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٩٦ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٩٧ |
| المطلب الثالث: كتاب رحيق الأزهار في قراءة الإمام العاشر خلف بن هشام البزار | ٩٧ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ٩٧ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ٩٧ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ٩٨ |
| رابعًا: منهج المؤلف | ٩٨ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ٩٨ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ٩٨ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ٩٨ |
| المطلب الرابع: كتاب السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر | ٩٩ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ٩٩ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١٠٠ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١٠٠ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١٠١ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١٠١ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١٠١ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١٠١ |
| المطلب الخامس: كتاب القمر المنير في قراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير | ١٠٢ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ١٠٢ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١٠٣ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١٠٣ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١٠٣ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١٠٣ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١٠٤ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١٠٤ |
| المطلب السادس: كتاب المسك الأذفر في قراءة الإمام المدني يزيد بن القعقاع أبو جعفر | ١٠٦ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ١٠٧ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١٠٧ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١٠٧ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١٠٨ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١٠٨ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١٠٨ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١٠٨ |
| المطلب السابع: كتاب النور السنائي في قراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي | ١١٠ |
| أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف | ١١٠ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١١١ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١١١ |

| | |
|---|---|
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١١٢ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١١٢ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١١٢ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١١٢ |
| المبحث الثالث: مؤلفاته في كتب القراءات جمعًا ومنهجه واختياراته فيها | ١١٤ |
| المطلب الأول: كتاب البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، من طريق طيبة النشر. | ١١٤ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ١١٤ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١١٧ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١١٧ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١١٧ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١١٧ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١١٧ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١١٩ |
| المطلب الثاني: كتاب عبير من التحبير للقراءات الثلاث المتممة للعشر | ١٢٠ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ١٢٠ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١٢٠ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١٢١ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١٢١ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١٢١ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١٢١ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١٢١ |
| المطلب الثالث: كتاب قطر من غيث النفع في تيسير القراءات السبع | ١٢٤ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ١٢٤ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١٢٤ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١٢٤ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١٢٥ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١٢٥ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١٢٥ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١٢٦ |
| المطلب الرابع: كتاب منارات البشر في تيسير القراءات العشر الصغرى | ١٢٦ |
| أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب | ١٢٧ |
| ثانيًا: موضوعات الكتاب | ١٢٧ |
| ثالثًا: مصادر الكتاب | ١٢٧ |
| رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب | ١٢٧ |
| خامسًا: جهوده في هذا الكتاب | ١٢٧ |
| سادسًا: ميزات الكتاب | ١٢٨ |
| سابعًا: اختياراته في الكتاب | ١٢٨ |
| المبحث الرابع: منهجه في الإقراء | ١٢٩ |
| المطلب الأول: منهجه في الإجازة بالقرآن الكريم | ١٢٩ |

| | |
|---|---|
| المطلب الثاني: منهجه في الإجازة بمؤلفاته | ١٣١ |
| الخاتمة: النتائج والتوصيات | ١٣٢ |
| النتائج: | ١٣٢ |
| التوصيات | ١٣٤ |
| ملحق الصور | ١٣٥ |
| المصادر والمراجع | ١٥٥ |
| فهرس الأشكال والصور | ١٦٢ |

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب المبارك على نبيه الأعظم، الذي تلقاه من الروح الأمين وصلى الله على هذا النبي الكريم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد:

فالقرآن الكريم جعله الله خاتم شرائعه إلى الناس أجمعين، وجعل نبيه محمدا –صلى الله عليه وسلم– خاتم النبيين، وجعل هذا القرآن محفوظًا، لا تمتد إليه يد العابثين، فقال عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾[سورة الحجر–آية :٩] وقد اختصه بحفظه سبحانه وتعالى من بين سائر الكتب المنزلة في الصدور والسطور، و لم يحفظ غيره لا في السطور ولا في الصدور، مما جعل للتحريف والتغيير والتبديل مدخلًا إليها.

واختار الله عز وجل واصطفى من أمة نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – من حفظ هذا الكتاب العظيم بعد أن تلقوه من رسول الله –صلى الله عليه وسلم –، وما تزال الأجيال تتوارثه خلفًا عن سلف، إلى أن وصل إلينا غضًا سليمًا سالمًا من تحريف المحرفين، حاديهم في ذلك: أنَّ شرف العلم من شرف المعلوم، وقولِ المصطفى المعصوم –صلى الله عليه وسلم–: فِيمَا رَوَى أَنَسٌ –رضي الله عنه– أنَّ رسولَ اللهِ –صلى الله عليه وسلم –قالَ: «إنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» قِيلَ: مَنْ هُمْ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: ((أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخاصَّتُهُ)) (١).

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْأَفْذَاذ الشَّيْخ: محمد نبهان بن حسين مصري – رحمه الله– من علماء القرن الرابع عشر الهجري، خادم كتاب الله المجيد، المعلم بالقراءات العشر، صاحب السند العالي، ومؤلف كُتب السلسلة الذهبية في إفراد وجمع القراءات القرآنية، من طرق الطيبة والدرة المضية وحرز الأماني، والمتربع على عرش الإقراء بجدارة في زمانه، والمتصف بالخصال الحميدة.

وقد منَّ الله على الباحثة بالقراءة على الشيخ –رحمه الله– وعندما طُلب منها بحث في القراءات وجدت في نفسها دافعًا إلى الكتابة عن الشيخ –رحمه الله –وعن جهوده في علم القراءات، من خلال هَذِهِ الدِّرَاسَةَ الَّتِي وُسِمَت بـ:

---

(١) ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب: أبواب السنة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث:٢١٥، ج:١، ص:١٤٦، ط١، خلاصة الدرجة "صحيح رجاله موثقون، ومتنه." حكم عليه البوصيري، شهاب الدين أَحْمَد بن سليم بن قايماز بن عثمان، في كتاب: **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، ط٢، ج١، ص٢٩، رقم:٧٨

(الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري المتوفى (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) وجهوده في علم القراءات) – رحمه الله–.

ومضمون البحث واضح ظاهر من عنوانه، إذ هو يعتني بجهود الشيخ محمد نبهان – رحمه الله– في سبيل بذله وباعه الطويل في النهوض بعلم القراءات القرآنية، وتيسير تعليمه ونشره، ثم قبل ذلك يوقف القارئ على ترجمة شخصيته في مختلف أطوار حياته.

**مشكلة البحث:**

١–عدم الاعتناء بنشر سيرة الشيخ محمد نبهان–رحمه الله–مؤلف السلسلة الذهبية في إفراد وجمع القراءات من طرق الطيبة والدرة والشاطبية، التي بلغت عدد مؤلفاتها سبعة عشر كتابًا، وكثر الاعتماد عليها من طلبة العلم في التحضير للقراءة، وهذا مما يربط حاضرنا بماضي شيوخنا.

٢–قلة وجود دراسات تكشف عن جهود الشيخ محمد نبهان في علم القراءات القرآنية، تعليمًا وتأليفًا وتدريسًا.

٤–عدم وجود دراسات تهتم بذكر اختيارات الشيخ محمد نبهان–رحمه الله–في علم القراءات، في سلسلته الذهبية، وهذا مما يزيد القارئ رسوخًا في علم القراءات، وتمكنه من نسب كل اختيار لصاحبه.

٥–هذا النوع من البحوث هو الأنفع في مرحلة الماجستير، لما فيه التعلق الشديد بتخصص علم القراءات، بحيث تستطيع الباحثة أن تكون شخصيتها العلمية في هذا العلم، تكوينًا متناسقًا من خلال المرور على جميع مؤلفاته في السلسلة الذهبية والاستفادة منها.

**أسئلة البحث:**

١– من الشيخ محمد نبهان – رحمه الله –، وما أبرز معالم حياته؟

٢– ما جهود الشيخ محمد نبهان – رحمه الله –في علم القراءات؟

٣– ما منهج واختيارات الشيخ محمد نبهان –رحمه الله –في علم القراءات تأليفًا وتدريسًا؟

**أهداف البحث:**

١– التعريف بالشيخ محمد نبهان –رحمه الله – وبيان أهم معالم حياته.

٢–بيان جهود الشيخ –رحمه الله– في علم القراءات.

٣–بيان منهج الشيخ واختياراته –رحمه الله– في التأليف والتدريس.

**أهمية البحث:**

تبرز أهمية هذا الموضوع في أسباب عديدة منها:

١. هذا البحث جديد في موضوعه، حيث لم يسبق —حسب علم الباحثة– أن قُدِّمَت دراسات خاصة وافية شاملة لسيرة الشيخ محمد نبهان —رحمه الله– ومعالم حياته الشخصية والعلمية سعيًا في إحياء تاريخه، والاعتراف بفضله، وتقديرًا لجهوده القيمة.

٢. يبين هذا البحث مكانة الشيخ –رحمه الله–العلمية وجهوده وآثاره العلمية في علم القراءات والعلوم الأخرى.

٣. يبرز أسلوب الشيخ –رحمه الله – في تدريس علم القراءات والتأليف، وإبراز أهمية مؤلفاته.

٤. يثري المكتبة الإسلامية وخاصة مكتبة علوم القرآن ببحث مستقل عن ترجمة الشيخ – رحمه الله-

.

**مصطلحات البحث:**

جهود: لغةً هو: جمع جُهد (بضم الجيم) بمعنى: الوسع والطاقة، وجهد يجهد جهدًا واجتهد كلاهما: جد، ولا يستعمل إلا لما فيه جهد، وجهد الرجل في كذا أي جد فيه وبالغ [١]

اصطلاحًا: بذل المجهود في العلم بأحكام الشرع [٢].

قلت: وهو إنفاق الوسع والطاقات والأوقات في تعليم ونشر علم القراءات القرآنية.

علوم: لغةً: علم: اسم الجمع عُلُوم مصدر عَلِمَ، والعلم: نقيض الجهل [٣].

والعِلْمُ اصطلاحًا: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقيل هو صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، ونقيضه الجهل [٤].

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ط٣، ج٤، ص١٣٣.

(٢)ابن قدامة، **روضة الناظر وجنة المناظر** في أصول الفقه على مذهب الإمام أَحْمَد، ط٢، ج٢، ص٣٣٣.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، ط٣، ج١٢، ص٤١٧.

(٤) الجرجاني، **التعريفات**، ط١، ج١، ص١٥٥.

القراءات: لغة: قرأت الشيء قرآنًا: أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنًا ومنه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها[١]. واصطلاحًا: عرفها الإمام ابن الجزري[٢]: فقال هو: " علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[٣]

وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي[٤] بقوله: " هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله" [٥].

"ويمكن أن نعرفها بأنها: الوحي المنزل على النبي –صلى الله عليه وسلم–، المتعبد بتلاوته، باتفاق ألفاظه، وكيفياتها، المنقولة إلينا بالتواتر، أو بنقل الضابط العدل مع استفاضتها وشهرتها، موافقة رسم المصحف العثماني ولو احتمالًا، وأحد أوجه العربية، مع عزو كل وجه لناقله، بدليل إنزال القرآن على سبعة أحرف"[٦]

المنهج: لغةً: النهج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صار نهجًا، أي سلك المسلك [٧].

اصطلاحًا: طريقة فكرية يتمكن الباحث بواسطتها من الكشف عن الحقائق ومعرفة الصواب، أو وسيلة يجمع بها الباحث البيانات، أو خطة نظامية يتبعها الباحث في عرض مادته التعليمية [٨].

الاختيار: لغةً: خ ي ر: (الخير) ضد الشر، تقول منه: (خرت) يا رجل أنت خائر وخار الله لك، الاسم من الاختيارِ ، وهو تفضيل الشيء على غيره[٩].

---

(١) الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط٤، ج١، ص٦٥.

(٢ ) شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها )دار القرآن (ورحل إلى مصر مرارًا، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر. ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها. ومات فيها( 833 – 751)هـ (١٣٥٠ – ١٤٢٩ م)، انظر: الزركلي، **كتاب الأعلام**،ط١٥،ج٧،ص ٤٥.

(٣) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، ط١، ج١، ص٩.

(٤ ) ولد بمدينة في دمنهور( عاصمة محافظة )البحيرة بمصر في(٢٥/ ٨/ ١٣٢٠هـ)، عالم مصري مبرز في القراءات وعلومها وفي العلوم الشرعية والعربية ومن أفاضل علماء الأزهر، توفي – رحمه الله – عام( ١١٥٦هـ– ).انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن الهجري**، ط٢،.ج٢، ص٣٩١.

(٥) القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ط١، ج١، ص٧.

(٦) العواضي، **القراءات القرآنية في تفسير فتح القدير لإمام الشوكاني**، دراسة منهجية (من سورة التوبة إلى العنكبوت)، دط.

(٧) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط٨، ج١ ص٢٠٨.

(٨) ادو يدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط١، ج١، ص:١٢٧.

(٩) الرازي، **مختار الصحاح**، ط٣، ج١، ص٩٩.

اصطلاحًا: عرفه الإمام الداني في كتابه جامع البيان بأنه: " إضافة كل حرف مما أنزل الله تعالى إلى من أضيف من الصحابة –رضوان الله عليهم –كأُبي وعبد الله وزيد وغيرهم من قبل أنه كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراءً به وملازمةً له وميلًا إليه لا غير ذلك.

وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة بالأمصار، والمراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، وآثره على غيره وداوم عليه، ولزمه حتى اشتهر وعرف به وقصد فيه وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد."(١).

وعرفه الشيخ طاهر الجزائري(٢): بأنه" الاختيار عند القوم أن يُعود من كان أهلًا له إلى القراءاتِ المروية، فيختار منها ما هو الراجحُ عنده، ويُجرّد من ذلك طريقًا في القراءة على حدة وقد وقع ذلك من الكسائي، وممن اختار من القراءاتِ كما اختار الكسائي: أبو عُبَيد، وأبو حاتم، والمفَضّل، وأبو جعفر الطبري، وذلك واضح في تصانيفهم"(٣).

وعرفه الدكتور ياسر الدوسري(٤): ملازمة إمام معتبر وجهًا أو أكثر من القراءات، فينسب إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، وأصحاب الاختيارات هم من ممن بلغوا مرتبة عالية في النقل وعلوم الشريعة واللغة(٥).

**منهج البحث:** سارت الباحثة على عدد من المناهج العلمية كالآتي:

---

(١) الداني، أبي عمرو، **جامع البيان**، ط١، ج١، ص٧.

(٢) طاهر بن صالح، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي :بحاثة من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، أصله من الجزائر، ومولده ووفاته في دمشق (، 1338 – 1268)هـ .انظر: الزركشي، **الأعلام**،ط١٥،ج٣،ص٢٢١.

(٣) الجزائري، **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الاتقان**، ط١، دج، ص:١٢١.

(٤) ولد الشيخ عام (١٣٨٥هـ ) في مدينة الرياض، وتلقى تعليمه العام في مدارس الرياض. حصل على درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .كلية أصول الدين . قسم القرآن وعلومه في الرياض. https://ar.islamway.net/scholar/3393/profile

(٥) الدوسري، **معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات**، ط١، ج١، ص١٦.

١- المنهج الوصفي [١]: ويظهر حال ذكر مؤلفات الشيخ -رحمه الله-، ووصف مضامينها، وما حوته من علوم، وحال تصوير آرائه للمسائل المختلفة في التجويد والقراءات.

٢- المنهج التحليلي [٢]: ويظهر عند تحليل المعلومات والوقوف على أهم نتائجها.

٣- المنهج الاستقرائي [٣]: ويظهر من خلال تتبع واستقراء جملة من الأمور المتعلقة بالشيخ محمد نبهان- رحمه الله-، كعدد شيوخه وأسانيده في القراءات، وعدد المجازين بالقرآن الكريم وفي كتبه، ورحلاته، ومنهجه في مؤلفاته واختياراته وترجيحاته.

وستقوم الباحثة بمراعاة عدة أمور أساسية في هذا البحث وهي كالتالي:

١- كتبت البحث حسب قواعد الإملاء الحديثة، مع مراعاة وضع علامات الترقيم.

٢- جعلت العناوين الرئيسة بخط بارز تمييزًا لها.

٣- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٤- ترجمت في البحث كل ما وقفت عليه من آثار وتراجم، ولم أترجم للمشهورين من الأعلام.

**حدود البحث:**

تحتوي هذه الدراسة على ترجمة الشيخ محمد نبهان -رحمه الله -وبيان جهوده في خدمة القرآن الكريم وعلم القراءات وفقًا للحدود التالية:

- الحدود الزمانية: تقتصر الحدود الزمانية على مولد الشيخ، ووفاته، والفترة التي قضاها في رحلاته وبعثاته، وعدد السنوات التي قضاها في خدمة القرآن الكريم وعلومه.
- الحدود المكانية: تهتم هذه الدراسة بالأماكن التي قضى فيها الشيخ أوقاته بين الإقراء والتدريس والتأليف.
- الحدود النوعية: ينصب اهتمام هذه الدراسة على الكتب المؤلفة، في مسائل التجويد والقراءات.

---

(١) المنهج الوصفي: عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها. (دويدري، **البحث العلمي**، ط١، ج١، ص١٨٣).

(٢) المنهج التحليلي: هو الذي يقوم على التأمل في أمور جزئية لاستنتاج أحكام منها، (ابن الربيعة، **البحث العلمي**، ط٢، ج١، ص١٧٩).

(٣) هو الذي يقوم على التتبع بأمور جزئية على ذلك الملاحظة والتجربة وافتراض الفروض لاستنتاج أحكام عامة منها، (المرجع السابق، ص١٧٩).

- الحدود الموضوعية: تدور هذه الدراسة حول الجهود العلمية للشيخ -رحمه الله- في خدمة القراءات وعلومها إقراءً وتدريسًا وتأليفًا.

-الحدود الشخصية: تدور هذه الدراسة حول شخصية الشيخ- رحمه الله-.

**الدراسات السابقة:**

أما الدراسات السابقة فبعد البحث والاستقراء لم تقف الباحثة إلا على دراسات قليلة جدًا ليس فيها ترجمة وافية شاملة، وهذه الدراسات هي:

**الدراسة الأول:** حصلت الباحثة على ترجمة من مكتبة الشيخ " أحمد هبهاب "في المدينة المنورة، وهي تفريغ لمقابلة صوتية، سجلها الشيخ محمد نبهان -رحمه الله - للشيخ عبد المجيد الشققي- رحمه الله-، مؤلف كتاب "من مشاهير وعلماء حَمَاة"، استجابة لطلبه، وقد طبع الشيخ عبد المجيد كتابه "من مشاهير وعلماء حَمَاة " وترجم فيه لمن كان ميتًا منهم، وترجم أيضًا في مسودة لكتابه لعدد من الأحياء من مشاهير حَمَاة وعلمائها، ومنهم الشيخ محمد نبهان-رحمهما الله- وكتب في نهاية الترجمة—رحمه الله- :" ومازال حفظه الله على ما هو عليه في مكة المكرمة من تعليم للقرآن الكريم، وخدمته ودعوة إلى الله، وتوجيه سليم بكل همة ونشاط، لا تفتر له همة ولا يلين له عزم إلى وقت كتابة هذه السطور في المدينة المنورة بتاريخ (٣ ربيع الثاني عام ١٤١٥ هـ). من الترجمة عن مرحلة حياته التي استقيتها من مقابلة معه، وشريط سجله لهذه الغاية، بناءً على طلب مني جزاه الله خيرًا"

وهذه الترجمة المكتوبة والمسجلة شاملة تحدث فيها الشيخ محمد نبهان -رحمه الله -.

اتفقت هذه الدراسة مع بحث الباحثة في الحديث عن: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وحفظه للقرآن الكريم ووظائفه ورحلته إلى مكة ووظائفه في السعودية.

أما الفرق بينهما: تحدثت الباحثة عن وفاته وأسماء كتبه وفصلت في ذكر منهجه واختياراته في كتبه، وذكرت تراجم شيوخه -رحمهم الله جميعًا —، وسنده في القراءات، وبالله التوفيق.

**الدراسة الثانية:** (إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري) كتاب قيم مرتب ألفبائيًا، لفضيلة الشيخ إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي-حفظه الله-الذي يعمل موجهًا بجمعية تحفيظ القران الكريم بالمدينة المنورة، ذكر فيه ترجمتين للشيخ -رحمه الله- في الطبعة الأولى بتاريخ (٢٠٠٠م) والطبعة الثانية عام (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م) في الجزء الرابع من الكتاب، أراد الشيخ إلياس

-حفظه الله- في كتابه أن يترجم لجميع القراء بعد عصر ابن الجزري الى تاريخ صدور كتابه في ( ٢٠٠٧).

اتفقت هذه الدراسة مع بحث الباحثة في نقاط عدة منها: في الحديث عن مولده ونشأته ورحلته إلى مكة ومناصبه ومناقبه وشيوخه وتلاميذه وبعض أسماء مؤلفاته.

**أما الفرق بين رسالة الباحثة وكتاب الشيخ إلياس-حفظه الله-:**

١-أراد الشيخ الترجمة للقراء بعد القرن الثامن الهجري فكانت ترجمته للشيخ-رحمه الله- ترجمة عامة من تراجم كثيرة، أما الباحثة فاقتصرت على قارئ واحد فقط.

٢-أصدر الشيخ إلياس نسخة كتابه والكثير من كتب الشيخ -رحمه الله – لم تكن مؤلفه في زمنه، وأيضًا بعد صدور كتابه أقرأ الشيخ –رحمه الله- الكثير من الطلاب وأجاز عددًا منهم بالقراءات العشر الكبرى.

٣- لم يتحدث عن جهوده ومنهجه من خلال مؤلفاته في علم القراءات التي خصصت لها الباحثة فصلًا كاملًا في هذا البحث، ولم يذكر ثناء العلماء عليه -رحمه الله-ونحو ذلك مما قامت به الباحثة.

**الدراسة الثالثة:** كتاب:(المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين) من إصدار أعضاء ملتقى أهل الحديث، وهو غير مطبوع والهدف من دراستهم: مشاركة من الأعضاء في الملتقى في طرح تراجم كثيرة لأهل العلم سواء كانوا علماء أو طلاب علم، وقد وصلت التراجم فيه الى زهاء (٢٠١) ترجمة وقاموا بترتيب تلك التراجم حسب أحرف المعجم ليسهل على من يطلبها الوصول اليها بسرعة، وقد أسموها:( المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين).

اتفقت هذه الدراسة مع بحث الباحثة في الحديث عن: اسم الشيخ -رحمه الله- ومولده ونشأته وحياته العلمية وبرنامجه اليومي وشيوخه في القراءات العشر الصغرى وبعض تلاميذه، وثناء العلماء عليه وسنده ودأبه وبعض وصاياه.

الفرق بين هذه الدراسة وبحث الباحثة: ١-الدراسة ذكر فيها ترجمة لعدد من المشايخ وطلبة العلم، وكانت ترجمة الشيخ -رحمه الله-ترجمة عامة ضمن تراجم عدة، بينما الباحثة جعلت هذه الدراسة خاصة بالشيخ-رحمه الله- وبجهوده في علم القراءات.

٢-في الدراسة لم يذكر اسم مؤلفات الشيخ -رحمه الله-، وجهوده ومنهجه من خلال مؤلفاته في علم القراءات التي خصصت لها الباحثة فصلًا كاملًا في هذا البحث.

**الدراسة الرابعة:** ما كتبه الدكتور محمد محمود حوا في مجلة هدى القرآن[١]، العدد الخامس والعشرون-ربيع الأول (١٤٣٧هـ)، وهي مجلة علمية تابعة للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، بعنوان الشيخ محمد نبهان مِصْرِيّ مقرئ فقدناه، اتفقت هذه الدراسة مع بحث الباحثة في الحديث عن: اسمه ونسبه، مولده ونشأته، شيوخه، رحلته إلى السعودية، برنامجه اليومي، صفاته وأخلاقه، طلابه ممن قرأ عليه، وثناء العلماء عليه، أسماء كتبه، بعض وصاياه، وفاته.

أما الفرق بين هذه الدراسة وبحث الباحثة: هذه الدراسة مقال في مجلة هدى القرآن، تصدر تباعًا للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وذكر فيها موضوعات عديدة من ضمنها الدراسة، أما الباحثة فإنها أفردت بحثًا كاملًا عن الشيخ -رحمه الله-، أيضًا لم يذكر في الدراسة جهوده ومنهجه من خلال مؤلفاته في علم القراءات التي خصصت لها الباحثة فصلًا كاملًا في هذا البحث.

---

(١) حوا، محمد محمود، **مجلة هدى القرآن**، العدد ٢٥، ص٣٥.
https://www.hqmi.org.sa/service/Huda/25/files/assets/common/downloads/publication.pdf.

# الفصل الأول

## التعريف بعلم القراءات:

## المبحث الأول: مبادئ علم القراءات:

**المطلب الأول: اسمه وتعريفه لغةً واصطلاحًا:**

**الفرع الأول: اسمه:** علم القراءات.

**الفرع الثاني: تعريفه لغةً:** من قرأ قراءة وقرآنًا فهو مقروء، وهو مصدر كالغفران والكفران، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ [1]، أي جمعه وقراءته، ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ [2]، أي قراءته [3].

واصطلاحًا: له عدة تعريفات نشرت في كتب القراءات، منها تعريف الإمام ابن الجزري في منجده: "هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة [4].

**المطلب الثاني: واضعه، وموضوعه، وفائدته، وفضله، وغايته:**

**الفرع الأول: واضعه:** أئمة القراءة وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام.

**الفرع الثاني: موضوعه:** كلمات الكتاب العزيز أداءً ونطقًا [5].

**الفرع الثالث: فائدته:** صيانة اللفظ القرآني من الخطأ والتغيير والتحريف، وفيه فوائدًا كثيرةً عليها تبنى الأحكام الشرعية، ولم يزل العلماء يستنبطون من كل حرف يَقرأُ به قارئٌ معنىً، فالقراءات حجة الفقهاء في الاستنباط، ومحجتهم في الاهتداء، مع ما في ذلك من التسهيل على الأمة، وإعلام أجرها في تفريغ جهدهم في الضبط والتحقيق حتى في مقادير المدات، إلى غير ذلك مما جاء في القراءات [6].

---

(١) سورة القيامة.

(٢) سورة القيامة.

(٣) انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ط٤، ج١، ص١٢٨.

(٤) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، ط١، ج١، ص٩.

(٥) القسطلاني، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، مركز الدراسات القرآنية، ط١، ج١، ص٣٥٦.

(٦) **المرجع السابق**، ص ٣٥٦.

**الفرع الرابع: فضله:** هو علم من علوم القرآن، وهي أشرف العلوم الشرعية وأعلاها لتعلقها بكتاب الله العظيم.

**الفرع الخامس: غايته:** معرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراء [١].

**المطلب الثالث: مسائله، واستمداده، وحكم الشارع به:**

**الفرع الأول: مسائله:** هي القواعد الكلية لكل قارئ من القراء.

**الفرع الثاني: استمداده:** من المنقول المتواتر عن علماء القراءات الموصول سندهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

**الفرع الثالث: حكم الشارع فيه:** الوجوب الكفائي تعلمًا وتعليمًا.

**المطلب الرابع: التعريف بالمقرئ والقارئ وشروط المقرئ:**

**الفرع الأول: التعريف بالمقرئ:** هو العالم بها ونقلها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلًا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلًا لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة.

**الفرع الثاني: التعريف بالقارئ:** من شرع في الإفراد في القراءة إلى أن يفرد ثلاثًا من القراءات فيسمى القارئ المبتدئ.

وأما القارئ المنتهي: من نقل القراءات أكثرها وأشهرها"[٢].

**الفرع الثالث: شروط المقرئ:** أن يكون مسلمًا، عاقلًا بالغًا، ثقةً ضابطًا، خاليًا من الفسق ومسقطات المروءة [٣].

**المطلب الخامس: حال القراءات المأخوذ بها اليوم:**

حرف واحد، متفق الصورة في الرسم، غير متناف في المعاني، إلا حروفًا يسيرة اختلفت صور رسمها في مصاحف الأمصار، واتفقت معانيها فجرى مجرى ما اتفقت صورته" [٤] مثل ذلك كالحرف المرسوم في مصحف أهل المدينة والشام ﴿وأَوصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ وفي مصحف الكوفيين ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ ﴾ [سورة البقرة-آية:١٣٢]، فلا شك أن زيد بن ثابت –رضي الله عنه –سمع رسول الله –صلى الله عليه وسلم –يقرؤها

---

(١) البنا، **اتحاف فضلاء البشر**، ص٦.

(٢) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، ط١، ج١، ص٩.

(٣) مصري، **البشرى**، ط١، ج١، ص١٠.

(٤) أبو شامة، **المرشد الوجيز**، ط١، ج١، ص١٤٨.

على هذه الهيئات فأثبتها في المصاحف مختلفة الصور على ما سمعها من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

**المطلب السادس: علوم تتعلق بالقراءات:**

يتعلق علم القراءات بسبعة علوم: علم العربية، وعلم التجويد، وعلم الرسم، وعلم الوقف والابتداء، وعلم الفواصل، وعلم الأسانيد، وعلم الابتداء والختم[1].

فموافقة القراءة القرآنية لقواعد اللغة العربية والنحو لو بوجه، هو ركن من أركان صحة تلك القراءة، وشرط من شروط قبولها.

أما علم التجويد فهو: العلم بقواعد وأحكام لكيفية النطق بالكلمات القرآنية على الكيفية التي أنزل بها على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وعلماء القراءات ينقلون هذه الروايات، ويعلمونها طلابهم على وفق الكيفية المجودة المروية عن صلى الله عليه وسلم، ولكن جل اهتمامهم هو الاعتناء بهذه الروايات ونقلها، وضبطها، وإن كانت تروى مجودة.

فعلما التجويد والقراءات يشتركان فيما يأتي:

١–أن كليهما يرتبط بألفاظ القرآن من جهة يختلف فيها عن الآخر.

٢– أن القراءات القرآنية المعزوة إلى ناقليها لا يمكن قراءتها منفكة عن الكيفية المجودة التي أنزل القرآن بها، بمعنى أن الأوجه المنقولة نقلت مجودة.

٣–أن علم التجويد يعدّ جزءًا من علم القراءات على اعتبار أن علم القراءات على ما تقدم ينقسم إلى قسمين: الأصول والفرش، وأن علم التجويد في كثير من مباحثه يعتبر من الأصول التي بحثها القراء.

ويتضح أيضًا أن علمي القراءات والتجويد يختلفان في أمرين[2]:

الأمر الأول: من حيث الموضوع: فإن علم التجويد لا يعنى باختلاف الرواة، وعزو الروايات لناقليها، بقدر عنايته بتحقيق الألفاظ وتجويدها وتحسينها، وهو مما لا خلاف في أكثره بين القراء؛ فإن القراء عمومًا متفقون في القضايا الكلية للتجويد.

---

(١) مصري، **البشرى**، ط١، دج، ص ١٠.

(٢) غانم، **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، ط٢، دج، ص ٢٠ – ٢١.

الأمر الثاني :إن كتب القراءات كتب رواية، بخلاف كتب التجويد فلا تعتني بالرواية، ولكنها كتب دراية، تعتمد على درجة مقدرة القارئ في ملاحظة أصوات اللغة، وتحليلها، ووصفها حال إفرادها أو تركيبها[١].

وأما علم الرسم:" الذي يتعرف به على مخالفات المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي"[٢] و" قد اتفق أئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختيارًا واضطرارًا، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر"[٣].

أما علاقة علم القراءات بعلم الوقف والابتداء فتتمثل في: أن القراءات هي مجال التطبيق العملي لعلم الوقف والابتداء، وهذه القراءات يختلف الوقف فيها بحسب القراءة[٤].

وعلم الفواصل: "هو فن عدد الآيات، ويبحث عن اختلاف أهل العد من حيث عدد آي السور ورؤوسها وخاتمتها"[٥].

أما علاقة علم العدد بعلم القراءات: فيحتاج القارئ إلى أن يكون على اطلاع على علم العدد، خاصة في الألفاظ التي يختلف حكمها باختلاف عدّها أو عدمه، وذلك في باب الإمالة، حيث أمال بعض القراء رؤوس آي إحدى عشرة سورة، ومنهم من قلّلها، وفي هذه السور ألفاظ اختلف في عدّها، وهي ممالة أو مقللة إن كانت من رؤوس الآي، وليست كذلك إن لم تكن معدودة[٦].

علم الأسانيد:" هو العلم الذي يهتم بمعرفة مخرجه من كونه صحيحًا أو ضعيفًا وشروط رجاله من عدالة وضبط، وما يصح في النقل وما لا يصح "[٧].

"وعلم الابتداء والختم له أحكام تتعلق بعلم القراءات أكثر مما تتعلق بعلم آخر، ومن هذا العلم: الاستعاذة والبسملة، ولهما أحكام خاصة وأوجه جائزة وغير جائزة[٨]".

---

(١) القضاة وآخرون، **مقدمات في علم القراءات**، ط١، دج، ص١٨٨.

(٢) كحيلة، **أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة**، ط١، دج، ص١٠.

(٣) ابن الجزري، **النشر**، ط١، ج٢، ص١٢٨.

(٤) الشنقيطي، **أثر القراءات في الوقف والابتداء**، دط، دج، ص١٩.

(٥) كحيلة، **أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة**، ط١، دج، ص١٠.

(٦) القضاة وآخرون، **كتاب مقدمات في علم القراءات**، ط١، دج، ص ٢١٩.

(٧) كحيلة، **أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة**، ط١، دج، ص١٠.

(٨) **المرجع السابق**.

## المبحث الثاني: نشأة علم القراءات:

علم القراءات كغيره من العلوم، مر بمراحل متتالية ومتطورة، بدءًا من نزول القرآن بالأحرف السبعة[1]، وانتهاءً باستقراره علمًا مدوَّنًا مدروسًا له مبادئه وأصوله، وتتلخص في:

### المطلب الأول: مرحلة النبوءة ونزول الوحي:

بدأت بنزول جبريل –عليه السلام – بأول كلمة قرآنية على النبي – صلى الله عليه وسلم– وهي كلمة﴿ اقْرَأْ﴾، وانتهت بوفاته –عليه السلام –، ففي هذه المرحلة اتخذ رسول الله كُتَّابًا لكتابة القرآن الكريم ممن برعوا في الكتابة يومئذ، فمع حذقهم في الكتابة جمعوا فضائل الأخلاق من الأمانة والضبط وإرهاف السمع ووعي القلب، فكان الرسول – صلى الله عليه وسلم – كلما جاءه الوحي تلاه على الحاضرين، وأملاه من فوره على كتبة الوحي، ليدوِّنوه في المكان الذي يحدده لهم بهذه الآية أو بتلك السورة، فيكتبونه بحضرته في أي شيء كان في متناول أيديهم من الجلود واللخاف، ثم يطلب منهم – صلى الله عليه وسلم –عرض ما كتبوه حتى يقرهم عليه، فالنص المنزل لم يقتصر على كونه قرآنًا أو مجموعة من الآيات محفوظة في الصدور، أيضًا كان كتابًا مدوَّنًا بالمداد، فهاتان الصورتان تتضافران وتصحح كل منها الأخرى[2].

وكان في حياته – صلى الله عليه وسلم – المئات من الصحابة يطلق عليهم حفظة القرآن الكريم قد تخصصوا في تلاوة القرآن وحفظه عن ظهر قلب، وفي معرفة كل سورة هيئتها المؤقتة والنهائي

---

(١ ) عن عمر بن الخطاب، يقول :سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت :من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال :أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت :كذبت، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت :إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال : أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ القراءة التي سمعته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم» :كذلك أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا عمر، فقرأت التي أقرأني، فقال :كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه" انظر: البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن، ط١، ج٩، ص١٥٩، (وانظر: مالك، موطأ **مالك**، ت: عبد الباقي، باب ما جاء في القرآن،ج١،ص:٢٠١)

(٢) الدراز، مدخل **إلى القرآن الكريم**، ط١، دج، ص٣٠.

بعد العرضة الأخيرة على جبريل -عليه السلام -، فيفتخر ابن مسعود-ﷺ - "والله لقد أخذت من فِي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضعًا وسبعين سورة [١]" [٢].

وأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم — الصحابة الكرام بتبليغ القرآن للناس فعن عبد الله بن عمرو بن العاص -ﷺ - أن رسول - صلى الله عليه وسلم - قال: "بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار"[٣].

واشتهر بعضهم في هذه المرحلة بحفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذهم عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم — عرضًا وسماعًا، وعليهم دارت أسانيد القراء العشر.

فحُفِظَ النص القرآني صوتًا ووثق كتابةً في فترة النبوة، ونشأ مصطلح القراء بظهور طائفة من الصحابة يتدارسون كتاب الله عز وجل يسمون (بالقراء)، وكانوا سبعين رجلاً ، إذا أمسوا أتوا ناحية المدينة فتدارسوا القرآن، وهم الذين قتلوا في مأساة بئر معونة [٤] .

---

(١ ) البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، كتاب فضائل القرآن الكريم، باب: القراء من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ٤٧١٤/١

(٢) الدراز، مدخل **إلى القرآن الكريم**، ط١، دج، ص ٣١.

(٣) البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، كتاب: أحاديث الأنبياء صلوات الله عيهم، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج٤، ص١٧٠، رقم:.٣٤٦١.

(٤ ) قصة مأساة بئر معونة:" أَنَّ رِعْلًا، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، وَبَنِي لَحْيَانَ، اسْتَمَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَدُوٍّ، فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ، كُنَّا نُسَمِّيهِمْ القُرَّاءَ فِي زَمَانِهِمْ، كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ، وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، حَتَّى كَانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ أَنَسٌ: فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ: بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، وَبَنِي لِحْيَانَ زَادَ خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنًا كِتَابًا نَحْوَهُ"( البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة،١٥٠١/٤)

**المطلب الثاني: القرآن والقراءات في عهد الصحابة –رضي الله عنهم–**

تنقسم إلى:

**الفرع الأول: في عهد الصديق**–ﷺ–: بعد وفاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –جاء أبوبكر– ﷺ –خليفة المسلمين، وحدثت حروب الردة، واستحرَّ القتل في القراء الصحابة، فأشار عمر –ﷺعلى أبي بكر –ﷺ– بجمع القرآن الكريم في صحف، فجمع المصحف في صحف كانت عند الصديق– ﷺ–حتى توفي، ثم عند عمر–ﷺ –حتى توفي، ثم عند حفصة أم المؤمنين، والصحف في زمن أبي بكر –ﷺ– كانت محتوية على جميع الأحرف السبعة.

**الفرع الثاني: في عهد عثمان** ﷺ: انتشر الصحابة في البلاد يعلِّمون الناس أمور دينهم ويقرئونهم القرآن، فاختلف الناس بينهم على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين عَلَّموهم وتلقوا عنهم، إذ إن كلًا من الصحابة والتابعين تتلمذ على جماعة من الصحابة –رضي الله عنهم–، فقد قرأ أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وعبد الله بن عياش وأبو العالية الرياحي على أبي بن كعب، وقرأ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي على عثمان بن عفان، وقرأ الأسود بن يزيد النخعي على عبد الله بن مسعود، فصار عوام الناس يقول أحدهم للآخر: "قراءتي خير من قراءتك"(١).

وحضر هذا الخلاف حذيفة بن اليمان –رضي الله عنه– في فتح أرمينية وأذربيجان، فطلب من عثمان –رضي الله عنه– أن يدرك الأمة، فأمر رضي الله عنه بتشكيل لجنة لكتابة المصاحف العثمانية وكتبتها وفق العرضة الأخيرة.

وأرسل عثمان –رضي الله عنه– المصاحف إلى الأمصار، وأرسل مع كل مصحف مقرئًا خاصًا به، توافق قراءته قراءة أهل المصر المرسل إليهم في الأكثر الأغلب، فأرسل عبد الله بن السائب المخزومي (ت في حدود ٧٠ هـ) إلى مكة، وأبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي (ت ٤٧ هـ) إلى الكوفة، وكان قبله ابن مسعود حينما أرسله عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، وعامر بن عبد قيس (حوالي ٥٥ هـ) إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت نيف وسبعين هـ) إلى الشام، وجعل زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) مقرئا في المدينة، وكان هذا في حدود سنة ثلاثين من الهجرة.

---

(١) المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، ط١، دج، ص٣٩ .

وفي هذه المرحلة بدأ التمييز بين القراءات الصحيحة المعتبرة، والقراءات الآحادية والشاذة، وبدأت تنتشر الروايات الشاذة، وهذا التمييز أساسه التلقي وموافقة الرسم العثماني،

فأقبل جماعة من كل مصر على المصحف العثماني لتلقي القراءات وفق ما تلقاه الصحابة عن النبي – صلى الله عليه وسلم– "[1], وذلك على النحو الآتي:

ففي المدينة: معاذ بن الحارث وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن عَبْدِ الْعَزِيزِ وعطاء بن يسار، وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم.

وفي مكة: عبيد بن عمير، ومجاهد بن جبر، وطاووس بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن أبي مليكة، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم.

وفي الكوفة: عمرو بن شراحيل، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وعبيدة بن عمرو السلماني، وأبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عبد الله بن حبيب السلمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي وغيرهم.

وفي البصرة: عامر بن عبد قيس، ويحيى بن يعمر العدواني، ونصر بن عاصم الليثي (والحسن البصري، ومحمد بن سيرين وغيرهم .

وفي الشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وخليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء، وغيرهم (رضي الله عنهم أجمعين)"[2].

**المطلب الثالث: مرحلة ما بعد الصحابة:**

تجرد أقوم للقرآن وعلومه، وأمضوا حياتهم في خدمته، فلم يقتنعوا بما تلقوه عن شيخ واحد، فصاروا يجوبون الأمصار بحثًا عن النقلة الضابطين لكتاب الله، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم في القراءة، وقد أجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول، ولتصديهم للقراءة نسبت القراءة إليهم[3], ومنهم كما ذكرهم الإمام ابن الجزري في طيبة النشر:

**فَنَافِعٌ بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا فَعَنْهُ قَالُونُ وَوَرْشٌ رَوَيَا**
**وابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةٌ لَهُ بَلَدْ بَزِّ وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدْ**
**ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ وَنَقَلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ**

(١) القضاة وآخرون، **مقدمات في علم التجويد والقراءات**، ط١، ج١، ص٥٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) ابن الجزري، **منظومة طيبة النشر**، ط١، ص٢١.

ثُمَّ ابْنُ عَامِرِ الدِّمشْقِيْ بِسَنَدْ ... عَنْهُ هِشَامٌ وابْنُ ذكْوَانَ وَرَدْ
ثلاَثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمُ ... فَعَنْهُ شُعْبَةٌ وَحَفْصٌ قَائِمُ
وَحَمْزَةٌ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفْ ... مِنْهُ وَخَلاَّدٌ كِلاهُمِاَ اغْتَرَفْ
ثمَّ الكِسَائِيُّ الفَتَى عَلِيُّ ... عَنْهُ أبُو الْحَارِثِ والدُّورِيُّ
ثمَّ أبُو جَعْفَرٍ الحَبْرُ الرِّضَى ... فَعَنْهُ عِيسَى وابْنُ جَمَّازٍ مَضَى
تَاسِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهْوَ الحَضْرمِي ... لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَمِى
وَالْعَاشِرُ البَزَّارُ وَهْوَ خَلَفُ ... إسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرفُ

وهذه المرحلة مهَّدت للمراحل التي بعدها.

**المطلب الرابع: مرحلة التدوين:** وهي فترة التدوين لروايات القراءات، وأول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: هو يحيى بن يعمر (ت ٩٠)، فكان كل تلميذ يضبط في كتاب خاص ما تلقَّاه عن شيخه، على شكل قراءات فردية، ووصلت إلينا مجموعة في كتبهم، ككتاب الإمام نافع (ت ١٦٩) (كتاب في القراءات)، وكتاب الإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) بعنوان (تهذيب قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق) [١]،ثم من بعدهم الإمام أبو عبيد بن سلام (ت٢٢٤هـ)، الذي جعلهم خمسة وعشرين قارئًا مع القراء السبعة، وقيل غيره.

**المطلب الخامس: مرحلة تسبيع القراءات:** في القرن الرابع الهجري، كتب أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)، كتاب (السبعة في القراءات)، ثم توالى التأليف في القراءات السبع، ومن أبرز هذه الكتب، كتاب (التيسير) لأبي عمرو الداني [٢] (ت ٤٤٤ هـ)، ونظمه من بعده للإمام الشاطبي[٣] (ت ٥٩٠ هـ) في منظومة حرز الأماني، وكتبت شروح لها كثيرة، وتعدُّ هذه

---

(١)المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، ط١، دج، ص٣٩.

(٢ ) ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه. وجمع في ذلك كله تآليف حسانًا كثيرة مفيدة، توفي بدانية. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١، ص:٢٢٨

(٣ ) ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، كان إمامًا علامة، ذكيًا كثير الفنون منقطع القرين، رأسًا في القراءات، حافظًا للحديث، بصيرًا بالعربية، واسع العل. وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١، ص:٣١٢

المرحلة هي الفاصلة للتفرقة بين القراءات الصحيحة والقراءات الشاذة، باشتهار كتاب التيسير ونظم حرز الأماني[1].

وفي هذه المرحلة كان الانتشار لقراءات الأئمة السبع وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

**المطلب السادس: مرحلة ابن الجزري:** بعد مرحلة التسبيع كانت مرحلة إفراد القراءات وتسديسها وتثمينها وتعشيرها، دفعًا لما علق في أذهان الكثيرين، من أن الأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف هي القراءات السبع التي جمعها ابن مجاهد، فجاء الإمام ابن الجزري وكتب كتابه "النشر"، حيث أسند القراءات العشر من سبعة وثلاثين كتابًا تحقيقًا إلى جميع القراء العشر، إضافة إلى الطرق الأدائية، مع ذكره لفوائد لا تعد ولا تحصى، أخذها من الكتب التي ذكرها في كتاب النشر، وهي حوالي تسعين كتابًا، إضافة إلى كتب الحديث واللغة، فهو العمدة الذي يرجع إليه المتأخرون من القراء[2].

**المطلب السابع: ما يُقرأ به اليوم:**

**الفرع الأول: الذي يُقرأ به في المشرق** من هذه الكتب المؤلفة ثلاثة:

الأول: نظم "حرز الأماني ووجه التهاني" المعروف بحرز الأماني.

الثاني: نظم "الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر" يتضمن كتاب تحبير التيسير للحافظ ابن الجزري.

ويسمي العلماء في المشرق حرز الأماني والدرة المضية بالعشر الصغرى.

الثالث: نظم طيبة النشر بمضمون "كتاب النشر" للإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) الذي جمع فيها زهاء ألف طريق.

ويسمي العلماء في المشرق طريق الطيبة والنشر بالعشر الكبرى.

**الفرع الثاني: الذي يُقرأ به في المغرب العربي** من الكتب المؤلفة هو:

الأول: نظم "حرز الأماني ووجه التهاني" المعروف بحرز الأماني.

الثاني: نظم "الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر" يتضمن كتاب تحبير التيسير للحافظ ابن الجزري.

---

(١) المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، ص ٣٦.

(٢) انظر: **المرجع السابق**، ص٤٠.

ومن يجمع لديهم ما في حرز الأماني والدرة المضية يلقبونه بـ "عشراوي" ويسمون هذا الجمع بالجمع بالعشر الكبير على خلاف اصطلاح أهل المشرق [١].

الثالث: العشر الصغير وهي الطرق العشرة لنافع، فقد اختصوا بها، وأولوها عناية كبيرة ضمنت لها الاستمرار عبر القرون، وهي الطرق التي ذكرها الإمام أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ) في كتاب "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، و نظم " تفصيل عقد الدرر" للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي (ت: ٩١٩هـ)، الذي نظم فيه كتاب "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع " الذي يعتبر مصدر المغاربة الأول في "العشر الصغير"[٢]، ويجمع أهل المغرب قراءات حرز الأماني والدرة المضية (العشر الكبير) مع قراءات الطرق العشر النافعية (العشر الصغير) بختمة واحدة يسمونها ختمة العشرين [٣].

والقليل منهم في المغرب العربي من يقرأ بمضمون كتاب النشر، إلا من رحل إلى مصر أو المشرق ثم رجع ليقرئ بالنشر.

الرابع: رواية أبي سعيد المصري الملقب بورش من طريق أبي يعقوب الأزرق، وهي الرواية التي اختارها المغاربة وجعلوها القراءة الرسمية للبلاد [٤].

---

(١) الشرقاوي، هداية **اللطيف إلى طريق نافع العشرة من كتاب التعريف**، ط١، دج، ص٣٥.

(٢) الخباز، بذل **العلم والود في شرح تفصيل العقد**، ط١، دج، ص ١٠.

(٣) الشرقاوي، **هداية اللطيف إلى طريق نافع العشرة من كتاب التعريف**، ط١، دج، ص٣٥.

(٤) الخباز، **بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد**، ط١، دج، ص٧.

## المبحث الثالث: علاقة القراءات بالأحرف السبعة

### المطلب الأول: نزول القرآن بالأحرف السبعة:

لقد تواتر الخبر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف، "والذي يقف على الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة يجد هاتين الظاهرتين:

الظاهرة الأولى: لم تتعرض تلك الأحاديث الى بيان ماهية الاختلاف في القراءات القرآنية التي كانت تجعل الصحابة يتخاصمون ويتحاكمون الى النبي صلى الله عليه وسلم.

الظاهرة الثانية: لم يثبت من قريب أو بعيد أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بين المراد من الأحرف السبعة.

ولعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها: أن ذلك كان معروفًا لدى الصحابة –رضوان الله عليهم أجمعين–، فلم يحتاجوا إلى بيانه، لأنهم لو كانوا في حاجة إلى معرفة ذلك لسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم، فعدم سؤالهم دليل على عدم خفائه عليهم"[1].

### المطلب الثاني: الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف:

يتضح من الأحاديث الصحيحة المتواترة أن الحكمة هي التخفيف على العباد وتسهيل سبيل قراءة القرآن عليهم، إذ فيهم كما قال عليه الصلاة والسلام العجوز والشيخ الكبير والرجل الذي لا يقرأ كتابًا.

### المطلب الثالث: حقيقة الأحرف السبعة:

ذكر العلماء أقوالًا شتى كثيرة، فذكر الإمام السيوطي خمسة وثلاثين قولًا في كتابه الإتقان في علوم القرآن، والكلام عنه لا يخرج عن سبعة أوجه كما ذكره الابن الجزري في كتاب النشر عن الإمام أبي الفضل الرازي كتالي":

١– اختلاف الأسماء من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة وغيرها.

٢–اختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضي والمضارع والأمر والإسناد إلى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به.

٣– وجوه الإعراب.

٤– الزيادة والنقص.

---

(١)الزرقاني، **مناهل العرفان**، ط٣، ج١، ص١٩.

٥- التقديم والتأخير.

٦- القلب والإبدال في كلمة بأخرى وفي حرف بآخر.

٧- اختلاف اللغات من فتح وإمالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وإدغام وإظهار، ونحو ذلك.[١]"

**المطلب الرابع: مصير الأحرف السبعة اليوم:**

على قولين[٢]: ١- الأحرف السبعة موجودة في المصاحف العثمانية، وهو قول جماعة من الفقهاء والقراء، وبنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها.

٢- الأحرف السبعة موجود منها ما يحتمله رسم المصحف العثماني، الموافقة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي - صلى الله عليه وسلم - على جبرائيل - عليه السلام -، متضمنة لها لم تترك حرفًا منها.

وأما القراءات التي تواترت لدينا عن عثمان وعن ابن مسعود وأبي وغيرهم من الصحابة — رضي الله عنهم- لم يكن بينهم فيها إلا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء، و لما كتب الصحابة - رضي الله عنهم - المصاحف جردوها من النقط والشكل، ليحتمله ما لم يكن في العرضة الأخيرة، مما صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ومما تحققوا أنه قرآن، و أنه استقر في العرضة الأخيرة، ومما لم ينسخ، وإن لم تكن داخلة في العرضة الأخيرة ، ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف، إذ لو كانت العرضة الأخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك، أخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين ،و لم يسقطوا شيئًا من القرآن ولا يمنعوا من القراءة به.

.

---

(١) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج١، ص٢٧.

(٢) انظر: **المرجع السابق**، ص: ٣٣.

## المبحث الرابع: نبذة عن تاريخ علم القراءات في سوريا

### المطلب الأول: الفتح الإسلامي وانتشار قراءة أبي الدرداء:

لما فرغ أبو بكر –رضي الله عنه– من أمر أهل الردة رأى توجيه الجيوش إلى الشام، فكتب إلى أهل مكة، والطائف، واليمن، وجميع العرب في نجد والحجاز يستنفرهم للجهاد ويرغبهم فيه، وفي غنائم الروم، فسارع الناس إليه بين محتسب وطامع[1].

فأرسل –رضي الله عنه – في مطلع (سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م) ثلاثة جيوش بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان للتوجه الى بلاد الشام–رضي الله عنهم أجمعين– ، وحين تولى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه–الخلافة كانت الجيوش الإسلامية في الشام قد سجلت انتصاراتها على الروم [2].

وكتب إليه يزيد بن أبي سفيان أن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم، فقال: أعينوني بثلاثة، فقالوا: هذا شيخ كبير، لأبي أيوب، وهذا سقيم لأبيّ، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء فقال: ابدؤوا بحِمْص، فإذا رضيتم منهم فليخرج واحد إلى دمشق وآخر إلى فلسطين، فأقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين، ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات [3].

فتجرد أبو الدرداء– رضي الله عنه–حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظًا على عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – بلا خلاف للإقراء في مسجد دمشق، فعرض عليه عبد الله بن عامر اليحصبي القراءة فيما قطع به الإمام أبو عمرو الداني، وروى الإمام ابن الجزري قراءته عن الجماعة، وعن زوجه أم الدرداء الصغرى، التي عرض عليها عطية بن قيس الكلابي، قال سويد بن عَبْدِ الْعَزِيزِ: كان أبو الدرداء –رضي الله عنه– إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة عريفًا، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجع

---

(١ ) البلاذري، في **كتابه تاريخ البلدان**، ط١، ج١، ص٣٢٢ إلى ص ٣٦٠.

(٢)انظر: **المرجع السابق**.

(٣) ابن منظور، **مختصر تاريخ دمشق**، ط١، ج١، ص٣١٠.

إلى عريفهم، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك، وكان ابن عامر عريفًا على عشرة فلما مات أبو الدرداء -رضي الله عنه-خلفه ابن عامر[١].

وبعث إليهم عثمان -رضي الله عنه- المصحف الشامي مع المغيرة بن أبي شهاب، بعد الانتهاء من جمع القرآن، فأقبل أهل الشام عليه وانتهوا إليه، يذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق يقول:" لما قدم كتاب عثمان إلى أهل الشام في القراءة، قالوا: سمعنا وأطعنا وما اختلف في ذلك اثنان، انتهوا إلى ما أجمعت عليه الأمة، وعرفوا فضله" [٢].

**المطلب الثاني: الأخذ بقراءة ابن عامر:**

إن قراء الشام وعلى رأسهم شيخهم ابن عامر، وعطية بن قيس الكلابي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح ثم يزيد الحضرمي جميعهم أخذوا بقراءة عثمان، وتفانوا فيها، حتى كانت مصدر فخر لهم، ويذكر ابن الجزري في غاية النهاية:

" عن أبي زرعة الدمشقي: القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام وابن ذكوان والوليد بن عتبة"[٣]، وتوالى من بعدهم القراء على الإقراء إلى عصرنا هذا.

وتأثرت قراءة ابن عامر بأبي الدرداء وفضالة وواثلة- رضي الله عنهم-وغيرهم، لكن الغالب عليها خاصة في الفرش هي قراءة عثمان-رضي الله عنه-.

**المطلب الثالث: الأخذ بِرِوَايَة حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ ورواية الدوري عن أبي عمرو:**

ذكر ابن الجزري في كتاب النشر: "كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر، وما زال الأمر كذلك إلى حدود الخمسمئة"[٤].

وفي (٥٠٠هـ) أتى مقرئ حاذق من العراق وهو ابن طاووس بقراءة الدوري عن أبي عمرو التي كانت منتشرة في العالم الإسلامي فمالوا إليها ونجد هذا واضحًا في حاشية ابن عابدين [٥]

---

(١)ابن الجزري، **غاية النهاية**، د ط، ج١، ص٦٠٧.

(٢) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، د ط، ج١، ص٣١٩.

(٣) ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج٢، ص٣٦٠.

(٤) ابن الجزري، **النشر**، ط١، ج٢، (ص ٥٥٦).

(٥) انظر: في مقال الشيخ ابن أمين، في موقع الشيخ ابن أمين في تاريخ: (٢٠١٩)، الرابط: http://www.ibnamin.com/recitations_current_places.htm.

(١١٩٨هـ/١٢٥٢هـ) فذكر في حاشيته أن: "مشايخنا اختاروا قراءة أبي عمرو وحفص عن عاصم " وقد كان قرأ على سعيد الحموي شيخ القراء في دمشق [١].

**المطلب الرابع: الأخذ بِرِوَايَة حَفْص عَنْ عَاصِمٍ:**

بعد وفاة الإمام المحقّق ابن الجزريّ الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، وغزو التتار، فترَ التّأليف في القراءات وانعدمَ تقريبًا، إلى أن جاء الأتراك ففرضوا قراءة حفص عن عاصم، وبدأت الدولة العثمانية تبسط سلطانها على معظم أرجاء العالم الإسلامي، فصارت ترسل أئمة وقضاة ومقرئين من الأتراك إلى أرجاء العالم العربي فانتشرت رواية حفص عن طريقهم، وكذا عن طريق المصاحف التي تنسخها الدولة العثمانية برواية حفص، فأخذت رواية حفص عن عاصم تحل تدريجيًا محل رواية الدوري عن أبي عمرو، فآل الأمر إلى انحسار انتشار رواية الدوري، فلم تبق إلا في اليمن والسودان والقرن الإفريقي[٢]، وإلى زماننا هذا مازال سند قراء الشام بالقراءات العشر الكبرى متصلًا بالشيوخ الأتراك، أمثال الشيخ أحمد خلوصي باشا، ولد في منتصف القرن الثالث الهجري، ابن الشيخ علي الإسلامبولي الشهير بحافظ باشا، كان ضابطًا بالثكنة العسكرية في دمشق، وكان يخدم القراء ويقبل أيديهم لسنتين، ويستمع لقراءتهم.

وذات يوم سألهم: هل أحد منكم يقرأ بالعشر الكبرى؟ فلم يجبه أحد منهم بـ: نعم، فأخبرهم: أنه حافظ للقراءات العشر الكبرى، فجلس للإقراء، فقرأ عليه الشيخ حسين شرف الدين المصري، الذي كان يسكن في الشام آنذاك، وتوفي في بيروت(١٣٢٧هـ)[٣]، وأخذ منه الشيخ عبد الله بن سليم بن عبد الله المنجد (ت:١٣٥٩هـ)، وأخذ منه الشيخ عبد القادر قويدر العربيني (ت:١٣٦٩هـ)، – رحمهم الله جميعًا–، وفي حدود القرن الثّالث عشر الهجري، أعاد الشيخ أحمد الحلواني الكبير القراءات القرآنيّة إلى بلاد الشّام روايةً وتلاوةً وتلقينًا، حيث أنه قدم إلى مكة في(١٢٥٤هـ) فأقام فيها أربع سنوات، تلقى فيها القراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى، ولما عاد إلى دمشق(١٢٥٧هـ)لم يلبث فيها إلا سنة واحدة، فقد طلب منه بإلحاح الرجوع إلى مكة المكرمة، ليقوم بالإقراء في مجلس شيخه أحمد المرزوقي بعد وفاته (ت:١٢٦٢هـ) ولم يعثر على من يسد الفراغ بعده، فلبى الطلب وبقي في مكة

---

(١) ابن عابدين، **الدر المختار وحاشية ابن عابدين**، ط٢، ج١، ص ٥٤١.

(٢) في مقال الشيخ ابن أمين، في موقع الشيخ ابن أمين في تاريخ: (٢٠١٩)، الرابط:
http://www.ibnamin.com/recitations_current_places.htm.

(٣) البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن الهجري**، ط٢،.ج٢، ص٥٠٧.

المكرمة سبع عشرة سنة، ورجع بعدها إلى دمشق ليستقر فيها نهائيًا، فأقبل الناس عليه وأحيا العلم بعد اندثاره [1]، وبسنده-رحمه الله- اتصل سند قراء حَمَاة مدينة شيخنا محمد نبهان-رحمه الله-.

(١) البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن الهجري**، ط٢، ج٢،ص٢٢٦.

## الفصل الثاني

## التعريف بالشيخ محمد نبهان بن حسين مصري–رحمه الله–

**وفيه أربعة مباحث:**

### المبحث الأول: سيرته الذاتية، وفيه ستة مطالب:

**المطلب الأول: اسمه:** هو محمد نبهان بن حسين بن نبهان بن محمد بن أحمد بن عمر قجو المصري –رحمهم الله جميعًا– [١].

**المطلب الثاني: مولده:** ولد –رحمه الله– بحَمَاة في (٤ربيع الآخر عام ١٣٦٣هـ – ٢٨ آذار عام ١٩٤٤م)، في حي باب الحيرين في حَمَاة [٢].

**المطلب الثالث: شهرته:** اشتهر –رحمه الله– بالمصري نسبةً لأصله من الفيوم من مصر، لأن جده عمر–رحمه الله– جاء من الفيوم من مصر مع حملة إبراهيم باشا وسكن في حَمَاة.

وقجو: لقب كان لوالد جده محمد –رحمه الله– [٣].

**المطلب الرابع: عائلته:** والده حسين قجو –رحمه الله– رجل صالح، ووالدته: صبحية بنت مصطفى العقدة –رحمها الله – امرأة صالحة، وجده الحاج نبهان –رحمه الله– وقد كان لهم دور بارز في تربيته وتوجيهه وتحديد مستقبله العلمي كما سيأتي لاحقًا، وله أخ واحد وست من الأخوات [٤].

**المطلب الخامس: نشأته:** بعد ولادته بقليل ظهر له خراج في قدمه، فأرادت القابلة إصلاحه، فأساءت وخلعت المفصل من مكانه، وصار له ذلك عاهة مستديمة في رجله تسببت له بالعرج، وعندما بلغ السابعة من عمره التحق بالمدرسة النظامية مدرسة أبي الفداء في حيه باب الحيرين [٥]، وفي هذه المرحلة

---

(١) الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دط.

(٢) **المرجع السابق**.

(٣) أفدناه من ولد الشيخ –رحمه الله– الشيخ سعد بن نبهان بن حسينمصري، عبر الهاتف، نوفمبر، (٢٠١٨).

(٤) الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دط.، أفدناه من ولد الشيخ –رحمه الله– الشيخ سعد بن نبهان بن حسينمصري، عبر الهاتف، نوفمبر، (٢٠١٨).

(٥) كان معلمه في الصف الأول إبراهيم الكيلاني وعبد اللطيف الحافظ، وفي الصف الثاني الأستاذ باهر كيلاني، وفي الصف الثالث الأستاذ علي النصر وفي بعض الحصص عند غياب معلمه كان يدرسه مدير المدرسة الأستاذ محمد كيلاني، الشقفي، عبد المجيد، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، (الذي لم يطُبع)، مكتبة الدكتور أَحْمَد هبهاب

لم يكن الشيخ –رحمه الله– قد بدأ في حفظ القرآن الكريم، ثم انتقلت مدرسته من حيه إلى حي السعادة بجانب سفح القلعة الشرقي، وسميت باسم مدرسة علاء الدين الكيلاني، فتابع فيها دراسته في الصف الثالث والرابع[١]، وعندما انتقل إلى الصف الخامس كان معلمه الأستاذ عبد الغني طاهر شواف كان شابًا ملتزمًا يحب الله تعالى ورسوله، يحب الإسلام ومن ينصره.

فقد حبب إلى طلابه الدين، ووجههم توجيهًا سليمًا وصحيحًا حتى تفتح عقله وذهنه على حب الإسلام من خلال نصائحه وهو من أفضل المدرسين الذين مروا عليه خلال دراسته الابتدائية، حيث إنه كان يأتيه ويتردد عليه في جامع النوري، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية التي كان منها الصف الخامس، التحق بالصف السادس في متوسطة الغزالي في حي الحاضر[٢]، وكان ممن جاءه من المدرسين الأستاذ فريد بن محي الدين الشققي الذي أتم ما أسس بناءه الأستاذ عبد الغني الشواف، وكانت توجيهاته حميدة غرس في ذهنه حب الإسلام، وكان هذا الأستاذ من الدعاة العاملين ومن رواد جامع النوري[٣].

وقد كان –رحمه الله– من خلال دراسته هذه تلميذًا بسيطًا من الناحية الذهنية مع ما فيه من ضعف البصر، وكان يؤدي واجباته المدرسية بكل إتقان، وكان يحضر مستقبلًا للدروس المستقبلية، وحبب إليه مادة الرياضيات واللغة الإنكليزية والتاريخ مع مادة الدين، وبقي محبًا لحل المسائل الرياضية ذهنيًا رغم تقدمه في السن، ولم ينس المسائل والكلمات التي حفظها في الصف السادس.

محنته في بصره–رحمه الله–: في السنة الدراسية السادسة – الصف السادس – بدأ يشعر بلون أحمر يلف الدنيا في عينه اليمنى، و لما راجع الدكتور "عمر شيشكلي" في ذلك نصحه بترك الدراسة والاستراحة في البيت لمدة أربعين يومًا، ثم ما لبث أن أمره بترك الدراسة نهائيًا، و ما أصابه في العين اليمنى انتقل إلى العين اليسرى تدريجيًا، حتى صار كأنه يرى شبكًا من السلك يهتز أمامه، ما يلبث أن يبدأ بشكل بذرة حتى ينتشر فيكون بشكل ذبابة، ويغطي بصره ورغم المحاولات العديدة ومراجعة

---

(١) كان معلمه عبد اللطيف الحافظ، وكان رجلاً غير ملتزم، الشققي، عبد المجيد، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، (الذي لم يطُبع)، مكتبة الدكتور أَحْمَد هبهاب.

(٢) كان مدير المدرسة في المتوسطة (الغزالي) في ذلك الوقت الأستاذ نعسان عرواني وهو من الدعاة، وهذا مما يدل على النهضة الدينية. التي كانت تعيشها حَمَاة في تلك الفترة. (الشققي، عبد المجيد، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، (الذي لم يطُبع)، مكتبة الدكتور أَحْمَد هبهاب).

(٣) الشققي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دط.

الأطباء في بلدان مختلفة، لم يستفد شيئًا، وتمزقت الشبكية في عينيه و فقد بصره، و قد كان والداه من قبله يشكيان من ضعف البصر، وربما انعكس ذلك عليه بشكل أشد، و لما بدأ اليأس يدب عند أهله صاروا يتهامسون " زوجو نبهان " وعرضوا عليه ذلك فرفض بسبب صغر سنه، و عدم امتلاكه دخلًا يساعده على أعباء الزواج و تبعاته[١].

وفي هذه الفترة من عمره أراد له والده – وعرض عليه – أن يبدأ بحفظ القرآن الكريم، فرفض ذلك الطلب رفضًا شديدًا، وكان عنيدًا في ذلك، لما كان يختلج في نفسه وترسخ في ذهنه من أن كل من يحمل القرآن فهو من "أرباب المآتم" الذين يعتمدون في معيشتهم على تلك المهنة باتباع الجنائز، وكان ينظر إلى ذلك نظرة ازدراء، فكان يتمنى الموت ولا يكون حافظًا للقرآن، لأنه كان يظن أن كل من حمل القرآن لا بد وأن يسلك هذا الطريق في معيشته.

وكان كلما ألح عليه والده و والدته في حفظ القرآن انزوى و بكى بكاء حارًا ومرًا، وصار يدعو الله على نفسه بالموت، ليتخلص من حياته ولا يتبع الجنائز، و قد راودته نفسه عدة مرات بالانتحار، فأثر ذلك على جسمه و ذهنه، إلى أن كان مرة و هو مستلق على السرير، فرأى كأن فتحة في السقف، رأى زرقة السماء منها، و ارتفع السرير به إلى السماء حتى خاف و ارتعد، و قال: اللهم لا أتمنى الموت بعد اليوم، اللهم اغفر لي حتى عاد من الفرجة، فخرج على أهله و هو أصفر اللون، و قال له أهله: لماذا لونك هكذا؟، فقال لهم: من النوم.

ومنذ ذلك الوقت لم يعد يتمنى الموت، ولم يعد يفكر بالتخلص من حياته، ورجع إلى أبيه الذي قد كان أرسل له مع والدته أنه لن يكلمه مالم يبدأ بحفظ القرآن، وقاطعه فكان يسلم عليه ولا يرد عليه السلام، فانصاع لأمره وبدأ بحفظ القرآن الكريم[٢].

وبعدها فرج الله عنه من مقت الحياة، وشرح الله قلبه لطلب العلم، وأكرمه الله تعالى ببشائر منها: –أن بعض إخوانه رآه في المنام واقفًا على قلعة حَمَاة، والناس ينظرون إليه, –ورأى نفسه في القمر عدة مرات, وأوضح بشرى أنه رأى نفسه ذات يوم في الرؤيا أنه يصعد في السماء، وكلما ارتفع منها صعودًا كلما عظمت الكواكب وكبرت، حتى صار يراها كالجبال، فقال: ما دمت صاعدًا إلى السماء، فسوف ألقى إن شاء الله عيسى –عليه السلام –وأطلب منه أن يدعو الله لي في أن يرد علي

---

(١) الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دط.

(٢) أفدنا هذه القصة من الشيخ –رحمه الله– في بيته في مكة المكرمة في العوالي أثناء زيارته في عام (٢٠٠٩م).

بصري...وبينما هو بين الكواكب، استيقظ من نومه؛ ولما التحق مع الشيخ محمد القواس وكان معبرًا جيدًا للأحلام قص عليه الرؤيا فقال له: أبشر سوف يكون لك مقام بين هذه الكواكب[١].

تزوج من الحاجة سميرة محمد أحمد قجو في (عام ١٩٦٧م ) وهي بنت عمته، أم فاضلة تقية، لم يصبر غيرها على الزواج من الشيخ بسبب تفرغه و انشغاله الشديد بالعلم والتعليم والتأليف، كاد بيتها أن يكون مدرسة تكاثر فيه الطالبات مع الطلاب حتى بلغوا المئات، وبيتها أول بيت نشر العلم والقراءات في حَمَاة بعد بيت الشيخ سعيد العبد الله- رحمه الله-، فأعانت زوجها -رحمه الله- رغم أنها كانت ودودًا ولودًا كثيرة العيال، وكان الشيخ- رحمه الله-يقدرها كثيرًا ويثني عليها حفظها الله ورعاها، أنجبت له ستة ذكور وخمس إناث وهم: حسين وسعد وهادية وسهل ومحمد زاهر ومحمد إلياس وشماء وصباح وسها وعَبْدِ الرَّحْمَنِ وزهراء، وله الكثير من الأحفاد[٢].

**المطلب السادس: وفاته:**

كان -رحمه الله -يعاني من ارتفاع ضغط الدم المزمن وضعف في السمع نتيجة خلل في الأذن الداخلية ونقص في التروية الإكليلية للقلب وأصيب بجلطة في القلب، ولديه تاريخ مرضي لجلطة في الدماغ، مع الإصابة بمرض السكري[٣]، وأدخل إلى المشفى عدة مرات لكن كان سرعان ما يتحسن ويمن الله عليه بالتحسن فيخرج، وكان يحث طلابه وطالباته على الإسراع في إنهاء الختمات، قبل أن يأتي الأجل، وقد كتب عدة إجازات لطلاب وطالبات قاربوا على إنهاء الختمات، حتى إذا وافاه الأجل يكون قد أجازهم.

وأوصى ولده الشيخ سعد أن يدفنه في مقبرة لا تُفتح، وفي عصر يوم الجمعة الموافق (١٤٣٦/٩/٩ )، في شهر رمضان المبارك، انتقلت روحه إلى خالقها، بعد واحد وسبعين سنة، فلم يعمر طويلًا ، لكنه رزق البركة في العمر، فأعطى عطاءً عظيمًا في خدمة علم القراءات، و بعد وفاته- رحمه الله- تذكر ولده وصيته وليس في مكة وقتها مقبرة لا تُفتح ويقبر فيها الميت لحدًا، إلا مقبرة العدل والدفن فيها يحتاج إلى موافقات عليا، لكونها محدودة المساحة، فاتصل بشخصيات من معارف الشيخ، من أئمة في الحرم وغيرهم لم يرد أحد على اتصالاته، في تلك الأثناء اتصل رجل لا يعرفه يسأل: عن

---

(١) الشقفي، عبد المجيد، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دط.

(٢)**المرجع السابق**، وأفدناها من ولد الشيخ سعد بن محمد نبهان بن حسين مصري، عبر الجوال، في نوفمبر (٢٠١٨)

(٣) أفدناه من الدكتورة سحر كوثر، استشارية سكري وطب أسرة، عبر الجوال، في تاريخ (٢٠١٩)،وهي من طالبات الشيخ-رحمه الله- قرأت عليه العشر الكبرى وقراءات أخرى.

خبر وفاة الشيخ، فأكد له الخبر، قال: هل تحتاجون لخدمة أو أي شيء، شكره وقال: لا نحتاج شيئًا ولله الحمد، فقال: هل تحتاج شيئًا من أمين عام العاصمة المقدسة، فقال: نعم إن الشيخ أوصى أن يدفن في مقابر العدل، حيث لا يُفتح القبر ولا يُنبش، قال: دقائق وأرد عليك، بالفعل دقائق واتصل عليه، وقال: نعم صدرت الموافقة من أمين العاصمة كي يدفن في مقابر العدل، وصلي عليه بالمسجد الحرام عقب صلاة العشاء ودفن بمقابر العدل بمكة المكرمة، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار[1].

(١) أفدناها من ابن الشيخ سعد بن محمد نبهان بن حسين مصري، عبر الجوال، في نوفمبر (٢٠١٨).

## المبحث الثاني: سيرته العلمية:

### المطلب الأول: شيوخه:

بعد أن استجاب الشيخ لرغبة والده في حفظ القرآن الكريم، جاءوا إليه بالشيخ مصطفى الفحلة فكان الشيخ يعطيه حصة واحدة فحفظ عليه جزء عم وتبارك.

ثم ذهب إلى الشيخ محمد الزول الحموي فحفظ على يديه من سورة المجادلة إلى يس.

ثم الشيخ محمد إسماعيل حفظ عليه من سورة فاطر إلى التوبة[1].

الشيخ عبد الرزاق خير الله –رحمه الله–: إمام وجامع المصلى، وهو من تلاميذ الشيخ النعسان– رحمه الله– فدعاه إلى بيته ومسجده، وصار يتذاكر القرآن كل يوم عصرًا في مسجده، إلى أن توجه به وأخذه إلى الشيخ القارئ الحافظ الكفيف محمد القواص –رحمه الله–.

الشيخ محمد القواص–رحمه الله–: كان يجلس في جامع المدفن وكان مؤذنًا فيه، وكان الشيخ القواص يقرأ كل صباح ثلاثة أجزاء بعد صلاة الفجر، فكان يشاركه في ذلك، حتى يثبت لديه القرآن، وكان يقرأ معه ما بين المغرب والعشاء حفظًا حتى ختم القرآن الكريم، وقرأ عليه الختمات الثلاث.

ونظرًا لما كان يجده من قدوم الناس إلى الشيخ القواص وإكرامهم، وتعظيمهم وتبجيلهم له ودعوته إلى بيوتهم، تغيرت صورة حفظة القرآن التي ارتسمت في نفسه، من صورة معكرة نوعًا ما إلى صورة مشرقة، إلى أن التقى بالشيخ سعيد بن عبد الله المحمد[2].

---

(١) البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري**، ط٢،ج١،ص:٦٩٨.

(٢) فضيلة الشيخ سعيد العبد الله الحموي ثم المكي –رحمه الله–: وُلد في حَمَاة سنة (١٣٤١هـ– ١٩٢٣ م)، نشأ –رحمه الله– في كنف والديه، وكان أصغر إخوانه الخمسة، وعند بلوغه السادسة من عمره فقد بصره.

وفي عام (١٩٣٤ م) التحق رحمه الله بمدرسة دار العلوم الشرعية بحَمَاة والتي نهل فيها من العلوم الشرعية، وكان أستاذه في دار العلوم المقرئ الشيخ نوري أسعد الشحنة، وهو الذي آلت اليه مشيخة دار الحفاظ، فلازمه الشيخ سعيد العبد الله وأخذ عنه القراءات السبع، وفي عام ( ١٩٥٠ م) عُيِّن رحمه الله مُدرساً في دار العلوم الشرعية.

عُرف رحمه الله بقوة ومتانة حفظه، فكان له العديد من المحفوظات في علوم القرآن الكريم وتفسيره، في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –وفي الفقه واللغة والصرف.

في عام (١٩٤٥ م) التحق –رحمه الله –بالشيخ عبدالعزيز عيون السود فأخذ عنه القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، وبعد وفاة الشيخ نوري الشحنة –رحمه الله– بايع علماء حَمَاة الشيخ سعيداً شيخاً للقراء، واستمر على هذا الحال حتى عام (١٩٨٠ م)، في عام (١٩٨١ م) هاجر إلى مكة المكرمة، وتعاقد للتدريس في جامعة أم القرى واستمر فيها حتى عام(١٩٩٧ م)، وتوفي –رحمه الله– في ظهر يوم الثلاثاء الثامن من رجب سنة (١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م)، وصُلي عليه في المسجد الحرام،ودُفن

فضيلة الشيخ سعيد العبد الله الحموي: الذي كان يُعرف بالشيخ سعيد نصف وقية, وكان يأتي إلى الشيخ القواص ويزوره ويسلم عليه، فدعاه إليه وذهب إليه هو والشيخ عبد الرزاق خير الله، فوجده إنسانًا خلوقًا كريمًا طيبًا عزيز النفس، فأعجبه جدًا، فقال في نفسه: إذا كنت أحفظ القرآن فسأكون مثل هذا الرجل، داعيةً ومعلمًا لا يأتي المآتم، وكان له المكان المرموق الواسع في صدور الناس وبين أظهرهم، وكان يشار إليه بالبنان، فأتقن عليه حفظ القرآن إفرادًا لحفص، ثم طلب منه أن يجمع القراءات، فتردد وحثه على ذلك فقال له: أريد أن أتابع دراستي المدرسية، لأحصل على شهادة الكفاءة والثانوية.

فقال له الشيخ سعيد العبد الله: هل تستطيع أن تعد الذين حصلوا على الكفاءة؟ فقال: لا، فقال الشيخ سعيد: نحن نستطيع أن نعد ونحصر الذين حفظوا القرآن الكريم وجمعوه في بلدنا، فابتدأ بجمع القراءات عليه[1]، فقرأ عليه ختمة بالسبع من طريق حرز الأماني ثم الثلاثة المتممة للقراءات العشر من طريق الدرة المضية، وكذلك التحق بمعهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في حَمَاة، وحفظت المقدمة الجزرية في التجويد، وحرز الأماني والدرة المضية في القراءات السبع والعشر، وتخرج من المعهد في عام (١٣٩٦ هـ)[2].

الشيخ عبد الغفارالدروبي [3]–رحمه الله–: ذهب الشيخ محمد نبهان إلى بيته في مكة المكرمة وطلب أن يقرأ عليه، فقال: أعطيك الإجازة وأنت لا تحتاج أن تقرأ علي، فأنت مجاز، فرفض أخذ الإجازة، حتى يسمع منه قراءته، فسأله في بعض المواضع بعد إلحاح ورضي منه.

---

في مقبرة الشرائع بمكة المكرمة رحمه الله تعالى وأحسن مثواه. انظر: (الطبشي، حاتم، **صفحات منيرة من حياة صاحب الأسانيد الشهيرة**، غير مطبوع،).

وقد أجاز الشيخ محمد نبهان–رحمهما الله– في القراءات في (عام ١٩٧٣)، وأجازه بالقراءات العشر في (عام ١٩٧٦م)..

(١) الشققي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دط.

(٢) أفدناه من سلوى الأشقر وأختها، ومن الشققي، **المرجع السابق**.

(٣) وُلد في مدينة حِمْص عام (١٣٣٨ هـ /١٩٢٠ م)، التحق بأحد كتاب الحي الذي كان يسكن فيه، وحفظ القرآن الكريم فيه، ثم التحق بالمدرسة العلمية الشرعية بحِمْص فتلقى فيها العلوم الشرعية المختلفة والعربية وغيرها، وتلقى القراءات العشر على أشهر قراء وقته.

انتقل الى الديار المقدسة عام (١٤٠١ هـ) ،. واستقر في مكة المكرمة، ثم تعاقد مع جامعة أم القرى لتدريس القرآن والقراءات وظل يُدرس فيها حتى عام ١٤١٨ هـ.

شيوخه: والده الشيخ عبد الفتاح الدروبي، الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن الشيخ محمد علي العيون السود، الشيخ مصطفى الحصيني، و غيرهم كثير رحمهم الله جميعاً. انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن الهجري**، ط٢، ص ٥٧٨.

الشيخ بكري الطرابيشي [1]–رحمه الله–:" أتى إلى الحرم الشريف وأراد أن يعطي إجازة وأراد أن يشهد على هذه الإجازة فقال من هنا في مكة المكرمة ممكن أن يشهد على الإجازة؟ فرشحوا الشيخ محمد نبهان، وفعلًا ذهبت إلى الحرم وسمعت من طلابه آخر الختمة، وشهد للطالب على إجازة شيخه، ثم طلب منه الشيخ محمد نبهان أن يجيزه، فقرأ عليه الفاتحة وأول البقرة ومقاطع أخرى يعني من القرآن الكريم، فقال له: حسبك وأعطاه الإجازة، ثم ذهب الشيخ بكري إلى المدينة المنورة وترك له إجازة، يعني إجازة بالسند، فالإجازة التي كتبها في الحرم كتبها على عجلة، ثم ترك له الإجازة المسندة بالقرآن في الحرم المدني، ثم أخبره الشيخ إلياس البرماوي أنها موجودة عند أحد المشايخ فذهب وأخذها[2].

(١) فضيلة الشيخ بكري الطرابيشي: ولد عام (١٩٢٠م)، والده فقيه من فقهاء دمشق وعالم من علمائها..

حفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشر، وتتلمذ على يد عدد من المشايخ منهم الشيخ: عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ: عزالدين العرقسوسي، والشيخ: عبد القادر الصباغ، والشيخ: محمد سليم الحلواني.

أجازه الشيخ محمد سعيد الحلواني سنة (١ ٩٤٢) في القراءات السبع من طريق الشاطبية وأخذ القراءات العشر عن الشيخ محمود فائز الدير عطاني.

من منهجه في الإقراء: كان يجيز بالإقراء من الحمد الى الناس، فلما كثر طلابه صار يجيز بالاستماع الى تلاوة الطالب وسؤاله عن شيخه ومُعلميه، فإن كانت قراءتهم طيبة ومشايخهم معروفين أجازهم.

وكان –رحمه الله–صديقاً للشيخ محمد نبهان، يزوره في بيته بمكة، فأجازه إجازة اختبار، إجازة متابعة بسنده للشيخ سعيد – رحمهم الله جميعاً–، توفي الشيخ الطرابيشي يوم الخميس غرة ربيع الاخر عام (١٤٣٣هـ /٢٠١٢ م)، وصُلي عليه بمسجد تلميذه الشيخ شيرزاد (مسجد محمد حسن الشيخ) بدبي، وكانت جنازته مشهودة — رحمه الله تعالى –. (أفدناها من حوار **مجلة الفرقان الأردنية** مع الشيخ بكري–رحمه الله– الرابط في المراجع).

(٢) أفدناه من طالبة الشيخ–رحمه الله– سلوى الأشقر وأختها نجوى، أجروا معه مقابلة مكتوبة بتاريخ (٢٠١٠/١٠/٢٨).

الشيخ نادي بن حداد القط [١] –حفظه الله– [٢]: قرأ عليه من أول القرآن إلى منتهاه من طريق منحة مولي البر، فيها زيادة القراءات الكبرى على العشرة الصغرى، وخلال ستة أشهر انتهى من القراءة عليه وأجازه [٣].

ثم أجيز بالقراءات العشر الكبرى من الشيخ حمدي صلاح الدين [٤]، حفظه الله.

**شيوخه في العلوم الشرعية:** الشيخ سعيد النعسان [٥]–رحمه الله–: جاءه جده مقدمًا له الإغراء بأن يلتحق بجامع النوري ويتحلق حول مفتي حَمَاة العلامة الشيخ سعيد النعسان—رحمه الله– وقد كان الشيخ

---

(١) ولد في مصر بتاريخ (١٣٨٥/١٠/٢٠هـ) –(١٩٦٦/٢/١٠م)، في الجيزة، البدرشين، منشاة دهشور، يعمل عضواً لمراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، ومدرساً للقرآن والقراءات بكلية المسجد النبوي الشريف.

(٢) حاصل على إجازة في القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة عن فضيلة الشيخ: سعد بن أَحْمَد محمد أبو طالب– رحمه الله–، وإجازة في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر عن فضيلة الشيخ: عبد الرزاق بن السيد بن أَحْمَد البكري– رحمه الله–، وإجازة في رواية حفص عن عاصم، عن كل من الفضلاء الشيخ / محمد بن عبد الحميد أبو رواش، والشيخ / رشاد بن عبد التواب السيمي، والشيخ / عبد الرافع بن رضوان.

علي الشرقاوي، وإجازة في القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة عن فضيلة الشيخ / مصباح بن إبراهيم بن محمد الشيخ –حفظه الله–، وإجازة في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر عن فضيلة الشيخ عبد الباسط هاشم، وإجازة في القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة عن فضيلة الشيخ / عبد الفتاح مدكور ببومي –حفظه الله–، وإجازة في قراءة الإمام نافع وحفص عن عاصم، والقراءات الأربع الشواذ عن فضيلة الشيخ محمد إبراهيم الطواب، –حفظه الله–. (أفدناها من الشيخ نادي –حفظه الله–عبر الجوال).

(٣) أفدناها من الشيخ نادي –حفظه الله–عبر الجوال، ومن مقابلة سلوى الأشقر أيضاً مع الشيخ محمد نبهان–رحمه الله–.

(٤) وُلد في شبرا الخيمة جمهورية مصر عام (١٩٦٣ م)، وحفظ القرآن الكريم في سن الثالثة عشر من عمره، ثم التحق بمعهد القراءات في شبرا عام (١٩٧٥ م) وتخرج منه عام (١٩٨٤ م)، ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية وتخرج منها عام (١٩٨٨ م) بشهادة الليسانس في الدراسات الإسلامية.

عمله: بدأ عمله في معهد ابتدائي أزهري (معهد الشهداء) في عام (١٩٨١م)، واستمر في عمل به إلى غاية عام (١٩٩١م)، ثم انتقل إلى معهد القراءات (معهد شبرا) الذي تخرج منه وعين فيه مدرساً وهو مازال يعمل به ويجود بعلمه على طلابه، وجل وقته مشغول بالتدريس والإجازات وأجاز الكثير من الطلاب.

من شيوخه: فضيلة الشيخ سعد أبو طالب، وفضيلة الشيخ حسنين جبريل، وفضيلة الشيخ مصباح ودن الدسوقي، وفضيلة الشيخ عبد الفتاح مدكور، والشيخ عبد الباسط هاشم. (أفدناها من الشيخ عبر الجوال).

(٥) فضيلة الشيخ سعيد النعسان–رحمه الله–: وُلد في حَمَاة في شوال عام (١٢٨٣ هـ /١٨٦٧ م)، نشأ وترعرع في بيت يسوده العلم وتكتنفه الفضيلة والصلاح، والده الشيخ مصطفى، وجده الشيخ نعسان، كانا من العلماء،بل كان جده من كبار علماء حَمَاة في القرن الثالث عشر الهجري.

حفظ على والده القرآن الكريم وأخذ عنه مبادئ العلوم، وتعلم منه الخط وأنواعه وصار من الخطاطين، له شيوخ كثر

النعسان يجلس في المسجد أكثر وقته للمدارسة والقيام بواجبه الوظيفي والديني، وكان جده ممن يتردد إلى الشيخ النعسان ويتحلق حوله.

وفي هذه الفترة التي التحق فيها بجامع النوري، وانتظم مع الشيخ العلامة النعسان، تحدد اتجاهه العلمي، حيث اهتم به الشيخ –رحمه الله–اهتمامًا كبيرًا، على الرغم من حداثة سنه وعلمه فكان يعلمه ما استطاع إليه سبيلًا، ويذلل أمامه الصعوبات ويفتح له الآفاق، وكأنه كان يقرأ ما في نفسه ويعلم ما فيها، ويزيل من أمامه العثرات بحكمته وصبره، وسعة صدره وتحمله نزق الطالب في بدايته، حتى إنه صار يشركه معه أحيانًا في حل بعض المسائل الإفتائية التي تأتيه، وركز عليه في تعليمه علم الفرائض، فكان كثيرًا ما يشاركه ويشارك الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ المراد أمين الفتوى في الفتاوى الفرضية.

وكان يحضر دروس الشيخ محمد الحامد ما بين المغرب والعشاء في جامع السلطان.

الشيخ زاكي الدندشي [1] –رحمه الله–: كان يحضر دروسه صباحًا، وبعد العصر في جامع الجديد في سوق الطويل، كان يدرس حاشية ابن عابدين، وشذور الذهب وصحيح البخاري، كما كان يدرس حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح، وقد أجازه في الفقه الحنفي [2].

---

منهم: الشيخ حسن بن أَحْمَد الشهير بحميدان الصمصام الحموي، والشيخ طاهر بن صالح الجزائري "الدمشقي"، والشيخ محمد طربين الحموي، والشيخ أَحْمَد بن الشيخ محمد الدباغ أمين فتوى حَمَاة، والشيخ أَحْمَد يعقوب بن السيد الحاج أسعد الكيلاني الحموي، وغيرهم كثير، –رحمهم الله تعالى – انظر: الشقفي، **العلامة محمد سعيد النعسان مفتي حَمَاة ورائد نهضتها**

(١) فضيلة الشيخ محمد زاكي الدندشي–رحمه الله–: الفقيه الأصولي البارع، واللغوي المتقن، والفرائضي الحاذق، شيخ الشيوخ وشيخ الحنفية في وقته في حَمَاة، ولد سنة ( ١٣١٢هـ/ ١٨٩٢ م) في عائلة متواضعة عُرفت بالتدين والصلاح، ولما بلغ السادسة من عمره أرسله والده الى كتّاب الشيخ محمود الحامد، ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم، ثم حمله الى الشيخ محمد علي المراد ليتولى تربيته وتعليمه، فأخذ عنه العلوم الشرعية والعربية والأخلاق، وبعد وفاة الشيخ محمد علي المراد تولى تعليمه الشيخ أَحْمَد مراد الكبير وأخذ عنه جل العلوم من فقه ولغة وتصوف، وظهر نبوغه خاصة في الفقه الحنفي.
عمل في التدريس الرسمي في دار العلوم الشرعية، فكان يُدرس الفقه الحنفي والفرائض والأصول والعقيدة، وعرف –رحمه الله– بسرعة استحضاره للمسائل ودقته في الجواب، بقي مثابراً على نشاطه العلمي حتى مرض في آخر حياته، وتوفي عام (١٩٨٠ م) – رحمه الله–. (انظر: الشقفي، **من مشاهير وعلماء حماة** دار الوراق).

(٢)الشقفي، من **مشاهير وعلماء حَمَاة**.

الشيخ توفيق الصباغ [١]-رحمه الله-: كان يحضر دروسه في جامع المرابط، ثم انتقل إلى جامع الشيخ علوان وهو يدرّس في الفقه الشافعي [٢].

الشيخ خالد الشقفة-رحمه الله-: كان يتردد عليه، وهو شيخ الفقه الشافعي في مدينة حَمَاة، استمع إليه وهو يدرس الفقه، كما سمع عليه كتابه دراسات في الفقه الشافعي من أول قسم العبادات إلى منتهاه [٣].

فضيلة الشيخ علي عثمان آغا [٤] -رحمه الله-: كان له الفضل الكبير في تلقينه دروس العربية وأصول الفقه الحنفي وكان الأول في اللغة العربية وكان مرجع حَمَاة في اللغة العربية وأخذ عنه عدة كتب منها اللباب في شرح الكتاب في الفقه الحنفي، ومنها الدروس النحوية وقرأ عليه كتبًا كثيرة وكان سعيدًا جدًا في قراءته على الشيخ علي عثمان آغا، لأن الشيخ ما كان مقيدًا بمذهب أو طريقة صوفية، ولم

---

(١) فضيلة الشيخ توفيق الشيرازي الصباغ-رحمه الله-: ولد في مدينة حَمَاة، سنة (١٨٧٥ م / ١٢٩٢ هـ)، وتوفي فيها سنة (١٩٧٢ م / ١٣٩٢ هـ)، تلقى علومه الأولية على يد علماء حَمَاة المشهورين في نهاية القرن التاسع عشر، تفرغ -رحمه الله- للعلم والتعليم، وبزغ في علم التوحيد، وعلم المنطق، وفي الفقه الشافعي وعلم التفسير وعلوم اللغة العربية.

ساهم في تأسيس مدرسة دار العلوم الشرعية بحَمَاة عام (١٩٢٤ م) وعمل مديراً لها خمسة وعشرين عاماً تخرج منها على يديه كوكبة من علماء مدينة حَمَاة، منهم العلامة الشيخ محمد الحامد- رحمه الله -.

أسس مع نخبة من أقرانه وتلاميذه (جمعية العلماء) في حَمَاة وكان رئيساً لها فترة طويلة حتى وفاته عام (١٩٧٢م). (انظر: الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دار الوراق).

(٢)**المرجع السابق.**

(٣) **المرجع السابق.**

(٤) الشيخ علي عثمان آغا أبو عصام -رحمه الله-، شيخ مفكر، بعيد الأفق متحرر من الشوائب التي ليست من الإسلام في شيء، خالٍ من كل خرافة، ومؤمن بكل علم يتماشى مع القرآن الكريم، إنه عالم حَمَاة في اللغة العربية، وقد قرأ عليه الكثيرون ولكن كان يؤثِرُ أن يُقرئ الفقراء الذين يدرسون العلم للعلم، أما الذين يطلبون العلم لارتقاء الماجستير والدكتوراه فإنه كان لا يتلاءم معهم، بقوله -رحمه الله-: إن هؤلاء يريدون أن يرتقوا حتى يحسنوا من وضعهم المادي، وليس من أجل اكتسابهم العلم.

حرم الوظيفة خمسة وثلاثين سنة، ثم أعيد فيها فكان الإمام الوقور والخطيب المفوَّه، وكان له درس كل يوم جمعة قبل المغرب في جامع الدفن، ثم نقل درسه الى جامع الشيخ إبراهيم في السوق، وقد كان عميق التفكير سائحاً في خياله، وربما كان عنده استشفاف، فكثيراً ما كان يتنبأ بأشياء فتقع، وقد عاده الشيخ محمد نبْهَان -رحمه الله-عند مرض موته، فرأى معنوياته مرتفعة، وسأله عن أحواله، فحمد الله تعالى، ولما رأى منه نشاطاً، قال له:عسى ربنا أن يمن عليك بالشفاء وتعطي الدروس من أول الأسبوع القادم، فقال: يا شيخ نبْهَان : إن أول الأسبوع القادم عند ربنا إن شاء الله تعالى، وفي أول الأسبوع سمع نعيه -رحمه الله- تعالى. (هذه الترجمة ذكرها الشيخ محمد نبْهَان -رحمه الله- عن شيخه، في منزله في مكة المكرمة في لقاء ما بينه وبين الشيخ عبد المجيد الشقفي).

يلزم طلابه بما يلزم به شيوخ الصوفية طلابهم، فكان حنفيًا سلفيًا، أحيانًا يشخص بصره ثم يتكلم عن قضية وقعت، فبقي معه عشرة سنوات، وتعلم منه أشياء كثيرة، في كيفية التعامل مع الناس، فكلمته كانت حرة، و دروسه كلها تعتمد على الأشياء العلمية، البلاغية، الجغرافية، التاريخية، فيتكلم عن الكواكب والأجرام السماوية والجبال والبحار، كفان عالم قليل أمثاله [١].

**المطلب الثاني: طلابه:**

بدأ بتدريس القرآن في المسجد الحراكي، في حي بين الحيرين بحَمَاة، وكان يدرس في معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في الصباح، ويدرس في المساء بين العصر والعشاء في مسجد الحراكي، للطلاب البنين دون البنات، وبعد زواجه طلب منه بعض الطالبات أن يقرأن عليه، وابتدأ في ذلك أوائل (سنة ١٩٦٨ م )، وبعد ذلك تكاثرت الطالبات مع تكاثر الطلاب، حتى كان بيته أشبه ما يكون بالمدرسة، حتى بلغوا المئات، وأجيز الكثير منهم، وحفظ منهم القرآن الكريم غيبًا، وبذلك تم نشر القرآن بتعاونه مع الشيخ "سعيد العبد الله " في أرجاء مدينة حَمَاة، حاضرها وسوقها.

**وممن تتلمذ عليه أبناؤه، فقرأ عليه القرآن الكريم ست من أولاده منهم كالتالي:**

صباح وسها بالقراءات العشر من طريقي حرز الأماني والدرة المضية، وهادية، وشماء، وسعد، وعبد الرحمن برواية حفص عن عاصم، وتتلمذ عليه الخلق الكثير، و وصل عدد الإجازات إلى: (١٤٨٥) طالبًا وطالبة، من شتى بلاد العالم الإسلامي، و بمختلف الروايات والقراءات، من طريق حرز الأماني، ومتن الدرة المضية ومتن طيبة النشر، فبلغ عدد النساء: (٨٩٨) مجازة [٢]، وأسماؤهم جميعًا موجودة في موقعه الخاص على النت[٣].

وأيضًا أجاز العدد الكثير من الطلاب والطالبات بمؤلفاته، كما هو موضح في الجدول الآتي:

---

(١) أفدناها من الدكتورة سلوى الأشقر وأختها نجوى الأشقر، من مقابلة مكتوبة أجروها مع الشيخ -رحمه الله-، عبر الهاتف، بتاريخ (٢٨-١٠-٢٠١٠).

(٢) أفدنا الرقم من إجازة الأخت: روض عبد الفتاح العنزي، عبر الجوال، ختمت عليه قبل وفاته بساعات، بقراءة الإمام عاصم أبي النجود، فسجل الرقم في أسفل الإجازة.

(٣) موقع علم القراءات، لفضيلة الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري-رحمه الله-
http://qraat.com/?page_id=2

| الإجازات المحررة في القرآن الكريم | للنساء | للرجال |
|---|---|---|
| إجازة في رواية حفص من الشاطبية | ٦٥ | ٤١ |
| إجازة في قراءة الإمام عاصم من الشاطبية | ٣٣٣ | ١٩٥ |
| إجازة في رواية قالون من الشاطبية | ٣٨ | ١٧ |
| إجازة في رواية ورش من الشاطبية | ١٧ | ١١ |
| إجازة في قراءة الإمام ابن كثير من الشاطبية | ٤٠ | ٢٤ |
| إجازة في قراءة الإمام أبي عمرو من الشاطبية | ٧ | ٦ |
| إجازة في رواية السوسي من الشاطبية | ---- | ١ |
| إجازة في قراءة الإمام ابن عامر من الشاطبية | ٤٠ | ١٢ |
| إجازة في قراءة الإمام حمزة من الشاطبية | ٢٠ | ١٦ |
| إجازة في قراءة الإمام الكسائي من الشاطبية | ١٨ | ١٣ |
| إجازة في قراءة الإمام أبو جعفر من الدرة المضية | ٦ | ٤ |
| إجازة في قراءة الإمام يعقوب من الدرة المضية | ٩ | ٢ |
| إجازة في قراءة الإمام خلف من الدرة المضية | ٩ | ١ |
| إجازة في قراءة الإمام خلف من الطيبة | ---- | ١ |
| إجازة في رواية حفص عن عاصم من الطيبة | ١ | ١٣ |
| إجازة في قراءة الإمام عاصم الطيبة | ----- | ٥ |
| إجازة في قراءة الإمام نافع من الطيبة | ----- | ١ |
| إجازة بالقراءات السبع من الشاطبية | ------ | ١٣ |
| إجازة بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة | ٣٤ | ٣٩ |
| إجازة في القراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق الدرة | ٢٠ | ١٥ |
| إجازة في القراءات العشر الكبرى | ٩ | ٥ |
| إجازة بقصر المنفصل من الطيبة | ١ | --- |
| إجازة بتوسط المنفصل من الطيبة | ١ | ----- |
| إجازة بطول المنفصل من الطيبة | ١ | ---- |
| **الشهادات المحررة** | | |
| شهادة إتقان في رواية حفص من الشاطبية | ٣٠ | ٧ |
| القاعدة النورانية | **٢** | ---- |

| الإجازات فيالمتون | | |
|---|---|---|
| إجازة في متن الشاطبية | ٣٢ | ١٠ |
| إجازة في متن الدرة المضية | ٢٤ | ٩ |
| **الإجازات المحررة في مؤلفات الشيخ–رحمه الله–** | | |
| كتاب المذكرة في التجويد | ١٥٩ | ٧٠ |
| كتاب الرياش الرياش في رواية شعبة بن عياش من طريق حرز الأماني | -- | ٣ |
| جميع كتب الشيخ ما عدا البشري منارات البشر | ---- | ٤ |

**المطلب الثالث: وظائفه في سورية:**

بدأ الشيخ النبهان –رحمه الله– يدرس القرآن الكريم في سنة (١٩٦٣م) في دار الحفاظ والدراسات القرآنية التي كان طالبا فيها آنذاك، وكان في طور الإتقان على الشيخ سعيد العبد الله رحمهما الله.

وقد عمل مع الشيخ "سعيد العبد الله " على تثبيت معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية، والاعتراف به، فألحق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، واكتسب المعهد بعض الاعتراف الحكومي والرسمي.

وبعد أن انتهى–رحمه الله– من حفظ القرآن الكريم وضَبْطِه عند الشيخ سعيد العبد الله–رحمهما الله– أعلنت وزارة الأوقاف بأنها بحاجة إلى أئمة ومؤذنين وخطباء وحافظين، فتقدم للإمامة فإذا به مع عدد من إخوانه الذين يحضرون مجالس العلم معه، قد تقدموا إلى الإمامة، فقال في نفسه: إنه ليس له بينهم مكان لتقدمهم عليه في الدراسة والعلم والفقه، فتقدم للمسابقة فكان من الناجحين هو والشيخ سعيد العبد الله، وكل منهما كفيف البصر، ففرح فرحًا شديدًا ونزل من القرية إلى البلد، وراجع مديرية الأوقاف بحَمَاة، فإذا بمدير الأوقاف في ذلك الوقت يرفض توظيفهم ويقول: إنه لا يريد أن يجعل من دائرة الأوقاف دارًا للعجزة, فاشتكى لمحافظ البلد عَبْدِ الرَّحْمَنِ خليفاوي، فحوّل المعاملة إلى مدير الأوقاف قاسم شاغوري، فأجابه مدير الأوقاف بأن ال نبهان والشيخ سعيد هما الفائزان حقًا، إلا أنهما لم يختبرا بالتجويد، وحدد لهما يومًا ليختبرهم فيه، وشكل لجنة لفحصهما في التجويد، واللجنة مكونة من الشيخ

عَبْدِ الْعَزِيزِ المراد أمين الفتوى، والشيخ عبد الله بن الشيخ توفيق الصباغ، ففازا بالامتحان، وعُيِّن الشيخ نبهان إمامًا في جامع المهنا، ثم نقل إلى جامع الحراكي في حي بين الحيرين وهو حيه.

شكل حلقة من أبناء الحي في حَمَاة، وذلك قبل استلامه الإمامة في جامع الحراكي، فكان-- يقرئهم القرآن الكريم والسيرة النبوية والأحاديث الشريفة والفقه، وكان مجموعة من كبار السن يتضايقون ويرون أن هذا العمل عبث وتضيع للوقت، وكانوا يضايقونه عن طريق إمام المسجد، وكان عدد المصلين قبل استلامه الإمامة حوالي نصف صف، فأخذ يعمل جهده في الدعوة إلى الله، ولما استلم إمامة المسجد رسميًا، زاد تذمر الأهالي واشتكوا إلى جده أن الأطفال يضايقونهم في المسجد، وطلبوا منه أن يغلق باب المسجد بعد كل صلاة لكنه صمم واستمر في دعوته وتعليمه الأطفال، حتى ترك المسجد وفيه ثمانية صفوف من المصلين في (سنة ١٩٨١م)، حين غادر البلاد إلى المملكة العربية السعودية، وأقام بمكة المكرمة كما سيأتي في المطلب الرابع[١].

وكلف من قبل جمعية العلماء بالتدريس بجامع الحراكي رسميًا بين المغرب والعشاء، وكان قبل ذلك تطوعًا شخصيًا، وكان المسجد قد نشط بالدروس اليومية بعد كل صلاة مع ما يتخلل ذلك من دروس في الفقه والتوحيد والحديث والتفسير والسيرة النبوية.

وكان له -رحمه الله-بعد العشاء في كل يوم تقريبًا دروس في علوم مختلفة، ومن حوله من الطلبة في منطقة الحاضر، كل ذلك مع استمراره في طلب العلم بعد العصر في حلقات طلاب العلم لدى المشايخ، وكان يقسم وقته بين هنا وهناك بكل همة ونشاط[٢].

**المطلب الرابع: رحلته إلى السعودية ووظائفه فيها:**

عرض عليه -رحمه الله-وظيفة التدريس والإمامة في الإمارات العربية المتحدة، فرفض ذلك وآثر البقاء في بلده حَمَاة بعد أن لاحظ رغبة جماعة العلماء في عدم المغادرة، رغم بوادر الضغط على العلماء والدعاة في ذلك الوقت.

وكان يتردد إلى السعودية من سنة (١٩٧٦) إلى سنة (١٩٨٠) لأداء العمرة[٣]، وفي أحداث الثمانين، وقع في نفسه مغادرة البلد وأنه أفضل له ولغيره من البقاء فيها، فعزم على أن يخرج من البلد

---

(١) الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**.

(٢) المرجع السابق.

(٣) أفدناه من طالبة الشيخ-رحمه الله-، سلوى الأشقر وأختها نجوى، أجروا معه مقابلة مكتوبة.

بأي شكل كان، وأخبر شيخه الشيخ "سعيد العبد الله " ذلك –رحمهما الله– فقال له: وأنا أيضا أرغب في ذلك، وكلفه بإخراج جواز سفر له مع جوازه، كما قطع له بطاقة الطائرة، وغادر البلاد هو والشيخ سعيد العبد الله في (آذار عام ١٩٨١ م) إلى مكة المكرمة، دون أن يكون في ذهنهم هدف معين.

وبعد أن استقر بهما الحال في تلك الفترة في مكة المكرمة، جاءهم الشيخ الدكتور "عبد الحميد الأمين الحموي" أحد المدرسين بجامعة أم القرى، وقال له: إن الجامعة بحاجة الى مدرسين للقرآن الكريم، وأخذ منهما أوراقهما الثبوتية، وتم تعيينهما فيها بمساعي الدكتور "حمزة البار" والدكتور "عبد الحميد الأمين"، بعد أن ذهبا للقاهرة، للحصول على تأشيرة دخول باسم الوظيفة المقررة لهما.

وبعد استقراره في مكة المكرمة عام (١٩٨١م)، عين مدرسًا في جامعة أم القرى في قسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين.

وتوافد عليه في بيته الكثير من الطلاب والطالبات وأجاز الكثير منهم، وكان لهم المناصب العالية في الجامعة، وكُلف بتدريس مادة القراءات في مدرسة تحفيظ القرآن التابعة للرئاسة في منطقة الزاهر بمكة المكرمة لطالبات المرحلة الثانوية، واستمر في ذلك مدة أربع سنوات.

ودُعي لإقامة محاضرات في جمعية أم القرى – جمعية خيرية – بالزاهر بمكة المكرمة، أقام فيها دورات عديدة، تخرج منها الكثير من اللاتي حفظن بعض القرآن، وتحسنت قراءتهن.

وكُلف بإقامة دورات في قسم الطالبات بجامعة أم القرى على مدى أربع سنوات، حفظ كثير من الطالبات القرآن غيبًا، مع إتقان في التلاوة والأداء، أو بعض الأجزاء، كلٌ واحدة بحسب استعدادها، وكان عددهن يقارب ستمائة طالبة (١).

ودرس القرآن الكريم والقراءات بحلقات البيان في مسجد الأميرة شهيدة بالعزيزية الجنوبية بمكة المكرمة، وتخرج على يده الكثير من القراء، كما كان يستقبل طلابه وطالباته من بعد صلاة الفجر إلى ساعة متأخرة من الليل.

**المطلب الخامس: مكانته العلمية:**

كان الشيخ ابن بيئته؛ اهتم بالعلوم التي يهتم بها طلاب العلم في هذه البيئة, فاهتم بالفقه الحنفي والشافعي، والحديث والمواريث، واللغة والعربية والتاريخ وباقي العلوم الشريعة، إلا أنه تبحر في علم القراءات بالتأليف والتعليم فبرز بين أقرانه، وامتاز بالدقة العلمية والضبط التام وهذا جلي في كتبه التي

(١) الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**.

اعتمدت عليها الكتب المؤلفة بعدها، ومن قرأ كتبه وجده مستوعبًا لمتطلبات عصره من إبراز علم القراءات بيسر وسهولة وترك ذكر الأقوال المختلف فيها، كتب/ د. نادي بن حداد القط عن الشيخ محمد نبْهَان بْنِ حُسَيْنٍ مِصْرِيّ –رحمه الله–فقال [١]: ""كان –رحمه الله– متواضعًا للعلم وأهله، حريصًا على تعلمه وتعليمه، مما حمله على أن يقرأ على من هم أصغر منه سنًا، كان كريمًا في بيته، فكان –رحمه الله –إذا علم بوجودي في مكة أرسل إلي أحد أبنائه ليحملني إلى بيته ويكرم ضيافتنا أنا وأسرتي.

وبعد أن ختم كان بين الحين والآخر يتصل على أحيانًا لأجل الاستفسار عن مسألة في التحريرات، وأحيانًا لأجل السؤال والاطمئنان على أحوالنا.

ألف كتابه البشرى الذي ختم به مؤلفاته، وقد راجعته له قبل الطباعة.

رحم الله الشيخ محمد نبهان رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة".

وكتب الشيخ حمدي صلاح–حفظه الله–عن الشيخ قائلًا: إنه كان يسمع الكثير عن الشيخ محمد نبهان – رحمه الله– وعندما حضر إلى مكة المكرمة حاجًا في عام (٢٠٠٩م) التقى به أكثر من مرة، فوجده قويًا علميًا وبارعًا في الأداء والقراءة، فريدًا في عصره، فأجاز الشيخ حمدي الشيخ محمد نبهان في العشر الكبرى [٢].

وفي سنة (١٩٩٠) تكرم في جامعة أم القرى بجائزة التخصص النادر، وفي سنة (٢٠١٣) كرم من الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السديس [٣] بجائزة التأليف في علم القراءات وعلوم القرآن، وكتب عنه فضيلة الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عبد الله الحميدي [٤]: فقد عرف الشيخ محمد نبهان في جامعة أم القرى يوم كان عميدًا فيها وكان الشيخ محمد نبهان مدرسًا للقرآن والقراءات، فكان مثالًا للتفوق العلمي وسلامة

---

(١) كانت أول زيارة للشيخ نادي لمنزل الشيخ محد نبهان–رحمه الله–بموعد مسبق، كان الغرض منها أن يجيزه في الصغرى ويجيزه في الكبرى، وبالفعل قرأ عليه الفاتحة وأول البقرة بالقراءات العشر الصغرى وأجازه بها، والشيخ محمد نبهان–رحمه الله– قرأ عليه الفاتحة وأول البقرة بالقراءات العشر الكبرى وأجزه بها، ثم بعد حوالي سنة اتصل به وطلب منه قراءة ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى. وبدأ في القراءة بجمع القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على طريقة المهرة، التي قال عنها ابن الجزري: فالماهر الذي إذا ما وقفا يبدا بوجه من عليه وقفاً،وقد أخذت الختمة حوالي الستة أشهر، لأنه وقتها وفر الشيخ نادي له الوقت الكافي حتى ينتهي في أقصر مدة، لكثرة أشغال الشيخ محمد نبهات–رحمه الله–.الباحثة أفادت هذه الترجمة من الشيخ نادي –حفظه الله–

(٢) قرأ عليه الفاتحة وأول البقرة واختبره في باقي القرآن الكريم.

(٣) الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مدير مجمع إمام الدعوة.

(٤) عميد كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى سابقاً.

الاتجاه والاعتدال في منهجه والتخلق بمكارم الأخلاق، ومقصدًا لطلاب العلم من سائر أنحاء المملكة حيث يفدون إليه ويأخذون عنه الإجازة في القراءات وهو عنصر مثالي يعتز به [١].

وكتب عنه فضيلة الشيخ فيصل بن جميل الغزواي[٢]: إن الشيخ محمد نبهان أحد المشايخ الذين أفنوا أعمارهم وصرفوا أوقاتهم في تعليم ونشر القرآن والقراءات فقد أمضى ما يقارب ثلاثة عقود في تدريس طلاب وطالبات الجامعة جامعة أم القرى وتخرج على يديه ثلة من طلبة العلم الذين انتفعوا بعلمه وأفادوا منه كثيرًا في مجال التدريس، وكذلك له مشاركات في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، وحلقة في جامع الأميرة شهيدة إضافة إلى استقباله لطلبة في منزله، وهو ممن أحيا سنة السلف الصالح في التلقي والإجازة [٣].وكتب عنه الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ المشوح في مجلة المجتمع التربوي[٤]: إن الشيخ محد نبهان مِصْرِيّ وأستاذه سعيد العبد الله من الدرر التي نثرتها كنانة حَمَاة، فكانت من نصيب مكة فهي مهبط الوحي، وامتداد لهذا الرعيل المبارك ممن تلقوا القرآن غضًا طريًا على ألسنة مشايخهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والشيخ دؤوب على العلم ومتابعته وصبور على طلابه ويسأل عنهم فهم يتتابعون عليه في القراءة كل بدوره هذا لحفص وذك لورش والثالث لقالون فيطلب من هذا مراعاة المد أو الغنة أو الإدغام وقد يشرح فكرة أو يقف عند كلمة من الفجر إلى منتصف الليل[٥].

(١) أفدناه من ولد الشيخ سعد بن محمد نبهان بن حسين مصري، عبر الجوال، في نوفمبر (٢٠١٨)، وينظر في ملحق الصور.

(٢) رئيس قسم القراءات بجامعة أم القرى، وإمام المسجد الحرم المكي.

(٣) أفدناه من ولد الشيخ سعد بن محمد نبهان بن حسين مصري، عبر الجوال، في نوفمبر (٢٠١٨)، وينظر في ملحق الصور.

(٤) أديب وشاعر وكاتب سوري. من مواليد مدينة الميادين ١٩٤٥م.

(٥)المشوح؛ **مجلة المجتمع**، العدد (١٣٨٤)، أفدنا المجلة من ابن الشيخ سعد بن محمد نبهان بن حسين مصري عبر الجوال في نوفمبر (٢٠١٨)، وينظر في ملحق الصور.

## المبحث الثالث: أخلاقه، ومآثره، وتأثره، وتأثيره

### المطلب الأول: أخلاقه:

عفته واعتماده على كسب يده: كان -رحمه الله-في أول شبابه ينظر إلى إخوانه ورفاقه الذين تابعوا الدراسة، فيجدهم مستمرين وهم صاعدون هذا في الهندسة أو الطب، وينظر إلى الباقين الذين تركوا الدراسة يعملون، هذا نجار وهذا خباز...

وكلهم يكتسب وهو يمد يده إلى والده أو جده ليستلم منه ما خصصه له أسبوعيًا من المصروف، دون أن يطلبها وكم كان يتهرب من جده ويذوب خجلًا عندما يأتي ليتسلم المصروف، وإخوانه يكتسبون من عمل يدهم، أو يتابعون دراستهم، فيتذكر قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله تكفل لطالب العلم بالعيش الرغد...

وكان كثيرًا ما يدعو الله في تهجده أن يحقق له قول نبيه- صلى الله عليه وسلم - دون أن يكون تابعًا للمآتم والجنائز، وقد شرح الله تعالى صدره للعلم، وحفظ القرآن وجلس بين يدي العلماء.

بعد قبضه أول راتب له جاءه جده لإعطائه المصروف الذي كان قد خصصه له، فاعتذر عن استلامه وقال له: لقد قبضت راتب الوظيفة، واستغنيت من فضل الله ثم من فضلك وفضل والدي ...[1].

وقد خصص له جده خمس ليرات سورية في الأسبوع هدية له بسبب تحلقه في حلقة الشيخ سعيد النعسان -رحمهم الله-، بعد أن كان مصروفه ليرتين، وقد كان يصرف على نفسه ونزهاته مما خصصه له جده ويوفر شيئًا منها، حتى تجمع معه رأس مال اشترى به خروفًا، ثم باعه وربح فيه، إلى أن صار معه رأس مال عمل فيه بتجارة الأغنام وتسمينها، وشارك بعض الزراع وهكذا حتى يعتمد على نفسه، وكان والده يشجعه على ذلك ويريد له الخير في دينه ودنياه، ولم يذكر مرة أنه سقطت عنه الزكاة منذ أن بلغ سن الرشد[2].

بعد حفظه للقرآن الكريم افتقر والده -رحمه الله- فكان والده يبكي ويقول طالما ال نبهان حفظ القرآن أنا الكسبان، وعندما عين له راتب من الأوقاف على الإمامة كان يساعد والده في سداد الديون.

---

(١) الشقفي، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**.

(٢) المرجع السابق.

وكتب طالبه الدكتور محمد حوا عن صفاته: (كان –رحمه الله– عطوفًا رحيمًا محبًا لطلاب العلم وحملة القرآن، وفي نفس الوقت كان حازمًا، لا يقبل من طالب العلم التقصير أو التأخير لغير عذر.

كان– رحمه الله– عالي الذكاء، قوي الحفظ، سريع البديهة، حاضر الحجة، قوي البرهان دقيق الاستدلال، له من اسمه (نبهان) نصيب.

كان –رحمه الله –عالمًا متواضعًا، يقبل ما تثبت لديه صحته ووجاهته من اقتراحات تأتيه على كتبه ولو كانت من أصغر طلابه.

كان – رحمه الله – حريصًا على الوقت لا يصرف شيئًا منه بغير فائدة، فحين يخلو بنفسه يقرأ ورده، ويسجل كتبه، أو تلاواته، وحين يركب السيارة يستمع لطلابه، أو يقرأ لنفسه ويراجع، وكان يحرص على أن يقرأ كل ختمة برواية أو قراءة.

وكان –رحمه الله– كريمًا جوادًا، لا تكاد تخلو مائدة من موائده من ضيف أو طالب علم.

يشجع طلابه على طلب العلم ويساعدهم في ذلك، وكثيرًا ما كان يدفع لبعضهم أجرة الطريق للحضور إليه، أو يعطيه ثمن الكتاب المقرر عليه، وكثيرًا ما كان يطلب مني أن أشتري عدة نسخ من بعض الكتب في القراءات ليهدي منها لطلابه.

طلب أن نضع كتبه على الإنترنت لينتفع بها طلاب العلم في أصقاع الأرض مجانًا، فانتفع بها خلق كثير وحُمّلت آلاف المرات، ولما اشترطت عليه إحدى دور النشر المشهورة أن يوقف ذلك لكي تطبع له كتبه رفض.

طلبت منه أن نطبع كتابه المذكرة في التجويد طبعة خاصة للمهاجرين السوريين فكتب لي ورقة تنازل فيها عن حقوقه ليوزع لهم مجانًا.

كان –رحمه الله–كالأب لطلابه وطالباته، يحل مشاكلهم ويرجعون له في شؤونهم الخاصة والعامة فيجدون منه النصيحة والتوجيه والتقويم وهو في ذلك كله الناصح الأمين.

كان –رحمه الله– يحب الطالب الذكي سريع الفهم، ويكره التكلف في كل شيء.

كان –رحمه الله– وفيًا، لا ينسى في دعائه من كل من أسدى إليه معروفًا ولو كان صغيرًا.

وكان متفاعلًا مع قضايا أمته متابعًا لأخبارها يوميًا، وكثيرًا ما زرته ورأيت دمعاته من تأثره على ما وصل إليه حال المسلمين)[1].

---

(١) موقع القراءات القرآنية. http://qraat.com/?page_id=2

في أواخر حياته أعطى درسين في قمة البلاغة والسمو لما قرأ على الشيخ/ نادي بن حداد القط القراءات العشر الكبرى حتى أتمها، ثم قرأ القراءات الشاذة على الشيخ/ علي بن سعد الغامدي، ومات دون أن يتمها، وهما في عمر أولاده، آخر درس كان على الشيخ علي في ليلة وفاته.

**المطلب الثاني: مآثره:**

كان يراجع في اليوم سبعة أجزاء من القرآن الكريم، خمسة أجزاء سردًا بقراءة الإمام عاصم، وجزأين لأحد القراء حتى يختم له ثم لقارئ آخر تباعًا لبقية القراء[١].

هو مدرسة في الصبر والجَلَدِ في تدريس القرآن والقراءات فقد كان يقرئ حتى ساعة متأخرة من الليل حتى إلى قبل ساعة وفاته حتى تجاوز عدد المجازين الألف والأربعمائة.

كان يحب الإقراء والقرآن بشكل لا يوصف، لدرجة أنه لما كان يسير مع طلابه ولا يجد أحدهم جاهزًا للقراءة، كان يقرأ هو عليهم القرآن بالقراءات المختلفة، فكان شغوفًا بالعلم والقراءة، ويخصص لذلك الكثير من وقته مع طلابه وأصدقائه[٢].

بالإضافة لقراءته في كتب القراءات وعلوم القران والفقه، كان كثير القراءة في التاريخ والأدب والفرق والأديان[٣]، وقرأ كتاب "التوراة" كاملًا، وكان شديد الاستحضار لما قرئ عليه في وقته ومناسبته.

**ومن وصاياه:** أسأل الحافظين والحافظات الذين اختارهم الله لكتابه أفرادًا أو جماعات أن يحافظوا على هديتهم الربانية التي خصهم الله بها من سائر الناس، وأن عليهم أن يتمسكوا بهذا الكتاب ويمثلونه بأنفسهم، وعلى حياتهم قولًا وفعلًا، ومعاملة وخلقًا، اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصور الناس إذا رأوهم أنهم قرآن يمشي على الأرض[٤].

---

(١) أفدناها من ابن الشيخ سعد بن محمد نبْهَان بْن حُسَيْن مصري، عبر الجوال، في نوفمبر (٢٠١٨).

(٢) مقال كتبه الشيخ كمال اليماني طالب الشيخ-رحمه الله-، في موقع: **مكة الآن**، بتاريخ(٢٠١٦/٦/٢٦).
http://www.makkah-now.com/235556.html#comment

(٣) فقرأ عليه كتاب مجموع فتاوى ابن تيمية كاملاً، و كتاب البداية والنهاية لابن كثير، و كتاب الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، وكتاب المغني في الفقه الحنبلي، وكتاب الأغاني للأصفهاني، وكتاب المستطرف في كل فن مستظرف، وكتاب حياة الحيوان الكبرى الجاحظ٣،وكتب في معرفة الفرق الباطنية مثل النصيرية والإسماعيلية والدروز، وكتاب جمال القراء للإمام السخاوي، والكثير من كتاب إبراز المعاني لأبي شامة، وشرح بلوغ الأماني في تحريرات الشاطبية، وكتاب التحريرات، وكتاب المحتسب في القراءات الشاذة لابن جني، وكتاب الأشباه والنظائر للسيوطي، والكثير من كتاب المغني لابن قدامة، وكتاب فتح الباري لابن حجر، وكتاب لسان العرب، وكتب أخرى كثيرة.

(٤) موقع القراءات القرآنية، موقع الشيخ محمد نبْهَان بْن حُسَيْن مصري-رحمه الله-

نصيحته لأهل القرآن يقول لهم " إن الله قد منَّ عليهم وأهداهم جوهرة نفيسة، أعظم هدية من رب العالمين لإنسان على وجه الأرض ﴿ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ﴾ [فاطر:٣٢]، فهذه عطية من الله، فالله عز وجل اصطفى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الرسل، حتى يأتيه بالكتاب، كذلك اصطفى هذا الحافظ من بين هذه الأمة، فلذلك مثَّل النبي صلى الله عليه وسلم الذين يقرؤون القرآن كمثل الكواكب في السماء، وأن هذه الثمرة اليانعة الكبيرة والثمرة العظيمة التي تفيده في دينه ودنياه، أما في دينه فإن الله يحفظه وينجيه من كل مكروه ويجعله عزيزًا في الدنيا، ثم بعد ذلك يقبل على ربه فيكون القرآن هو الذي ينجيه فيسأل القرآن لصاحبه الجنة فيدخله الله الجنة، فإذا جاء يوم الحشر كان القرآن معه وهو مع القرآن، فيأمر الله القرآن ومن معه بأن يعبروا الصراط، فيعبرون الصراط, وعندما يأخذون مكانهم في الجنة يقرؤون وكلما قرأ القارئ آية ارتفع درجة، فإذا تلا عشر آيات ارتفع في الجنة عشر درجات، والذي يحفظ مئة آية يرتقي مئة درجة، والذي يحفظ القرآن كله يرتقي جميع درجات الجنة حيث هناك يكون التكريم، يقول الله للقرآن: أرضيت ما فعلت بصاحبك؟ فيقول: اللهم أعطه النعيم فيجسد الله النعيم فيُعطاه بيمينه، ثم يقول: أرضيت ما فعلت بصاحبك، فيقول: اللهم أعطه الخلد فيُجسد الله الخلد فيُعطاه بيمينه، ثم يقول الله له: أرضيت ما فعلت بصاحبك؟ فيقول: نعم رضيت.

ماذا يقول الشاطبي:

**يناشـــد في إرضـــائه لحبيبه جـهـدا إلـيـه مـوصـــلا**

فأوصيه أن يحفظ هذه النعمة وأن يحفظ هذه الجوهرة التي أُعطيها، ودائمًا يتعهدها، بالتوثيق، يكثر من قراءة القرآن وتكريره، فإن كان قارئًا له كثيرًا محافظًا عليه كساه جلاله وجماله، وإن لم يفعل هذا يكون القرآن عنده متلعثمًا، متعثرًا متأتأ فيه، ولا يكون لصاحبه الجلال والجمال المعهود الموجود عند قراء القرآن"(١).

**المطلب الثالث: تأثره بمن سبقه:**

عندما سئل الشيخ-رحمه الله-عن أكثر مشايخه تأثيرًا فيه قال:"كان لدي فكرة أن أهل القرآن أصحاب مآتم، ولم أعلم أن ليس كل أهل القرآن أصحاب مآتم إلا لما جئت إلى الشيخ محمد القواص، فرأيته لا

http://qraat.com/?page_id=2

(١) أفدناه من طالبة الشيخ-رحمه الله-، سلوى الأشقر وأختها نجوى، أجروا معه مقابلة مكتوبة.

يذهب إلى المآتم، وإنما يأتي أصحاب المآتم إليه يأخذونه بسيارتهم، بينما أولئك يذهبون بأرجلهم، يتبعون المآتم بدون دعوى، فعند جلوسنا أنا والشيخ محمد القواص-رحمه الله-، يأتون إليه، ويقولون: تفضل يا أستاذ، فكان الشيخ صاحب عزة وكرامة، فأعجبني الشيخ، وقلت: سأفعل مثله لن أذهب إلى المآتم هكذا، ومن شدة نفوري من المآتم، كانوا عندما يدفنون الميت يقرؤون سورتي تبارك ويس، وكنت أرفض أن أكون من جملتهم، وكان عمري وقتها تسعة عشر سنة، وكذلك كانوا يلقنون الميت عندنا في حَمَاة فيقولون له: سيأتيك ملكان رحيمان رؤوفان يريدان لك الخير فإذا جاؤوك فلا تخف منهم، وإذا سألوك من ربك فأجبهم دون وجل ولا خوف: الله ربي ومحمد رسولي، وهكذا، فيطلبون مني أن أحضر وألقنه، فأقول لهم اذهبوا وقولوا له: قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

والشيخ محمد القواص قربني إليه، فكنت أقضي له جميع حوائجه، يعني الحاجات الرسمية والعادية، فكنت أقضي له جميع أغراضه وأقدمها له، حتى يقول لي: من أين أرسلك الله إلي؟ فوجدته حقًا عالمًا، فإذا كنا بين علماء، كان الحق دائمًا إلى جانب الشيخ محمد القواص، والشيخ دائمًا إلى جانب الحق.

وبقينا أنا وإياه والشيخ آغا والشيخ سعيد نمثل اتجاه المذهب السلفي"[(١)].

وتأثر -رحمه الله- بالشيخ سعيد النعسان فقد سئل مرّة الشيخ سعيد النعسان -رحمه الله-عن عدد ركعات صلاة التراويح هل هي ثمان أم عشرون [(٢)]؟

فقال بجواب العالم الحكيم: يوم القيامة نتمنى أن نكون قد ركعنا ركعة زيادة لله تعالى في هذه الحياة الدنيا، فظهر ذلك عند ما قال الشيخ محمد نبهان-رحمه الله-: "نحن نريد أي حجة لكي نتصدق ونتقرب إلى الله تعالى"

هكذا رد عند ما قيل له: لا زكاة على حلي المرأة عند الشافعية ! [(٣)]

وكان شديد الدعاء لشيوخه وخاصة الشيخ سعيد العبد الله، لم يكتب كتابًا إلا ودعا له في مقدمته، ولم يختم عليه قارئ إلا دعا له في دعاء الختم ببكاء وشوق له رحمهم الله جميعًا.

**المطلب الرابع: تأثيره:**

---

(١) أفدناه من طالبة الشيخ-رحمه الله-، سلوى الأشقر وأختها نجوى، أجروا معه مقابلة مكتوبة.

(٢) انظر: الشقفي، **العلامة محمد سعيد النعسان مفتي حَمَاة ورائد نهضتها**، دط.

(٣) عجلوني، سارية، مقال: بعنوان: وفاة الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري، بتاريخ نوفمبر (٢٠١٨) http://majles.alukah.net/t143509/،

كانت علاقته مع طلابه وطالباته علاقة الأب بأولاده من احترام وتقدير، فكانوا يتهافتون عليه كتهافت الفراش على الأزهار، هذا يسجل له كتابًا صوتيًا، وقفت الباحثة على تسجيلات صوتية في مكتبته بأصوات مختلفة لطلابه، تسجيلات في كتب التحريرات، وتسجيلات في شروح المنظومات، وهذا يفرغ له ما أملاه عليه صوتيًا، وهذا يراجع له ويدقق بكل حب وامتنان له، فرزقه الله الهيبة والإجلال في قلوبهم، وهذا واضح وجلي في مقدمة كتبه فلا بد له من أن يشكرهم على مساعدتهم له بإظهار كتبه، ومن جاءه منهم يريد الإجازة بقراءة واحدة بسبب حسن معاملة الشيخ وجوده بعلمه والتزامه بمواعيده لا يخرج القارئ من عنده إلا جامعًا لقدر كبير من القراءات بكل فرح وسرور، فيبث فيهم روح العمل والهمة والنشاط بكلماته وتشجيعه وصبره.

## المبحث الرابع: مذهبه وسنده

### المطلب الأول: مذهبه الفقهي:

إن المتتبع لسيرة الشيخ -رحمه الله- يجد أنه درس الفقه الحنفي على الشيخ زاكي الدندشي -رحمه الله- وقد أجازه في الفقه الحنفي، وكان أيضًا على دراية بالفقه الشافعي بسبب حضوره دروس الشيخ خالد الشقفة وهو شيخ الفقه الشافعي في مدينة حَمَاة, وقد سمع عليه كتابه دراسات في الفقه الشافعي من أول قسم العبادات إلى منتهاه، ولكنه غير متعصب لمذهبه وغير منزوٍ له، منفتح على جميع الأقوال والمذاهب الأخرى، ولذلك كان -رحمه الله- رؤوفًا وحكيمًا عند الفتوى، ومن أمثلة ذلك: أنه عندما كثر الزحام على رمي الجمرات ثاني أيام التشريق وأدى ذلك إلى وفيات ومشقة على الناس أفتى بجواز الرمي قبل الزوال للمتعجل مستندًا لقول في المذهب الحنفي، ثم لما تم بناء منشأة الجمرات وتوسعتها وانعدم الزحام والمشقة رجع إلى عدم جواز الرمي قبل الزوال، وإن سأل في مسألة طلاق ووجد أن فتواه تتسبب الحرج على المستفتي لم يجب وأحاله إلى مفتٍ آخر.

### المطلب الثاني: سنده في القراءات

#### الفرع الأول: سنده في القراءات السبع من طريق حرز الأماني:

له ثلاثة أسانيد من حرز الأماني والدرة المضية:

١-سند قراء حَمَاة ويتصل بالشيخ أحمد الحلواني، وفي هذا السند بين الشيخ محمد نبهان وابن الجزري أربعة عشر أو خمسة عشر شيخًا.

٢-وسند يتصل بشيخ قراء حِمْص ويتصل بالشيخ أحمد الحلواني، وفي هذ السند بين الشيخ محمد نبهان وابن الجزري ثلاثة عشر أو أربعة عشر شيخًا.

٣-وسند يتصل بقراء دمشق إلى الشيخ أحمد الحلواني -رحمه الله-، وهو أقربهم سندًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين الشيخ أحمد الحلواني وابن الجزري عشرة أو إحدى عشر شيخًا، فيكون بين الشيخ محمد نبهان وابن الجزري من طريقه اثنا عشر أو ثلاثة عشر شيخًا.

سنده من طريق قراء حَمَاة: قرأ الشيخ محمد نبهان القرآن الكريم كاملًا بمضمون حرز الأماني على الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد الحموي، وهو تلقاه عن الشيخ نُورِيٌّ بن أَسْعَدَ الشحنة[١]، وهو عن الشيخ أحمد البابولي[٢]، وهو عن الشيخ محمود الكيزواي[٣]، وهو عن الشيخ أحمد الحلواني – رحمهم الله جميعًا–.

**شكل ١**

سنده من طريق قراء حِمْص: أجاز الشيخ محمد نبهان بالقراءات العشر بمضمون حرز الأماني والدرة المضية: الشيخ عبد الغفار الدروبي، وهو قد قرأ على الشيخ عبد العزيز عيون السود شيخ قراء

---

(١) ولد في حَمَاة، (١٨٨١م–١٢٩٨هـ)، حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى القراءات السبع والعشر على شيوخ زمانه، أسندت إليه مشيخة القراء في مدينة حَمَاة، توفي (١٩٥٠/٧/٦م) رحمه الله. (انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**، ط٢، ج٤، ص:٦٦٦)

(٢) ولد في حَمَاة، الحاضر، (١٢٢٨هـ)، تلقى القراءات السبع والعشر، والأربعة التي فوقها، من شيوخه: مصطفى النعسان، قرأ عليه حفص عن عاصم من الشاطبية، والشيخ محمد البوشي قرأ عليه ختمة بالقراءات السبع من الشاطبية، والشيخ محمود الكيزاوي قرأ عليه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة، توفي (١٣٣٧هـ) في حَمَاة رحمه الله، انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**، ط٢، ج٢، ص:١١٥–١١٦.

(٣) ولد في حَمَاة (١٢٤٥هـ)، عاش يتيماً وكف بصره على أثر إصابته بمرض، قرأ القرآن على غير واحد، قرأ على شيخ قراء دمشق، ثم عاد إلى حَمَاة، ودرس فيها القرآن والقراءات، وسافر إلى حِمْص ودرس فيها القراءات، توفي في حِمْص(١٣٢٨هـ)–رحمه الله– ، انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**،ط٢،ج٤،ص:٥٦٥–٥٦٦

حِمْص [١]، وهو على الشيخ محمد سليم الحلواني [٢]، وهو على والده الشيخ أحمد الحلواني رحمهم الله جميعًا

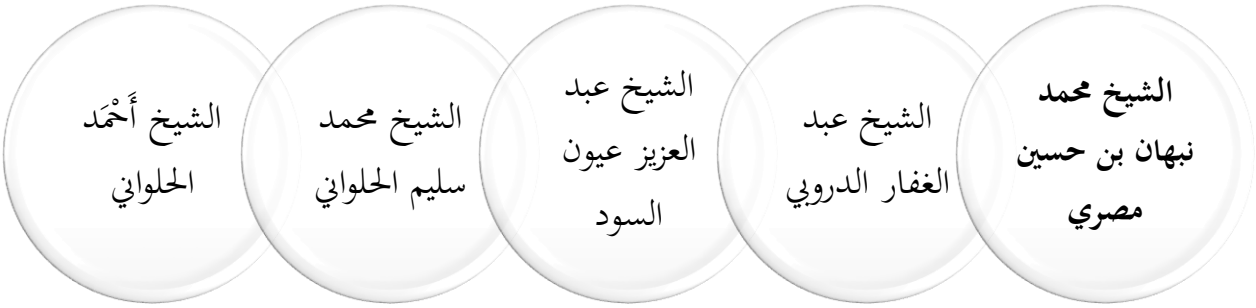


شكل ٢

سنده من طريق قراء دمشق: أجاز الشيخ محمد نبهان بالقراءات العشر بمضمون حرز الأماني والدرة المضية: الشيخ بكري الطرابيشي، وهو قرأ على الشيخ محمد سليم الحلواني، وهو على والده الشيخ أحمد الحلواني –رحمهم الله جميعًا–.

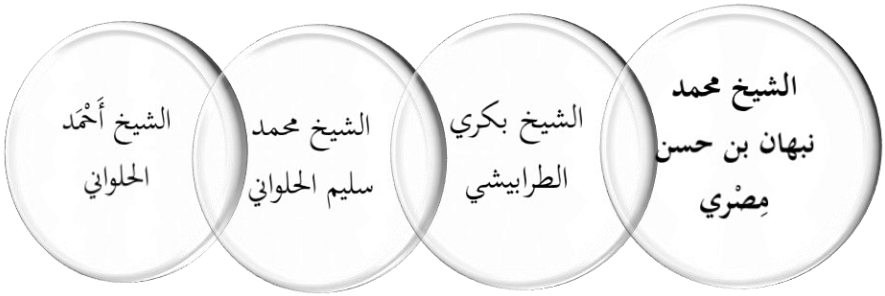


(١) ولد في حِمْص(١٣٣٥هـ)،وتلقى القراءات السبع من الشاطبية، وحفظ الدرة والطيبة، ونزل إلى دمشق فقرأ على علمائها، وارتحل إلى مكة وقرأ على شيخ القراء فيها، وسافر إلى مصر وقرأ على شيخ القراء فيها، افتتح داراً بحِمْص وجلس للإقراء فانتفع به خلق لا يحصون، من شيوخه: الشيخ سليمان الفارسكوري بالقراءات السبع، الشيخ محمد سليم الحلواني بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، والشيخ عبد القادر قويدر العربيني بالقراءات العشر الكبرى، والشيخ أَحْمَد التيجي بالقراءات الأربع عشرة بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة، الشيخ علي بن محمد الضباع قرأ عليه القراءات الأربع عشر, وآخرون، توفي (١٣٩٩/٢/١٣هـ) أثناء صلاته للتهجد وهو ساجد رحمه الله. انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**،ط٢،ج٣،ص:١٦٠إلى ص١٦٦.

(٢) ولد في دمشق (١٢٨٥هـ) وحفظ القرآن في العاشرة من عمره، وأتم الجمع في الرابعة عشر، وقرأ ختمات كثيرة على والده جمعاً وإفراداً، بدأ بالإقراء بإذن والده وهو في الثانية عشر من عمره، توفي رحمه الله (١٣٦٣هـ) بدمشق. انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**، ط٢،ج٤،ص١٦٩.

شكل ٣

(ح) وقرأ الشيخ أحمد الحلواني على الشيخ أحمد المرزوقي [١] شيخ القراء بمكة، وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي[٢]، وهو على الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري[٣]، وهو على الشيخ عبده السجاعي، وهو على الشيخ أحمد بن رحيب البقري، وهو على الشيخ محمد بن قاسم البقري، وهو على عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليمني على الشيخ علي غانم المقدسي، وهو على الشيخ إبراهيم السمدِّيسي، وهو على الشيخ أحمد الأميوطي، وهو على الشمس ابن الجزري بسنده في كتاب النشر للإمام الشاطبي إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -عن جبريل-عليه السلام -عن رب العزة -ﷻ-.

(١ ) ولد بسنباط في جمهورية مصر العربية عام (١٢٠٥ هـ)، عين مفتيا للمالكية بمكة البهية قام بتدريس القرآن الكريم والتفسير والعلوم الشرعية في مسجد الحرم المكي بجوار مقام المالكي، توفي بمكة عام ١٢٦٢ هـ اثنتين وستين ومائتين وألف من الهجرة ودفن بمقبرة المعلاة. انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**، ط٢، ج٢، ص:٢٦

(٢ ) من أهل مصر مولدًا وموطنًا إليه ينتهي غالب أسانيد القراء المتأخرين، وجميع الأسانيد التي تتميز بالعلو في هذا العصر من طريقه وعرف المترجم بمحرر الطيبة.. انظر: **المرجع السابق**، ج٢، ص:٧٣

(٣ )من أهل مصر، دخل الشام وزار حلب، وعاد إلى مصر، فدرس في الأزهر إلى أن توفي بمصر عام (١١٩٨ هـ )، انظر: **المرجع السابق**، ج٢،ص:١٨٠

شكل ٤

وقرأ الشيخ أحمد الحلواني على الشيخ أحمد المرزوقي شيخ القراء بمكة، وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي، وهو على الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري، وهو على الشيخ عبدو السجاعي، وهو على الشيخ أحمد بن رحيب البقري، وهو على الشيخ محمد بن قاسم البقري، وهو على الشيخ الزين عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن شحاذة اليمني[1]، وهو عن والده العلامة شحاذة اليمني، وهو عن الشيخ الناصر محمد بن سالم

(١ ) ولد بمصر عام (٩٧٥ هـ)، ونشأ بها، قرأ القرآن الكريم وحفظه ثم تعلم القراءات العشر وأتقنها وتعلم الفقه، وانتهت إليه رياسة علم القراءات، وغالب قراء جهات الحجاز والشام ومصر، أخذوا عنه هذا العلم وانتفعوا به وعم نفعهم ببركته، توفي فجاءة ليلة الاثنين ١(٥/ ١٠/ ١٠٥٠هـ ). انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**، ط٢، ج٢، ص:١٧٣

الطبلاوي[1]، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[2]، وهو عن كل من: الشيخ رضوان العقبي[3]، والشيخ أحمد الأميوطي[4]، والشيخ طاهر النويري[5]، والشيخ أحمد القلقيلي[6]، وهم على خاتمة المحققين محمد بن محمد الجزري.

---

(١ ) ولد بمصر عام (٨٦٦ هـ)، تلقى العلم عن أجلة من المشايخ في عصره، وكان مشهورا في مصر بكثرة رؤية رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ،كان من المتبحرين في التفسير والقراءات والفقه والنحو والحديث والأصول والمعاني والبيان والحساب والمنطق والكلام والتصوف، ولم يكن في مصر أحفظ لمنقولات هذه العلوم منه، توفي بمصر في (١٠/ ٦/ ٩٩٦ هـ). انظر: **المرجع السابق**، ج٢، ص:٢٨٤

(٢ ) ولد عام (٨٢٦ هـ) بسنيكه من الشرقية ونشأ بها، حفظ القرآن الكريم وعمدة الأحكام وبعض مختصر التبريزي، وكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج الأصلي، توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة في (٤/ ١٢/ ٩٢٥هـ) بالقاهرة، ودفن بالقرافة بالقرب من مقبرة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. انظر: **المرجع السابق**، ج٢، ص:١٢٦.

(٣ ) ولد بمنية عقبة بالجيزة بالقاهرة في شهر رجب الحرام عام (٧٦٩ هـ)، بدأ المترجم بحفظ القرآن الكريم، ثم جوده، ثم تلقى القراءات السبع والعشر إفرادًا وجمعًا، قرأ على ابن الجزري من الفاتحة إلى قوله (المفلحون) من سورة البقرة جمعًا بالعشر داخل الكعبة، توفي في تربة قجماس، يوم الإثنين (٣/ ٧/ ٨٥٢ هـ). انظر: **المرجع السابق، ج٢**، ص:١٢٠

(٤ ) ولد بالإسكندرية عام (٨٠٨ هـ)، تلقى القراءات وعلومها وشارك في بعض العلوم وكان من الشعراء، توفي عام (٨٨٢ هـ). انظر: **المرجع السابق**،ج٢،ص:١٨.

(٥ ) ولد بقرية دنديل بالقرب من النويرة بعد (٧٩٠ هـ)، حفظ القرآن الكريم وقرأ بالسبعة والعشرة على جمع من القراء في وقته، ثم تلقى علم الفقه والفرائض والحديث، توفي في ربيع الأول عام (٨٥٦ هـ ). انظر: **المرجع السابق**، ج٢، ص:١٤٩.

(٦ ) مقرئ من أهل قلقيلة بفلسطين، ثم انتقل إلى القدس صغيرا وتعلم بها، ثم ارتحل إلى القاهرة وتعلم بها، وتلقى العلوم الشرعية وعلم القراءات والتجويد وعلوم القرآن، توفي – رحمه الله – بعد عام (٩٠٢ هـ). انظر: **المرجع السابق**، ج٢، ص:٢٦٣.

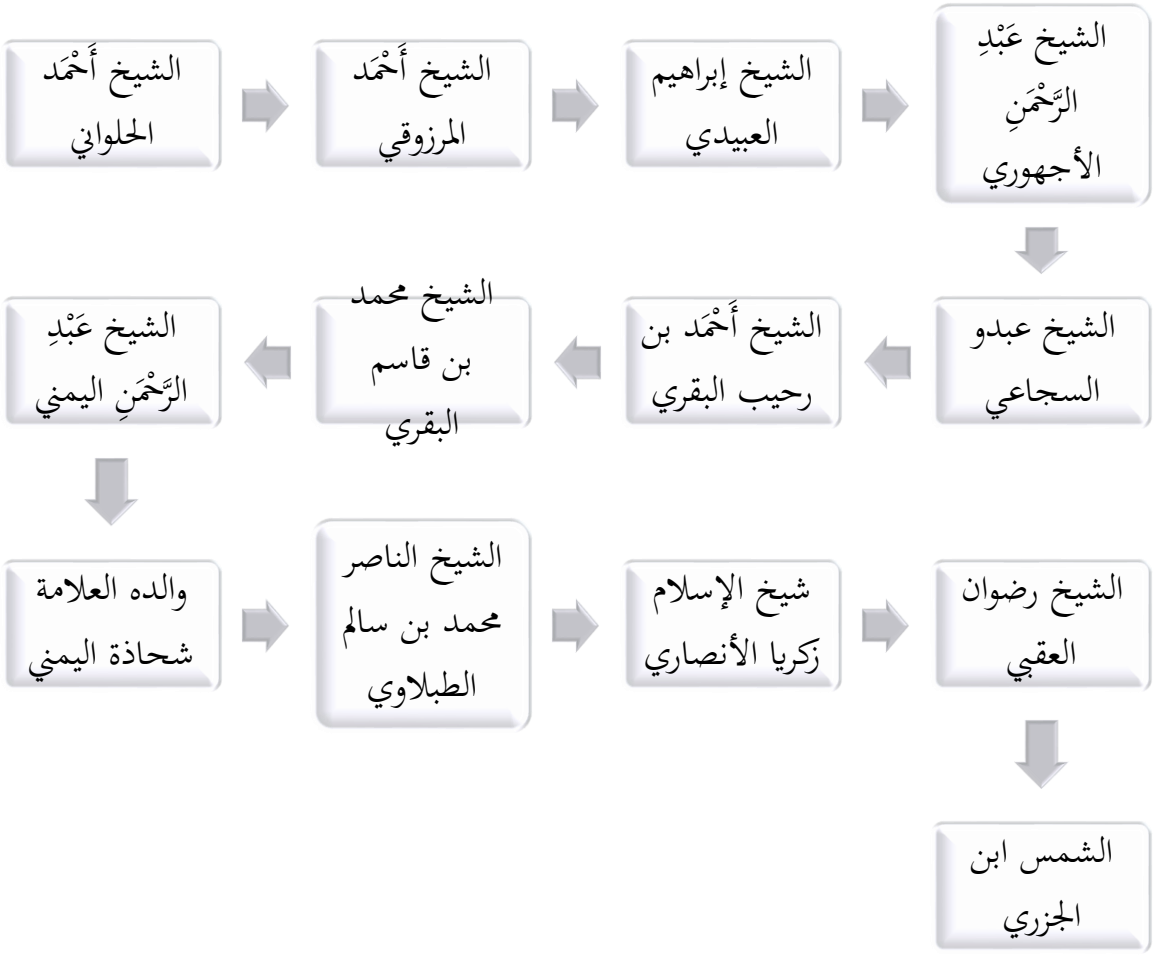
الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري
الشيخ إبراهيم العبيدي
الشيخ أَحْمَد المرزوقي
الشيخ أَحْمَد الحلواني
الشيخ عبدو السجاعي
الشيخ أَحْمَد بن رحيب البقري
الشيخ محمد بن قاسم البقري
الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليمني
الشيخ رضوان العقبي
شيخ الإسلام زكريا الأنصاري
الشيخ الناصر محمد بن سالم الطبلاوي
والده العلامة شحاذة اليمني
الشمس ابن الجزري

شكل ٥

**الفرع الثاني: سنده في القراءات الثلاث المتممة للعشر:**

للشيخ محمد نبهان –رحمه الله– في القراءات الثلاث نفس أسانيد القراءات السبع الثلاثة المذكورة سابقًا:

١–عن طريق الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد –رحمه الله– فقد قرأ مباشرةً على الشيخ عبد العزيز عيون السود شيخ قراء حِمْص، وهو على الشيخ محمد سليم الحلواني، وهو على والده الشيخ أحمد الحلواني – رحمهم الله–.

٢–عن طريق الشيخ عبد الغفار الدروبي–رحمه الله–، وهو على الشيخ عبد العزيز عيون السود–رحمه الله–، كما ذكر سابقًا.

٣–عن طريق الشيخ بكري الطرابيشي، وهو قرأ على الشيخ محمد سليم الحلواني، وهو على والده الشيخ أحمد الحلواني رحمهم الله جميعًا

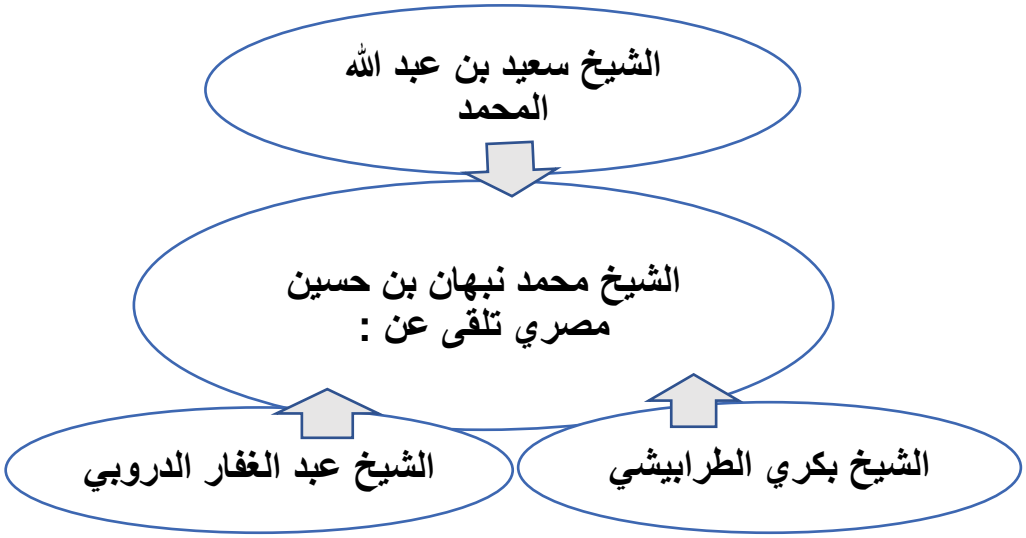


فيكون سنده عالي إذ بين الشيخ محمد نبهان وابن الجزري (أربعة عشر أو خمسة عشر) شيخًا كما هو في الشكل:

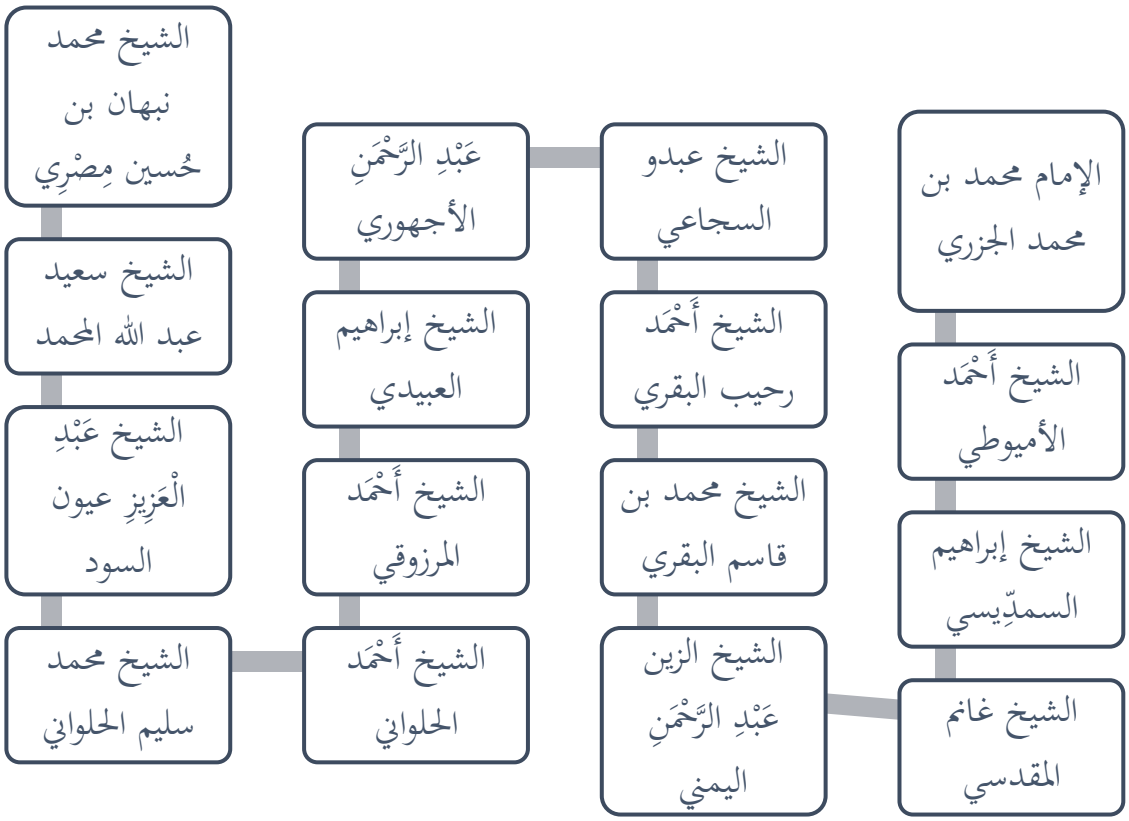


شكل (٦).

فقد قرأ القرآن الكريم كاملًا بمضمون الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للشاطبية: على سعيد بن عبد الله المحمد الحموي، وهو على الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ عيون السود شيخ قراء حِمْص، وهو على الشيخ محمد سليم الحلواني، وهو على والده الشيخ أحمد الرفاعي الشهير بالحلواني ، وهو على الشيخ أحمد المرزوقي شيخ القراء بمكة وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي ،وهو على الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري، وهو على الشيخ عبدو السجاعي ،وهو على الشيخ أحمد بن رحيب البقري.

(ح) وأيضًا قرأ الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري على الشيخ أحمد بن رحيب البقري، وهو على الشيخ محمد بن قاسم البقري، وهو على الشيخ الزين عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن شحاذة اليمني ،وهو على والده العلامة شحاذة اليمني ،وهو على الشيخ الناصر محمد بن سالم الطبلاوي ،وهو على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وهو على كل من: الشيخ رضوان العقبي، والشيخ أحمد الأميوطي، والشيخ طاهر النويري، والشيخ أحمد القلقيلي ،وهم على خاتمة المحققين محمد بن محمد الجزري (ح).

وأيضًا قرأ الشيخ الزين عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليمني على الشيخ غانم المقدسي، وهو على الشيخ إبراهيم السمديسي، وهو على الشيخ أحمد الأميوطي، وهو على الشمس ابن الجزري بسنده في كتاب النشر إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -عن جبريل -عليه السلام. -عن رب العزة-ﷻ-.

**الفرع الثالث: سنده في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر**: له ثلاثة أسانيد، وبينه وبين الإمام ابن الجزري (ثمانية عشر أو تسعة عشر) شيخًا والتفصيل كالآتي:

السند الأول: في هذا السند بين الشيخ محمد نبهان والإمام المتولي خمسة شيوخ كما هو موضح:

الشكل: (٧).

تلقى هذه القراءة عن الشيخ نادي بن حداد القط، عن الشيخ عبد الرازق بن السيد بن أحمد البكري، وهو عن الشيخ محمد سالم إبراهيم جبيل، وهو عن شيخه الشيخ إبراهيم سعيد، وهو عن الشيخ محمد بن محمد أحمد العناني، وهو عن شيخه الشيخ حسن الجريسي كبير الأزهر الشريف، وهو عن فضيلة الشيخ محمد بن أحمد المتولي شيخ المقارئ المصرية آنذاك.

السند الثاني: في هذا السند بين الشيخ محمد نبهان والإمام المتولي خمسة شيوخ كما هو في الشكل:٨

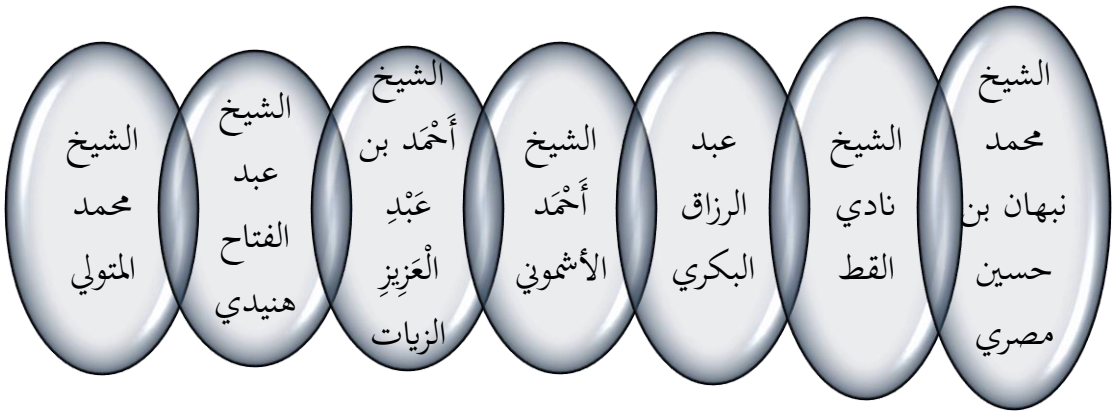


فقد أخبر الشيخ محمد نبهان الشيخ نادي أن شيخه الشيخ عبد الرزاق البكري قرأ أيضًا على شيخه الشيخ أحمد عبد المنعم مصطفى الأشموني، وهو على شيخه الشيخ أحمد بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الزيات، وهو على الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهو على الشيخ محمد بن أحمد المتولي المذكور آنفًا.

السند الثالث: في هذا السند بين الشيخ محمد نبهان وبين الإمام المتولي أربعة شيوخ-رحمهم الله جميعًا- وهو سند عالٍ.

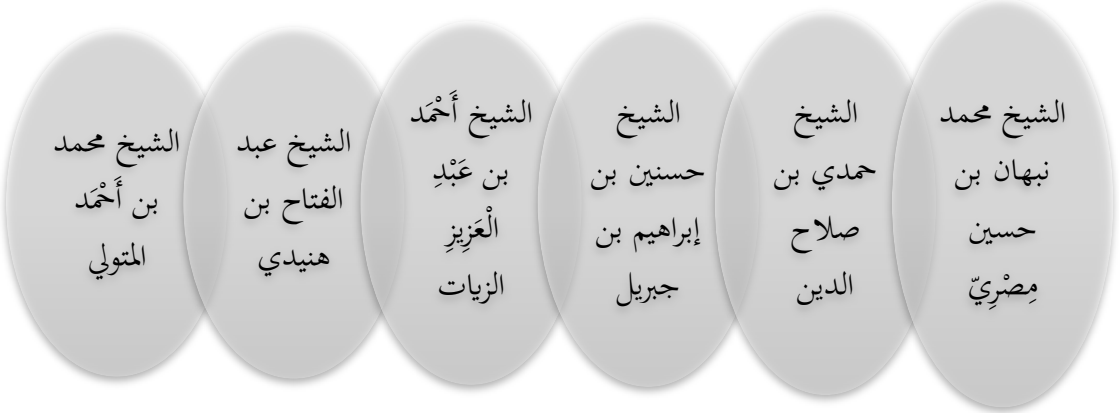


(ح) كما أجاز الشيخَ محمد نبهان أيضًا فضيلةُ الشيخ حمدي بن محمد بن صلاح الدين وهو قرأ على شيخه الشيخ حسنين بن إبراهيم بن جبريل، على الشيخ أحمد بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الزيات، على الشيخ عبد الفتاح بن هنيدي، وهو على الشيخ محمد بن أحمد المتولي.

الشكل: (٩).

سند الشيخ محمد بن أحمد المتولي[١]: قرأ الشيخ محمد بن أحمد المتولي على: شيخه المحقق الشيخ أحمد الدري التهامي، وهو على شيخه أحمد بن محمد المعروف بسلمونه ، وهو على السيد إبراهيم العبيدي ،وهو على مشايخ محققين منهم: الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري والشيخ علي البدري والشيخ المنير السمنودي.

أما الشيخ الأجهوري والشيخ البدري والشيخ السمنودي فقرؤوا على جماعة من المحققين :منهم الشيخ أحمد الإسقاطي ،وهو على ابن الدمياطي، وهو على الشيخ أحمد البنا الدمياطي، وهو على مشايخ منهم: العلامة أبو الضياء الشيخ علي بن علي الشبراملي ،وهو على الزين عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن العلامة الشيخ شحاذة اليمني ،وهو على تلميذ والده العلامة شهاب الدين أحمد بن الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي (ح)، وقرأ اليمني أيضا على النور علي بن محمد بن خليل بن موسى بن غانم المقدسي

---

(١ ) ولد بخط –بضم الخاء– الدرب الأحمر بالقاهرة، في عام (١٢٥٠ هـ)، توفي –رحمه الله تعالى– في (١٢/ ٣/ ١٣١٣هـ ) ودفن بالقرافة الكبرى بالقاهرة، بالقرب من باب الوداع. له مؤلفات وجهود عظيمة في خدمة اعلم القراءات، اشتغل بالإقراء، وولى مشيخة الإقراء والقراءات بالديار المصرية. انظر: البرماوي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ما بعد القرن الثامن**، ط٢، ج٢، ص:٢٧١.

الأنصاري الخزرجي وقرأ السنباطي على الشيخ شحاذة اليمني ،وهو على الشيخ ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي ،وهو على أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ، وهو على الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي، والشيخ رضوان العقبي , وأبي العباس أحمد بن أبي بكر القنباني وأبي نعيم النقير والشيخ طاهر النويري والإمام نور الدين علي بن محمد صالح المخزومي ،وهم على الإمام الحافظ المقرئ شيخ القراء في زمانهم شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن الجزري بسنده في كتاب النشر إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -عن جبريل -عليه السلام.- عن رب العزة-ﷻ-.

فتكون أسانيده في العشر الصغرى والكبرى كالتالي:

<table>
<tr><td colspan="6">الشمس ابن الجزري بسنده في كتاب النشر إلى رسول الله– صلى الله عليه وسلم –عن جبريل –عليه السلام. –عن رب العزة–ﷻ–</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ أحمد الأميوطي</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ إبراهيم السمديسي</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ غانم المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ الزين عبد الرحمن بن شحاذة اليمني</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ محمد بن قاسم البقري</td></tr>
<tr><td colspan="6">على الشيخ أحمد بن رحيب البقري</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ عبدو السجاعي</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="6">الشيخ إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="3" rowspan="5">الشيخ أحمد المرزوقي</td><td colspan="3">الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه</td></tr>
<tr><td colspan="3">الشيخ أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="3">الشيخ محمد بن أحمد المتولي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الشيخ حسن الجريسي الكبير</td><td rowspan="2">الشيخ عبد الفتاح هنيدي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الشيخ محمد بن محمد أحمد العناني</td></tr>
<tr><td colspan="3">الشيخ أحمد الحلواني</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الشيخ محمود الكيزواي</td><td colspan="3" rowspan="3">الشيخ محمد سليم الحلواني</td><td>الشيخ إبراهيم سعيد</td><td colspan="2">الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الشيخ أحمد البابولي</td><td rowspan="2">الشيخ محمد سالم إبراهيم جبيل</td><td rowspan="2">الشيخ أحمد عبد المنعم مصطفى الأشموني</td><td rowspan="2">الشيخ حسنين إبراهيم جبريل</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الشيخ نُورِيٌّ بن أَسْعَدَ الشحنة</td><td colspan="2">الشيخ عبد العزيز عيون السود</td><td rowspan="2">الشيخ عبد الرازق بن السيد بن أحمد البكري</td></tr>
<tr><td>الشيخ سعيد عبد الله المحمد<br>(من طريق الشاطبية)</td><td>الشيخ سعيد عبد الله المحمد<br>(الثلاث من طريق الدرة المضية)</td><td>الشيخ عبد الغفار الدروبي<br>(في العشر الصغرى)</td><td>الشيخ بكري الطرابيشي<br>(في العشر الصغرى)</td><td>الشيخ نادي بن حداد القط<br>(في العشر الصغرى والكبرى)</td><td>الشيخ حمدي بن محمد بن صلاح الدين<br>(في العشر الصغرى والكبرى)</td></tr>
<tr><td colspan="6">أسانيد الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري –رحمه الله–</td></tr>
</table>

## الفصل الثالث

## جهوده ومنهجه من خلال مؤلفاته في علم القراءات، وفيه أربعة مباحث:

## المبحث الأول: مؤلفاته في كتب روايات القراءات القرآنية، وجهوده ومنهجه فيها. وفيه ستة مطالب

### المطلب الأول: كتاب الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني

### أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب

لقد شرح الله صدر الشيخ –رحمه الله – لتأليف كتب القراءات، فكتب قبل هذا الكتاب: كتابًا لحفص ولشعبة ولقالون ولابن كثير وللدوري البصري وكتاب القراءات الثلاث عبير من التحبير، وجميعها طبعت ولله الحمد[١].

**الوصف العام للكتاب:**

الكتاب سهُل به العسير، وعرف قيمته من قرأ به، وذلك بسبب صعوبة رواية ورش على القارئ الذي كان يقرأ برواية حفص بسبب وجود الاختلاف الكبير بينهما، من نقل في الهمز، ومد في البدل واللين، وتغليظ في اللامات، وترقيق في الراءات، وتحريرات لم تكن موجودة في رواية حفص، والكتاب متوسط الحجم، وقفت الباحثة على الطبعة الثانية بتاريخ (١٤٢٨-٢٠٠٧) وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف، يباع في المكاتب، ومبثوث مجانًا على النت، وهو من أكثر كتب الشيخ–رحمه الله– تحميلًا على النت، وهذا مما كان يفرح قلبه، وهو الكتاب السابع في سلسلته الذهبية، ومن بعده كتاب (السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر)[٢]، لم تقف الباحثة على تاريخ الانتهاء من كتابته[٣]، قدم المؤلف في مقدمته للشيخ محمد محمود حوا الذي بذل في الكتاب جهدًا مميزًا، فجزاه الله خير الجزاء ونفع به[٤].

---

(١) مصري **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني** ، ط٢، دج، ص٣.

(٢)المرجع السابق، ص٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٢٧.

(٤) المرجع السابق، ص٣.

**أمَّا سبب تأليف الكتاب:** سأل الشيخ- رحمه الله – اللهَ يومًا من الأيام أن ييسر له توريث كتاب يكون له سابقة من دنياه إلى آخرته، وإرثًا له لما بعد موته، عملًا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ''إن مما يتبع المؤمن من حياته بعد موته علمًا علَّمه ونشره أو مصحفًا ورَّثه"(١)

وبعد أن وجد الشيخ –رحمه الله- ترحيبًا من أصحاب الاختصاص في القراءات، سواء الأساتذة منهم أو الطلاب بإصدارات سلسلته الذهبية، شجعه ذلك على متابعة المسير (٢).

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

اعتمد في الكتاب رواية حفص أصلًا، ثم ذكر خلاف ورش له، وجعله بعد المقدمة على قسمين، القسم الأول: يحتوي على أصول رواية ورش، وهي: أولًا: ذكر التجويد، إذ لا بد للقارئ قبل الشروع بالقراءات أن يتقن التجويد، ثم أحكام الاستعاذة والبسملة، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين، ثم أحكام الميم الساكنة، ثم الغنة، ثم أحكام اللام، ومن بعدها المد وأقسامه، ثم الهمزة، ثم مخارج الحروف، وصفات الحروف، ثم الإمالة والتقليل، ثم الإدغام وأقسامه، تنبيهات هامة تتعلق بمفسدات التلاوة و ومكروهاتها، ثم الوقف والابتداء، و ياءات الإضافة، و ياءات الزوائد، وآخر ما في هذا القسم تحريرات ورش في مد البدل وذات الياء واللين المهموز, وهي تحريرات هامة جدًا(٣), والقسم الثاني: يحتوي على فرش الكلمات: وأيضا يعيد فيها ذكر الأصول مع الفرش والتحريرات، ثم الخاتمة

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم تقف الباحثة على مراجع في الكتاب، إلا أنها ترى أنه اعتمد على حرز الأماني، وكتاب غيث النفع للإمام الصفاقصي، وكتاب التيسير للداني، وكتب أخرى للعلماء السابقين.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

حاول الشيخ –رحمه الله – ما استطاع إلى ذلك سبيلًا أن يحرر الطرق في الرواية، واعتمد في كتابة الكلمات على الرسم الإملائي، ورقم الآيات وفق مصحف حفص، ورمز لتسهيل الهمزة بوضع حركة

---

(١) ابن ماجه، ج١، ص١٦٣، رقم الحديث: ٢٤٢.وذكر البوصيري: "هذا إسناد مختلف فيه، وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه والترمذي في جامعه بلفظ: "إذا مات الإنسان انقطع عمله من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح"، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، ج١، ص٣٥.

(٢) مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني** ، ط٢، دج، ص ٣.

(٣)المرجع السابق، ص ٦٢.

فوق الألف أو تحته، واجتهد في بيان كيفية قراءة كل كلمة، ولكن هذا لا يغني عن المشافهة من أفواه القراء المتقنين المهرة[١], واعتمد على تقسيم الأثمان في مصحف حفص، مع ذكره لبداية الأجزاء[٢]، وبداية السور [٣]ونهايتها [٤], والغالب على كتابه المبارك أنه استخدم المناهج الثلاثة وهي: المنهج الوصفي: في وصف أصول الرواية, والمنهج المقارن: في بيان ما تخالف به رواية ورش رواية حفص, والمنهج التاريخي: في ذكره لترجمة الإمام نافع، وترجمة ورش، وطريق الحرز.

**خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب**

نشر رواية ورش عن نافع من طريق الحرز بين المسلمين، وفي المشرق العربي بكتاب قيم، نظرًا إلى أن هذه الرواية هي القراءة المعتمدة في أكثر بلاد المغرب العربي سواءً في المدارس والمساجد والجامعات بل تم اعتمادها في طباعة المصاحف لديهم.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب قيم يعين القارئ على إتقان رواية ورش دراية، ويساعده على فهم الأصول، ويشرح له عند البدء بالسور أداء اللفظ القرآني المختلف عن حفص أصلًا وفرشًا، فيكتب فيه لفظ القرآن بما يوافق حفصًا ثم يعيد كتابته بما يوافق ورشًا، ليساعد المتعلم على رؤية الفرق بينهما، ويحرر في كل قسم من كتابه، ولا يعتمد على ذكر التحرير في الأصول، بل يكررها في جميع أماكنها، مثل أوجه ﴿آلآنَ﴾: ذكرها في قسم الأصول تحت عنوان" تنبيه مهم على أوجه ﴿آلآنَ ﴾ "[٥]، ولم يكتف بذلك بل أعاد شرحها في موضعها في سورة يونس وفصل في حكمها، إذا كانت منفردة وصلًا، وإذا وصلت بما قبلها من البدل ولم يوقف عليها، وأيضًا إن وصلها القارئ ب﴿ آمَنْتُم ﴾ثم وقف عليها، فذكر جميع الاحتمالات في الآي [٦]، وكذلك الأمر عند وجود لام مغلظة ينبه على تغليظها، وكل راءٍ مرققة يذكر حكمها، مع أنه ذكر القواعد في الأصول، لكن ينبه عليها في الفرش ليتقن القارئ بالتكرار، ويذكر تحريرات اجتماع

---

(١) مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني** ، ط٢،ص ٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٧٥، ص٧٠، ص ٦٤ ص ٨٠ ..

(٣) المرجع السابق، ص ٧٧، ص٨٤، ص٩٠ .

(٤)المرجع السابق ، ص٩٠، ص٨٣، ص ٩٤ ..

(٥)المرجع السابق، ص٢٤.

(٦) المرجع السابق، ص ١١٥، ص ١١٦.

ذات الياء مع البدل ومد اللين في كل موضع اجتمعت فيه[١]، وينبه على الكلمات التي يمكن أن تشتبه على المبتدئ فيدخلها في باب التقليل مثل: كافرٍ به لا تقليل فيها[٢].

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

نجد في هذا الكتاب أن الشيخ محمد نبهان ثماني اختيارات سار فيها وفق اختيار المحررين كالإمام الصفاقصي والإمام المتولي والشيخ خلف الحسيني والشيخ الضباع –رحمهم الله جميعًا– في ثمانية مواضع كالتالي:

١–باب ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿سِتْرًا﴾، ﴿ إِمْرًا ﴾، ﴿حِجْرًا﴾، ﴿ وِزْرًا﴾، ﴿صِهْرًا﴾ فذكر منع وجه ترقيق الراء على توسط البدل [٣]، وقال الضباع –رحمه الله – إن "رواة توسط البدل مجمعون على تفخيم ذلك"[٤]، و قال في هذا الإمام الصفاقصي[٥]:

**" إذا جا كآت مع كذكرى فخمسة ... تجوز وتوسيطا وترقيقا احظلا"**

٢–أسقط وجه توسط الألف الأولى من ﴿آلْآنَ﴾، وأسقط ما تفرَّع عليه من أوجه، فذكر فقط وجه طول الألف المبدلة، وقصر الألف المبدلة، وهذا ما ذكره الضباع عن الإمام المتولي فقال:" قد منع شيخ

---

(١) مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني** ، ط٢، ص٦٤، ص ٦٥، ص٦٧، ص٦٧، ص ٦٩

(٢) المرجع السابق، ص٦٦.

(٣) المرجع السابق، ص١٧٣.

(٤) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ط١،دج، ص ١٧٨

(٧) انظر: الصفاقصي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط١، ص١٠٧

مشايخنا العلامة المتولي أخيرًا وجه توسط الألف الأولى من ﴿آلآنَ﴾، وأسقط ما تفرع عليه من الأوجه " [1][2].

٣- اختار عدم تقليل الياء على قصر البدل في كل الكتاب، وقال صاحب إتحاف البرية بتحريرات حرز الأماني:" **لورشٍ وإن قللت لا قصر يجتل**"[3]

٤- ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [سورة النجم آية:٥٠] تقرأ بنقل الهمزة إلى اللام وإدغام نون التنوين فيها مع القصر فقط (عادَ لّولى)، ومقللة وجهًا واحدًا [4]، وذكر الضباع -رحمه الله-: "أن هذا الوجه عليه أكثر الحذاق

---

(١) ثم قال الضباع -رحمه الله- "وقد أفادني العلامة الشيخ حسن الكتبي عنه نظماً حاوياً لذلك وقت قراءتي عليه ختمة السبع من طريق الشاطبية والنص:

**بدأت بحمد الله والشكر سرمداً ... وصليت تعظيماً على خير من هدى**
**وسلمت تسليماً يليق بقدره ... وآلٍ وأصحاب ومن بهم اقتدى**
**(وبعد) ففي آلان سبعة أوجه ... لورشٍ على القول الذي لم يفندا**
**فأبدل لهمز الوصل مداً وأشبعا ... وفي اللام ثلِث فيهما اقصر لترشدا**
**ومع وجه تسهيل ففي اللام ثلث ... وإن ركبت آمنتم فالذي بدا**
**ثلاثةُ همزٍ الوصل مع قصر لامها ... وكلٌّ على تثليث آمنتم غدا**
**وتوسيط لامٍ زده عند توسطٍ ... وزد مدها مع وجه تنل هدى**
**على المد والتسهيل في أول هما ... فتمت ثلاثُ بعد عشرةٍ اعددا**
**وإن تقفن في اللام تثليثاً اعتبر ... على مضى في الحالتين لتسعدا**
**ففي هذه عشرون مع سبعةٍ أتت ... وتلك بها تسع فخذه مؤيدا**
**وإن تبتدي منها ووافيت آية ... على المد والتسهيل فلترو في الأدا**
**مع القصر في لام ثلاثة ما يلي ... كذا فيهما وسط كذا فيهما امددا**
**وأما على قصر ففي اللام فاقصرا ... وفي بدل ثلث وربلك فأَحْمَدا**

(٢) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص١٣١.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣٥.

(٤) مصري، **الإستبرق**،ط٢، دج، ص ٢٢ و ص٢٠٣.

كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن شريح، لأن الإدغام صير حركتها لازمة معتدًا بها، فسقط اعتبار وجود الهمزة التي المد من أجلها " [١].

٥-ذكر عند الوقف على ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وجه التسهيل فقط [٢]، وإلى هذا أشار الشيخ حسن الحسيني بقوله:" أأنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالا سواكنه الولا "[٣]

٦-أطلق أوجه ﴿الْجَارِ﴾ (الفتح والتقليل) مع ذات الياء سواء كانت مفتوحة أو مقللة، مع توسط اللين ومده في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾ [النساء:٣٦] [٤]، وهو مذهب من المذاهب الثلاثة في هذه الكلمة المنقول عن أهل الأداء ثلاث روايات: ١"-فتح ذات الياء مع فتح﴿الْجَارِ﴾ ثم تقليلهما معًا، وهذا ليس من اختيار الشيخ.

٢- فتح ذات الياء مع فتح ﴿الْجَارِ﴾وتقليها، ثم تقليل ذات الياء مع فتح﴿الْجَارِ﴾ وتقليها، والأوجه تزيد باعتبار وجود مد اللين، وهذا هو الرأي الذي اختاره الشيخ -رحمه الله -

٣-توسيط اللين مع فتح الياء والوجهين في﴿الْجَارِ﴾، ثم تقليلهما معًا، ثم مد اللين مع فتح ذات الياء و﴿الْجَارِ﴾، ثم تقليل ﴿الْجَارِ﴾وحده، ثم تقليل ذي الياء مع فتح﴿الْجَارِ﴾ [٥]"

٧-واختار الإطلاق في ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة:٢٢] (الفتح والتقليل) مع ذات الياء ففي الآية أربعة أوجه: ١و٢- فتح ذات الياء وعليه ﴿جَبَّارِينَ﴾ فتح وتقليله.٣و٤-تقليل ذات الياء وعليه فتح جبارين وتقليله [٦]، أما المذهب الثاني الذي ذكر الضباع فهو ربط تقليل﴿جَبَّارِينَ﴾ بتقليل﴿ مُوسَى ﴾، إما أن نقلل﴿جَبَّارِينَ﴾ مع ﴿ مُوسَى ﴾معًا، أو نفتحهما معًا [٧].

---

(١) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص ١٣٣.

(٢)مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني، ط٢**، دج، ص ٢٢٧.

(٣) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص ١٤٤.

(٤) مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني، ط٢**، دج ص ٨٥.

(٥) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص١٧٤.

(٦) مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني**، ط٢، دج، ص ٩١.

(٧) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص ١٧٤.

٨- ذكر رحمه الله أننا إذا أسكنا الهاء في ﴿كِتَابِيه﴾ [الحاقة:١٩] فإننا نسكت على هاء ﴿مَالِيه هَلَك﴾، وفي حال النقل في (كتابي إني) ندغم الهاء في﴿ مَالِيه ﴾بما بعدها (ماليهَّلك) والإسكان هو المقدم في الأداء [١]، وفي هذا قال الشيخ حسن الحسيني:

**..... وكـــتـــابـــيـــه بالاســكان عن ورش أصــح تقبلا**

**وأدغم لـه هـا مـاليـه عنـد نقلـه وأظهر بســـكتٍ مســـكنًا يا أخا**

**المطلب الثاني: كتاب الثمر اليانع في رواية قالون عن نافع من حرز الأماني**

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

كتاب متوسط الحجم، يتألف من ثلاث مئة وسبع صفحات، انتهى من إملائه صيف عام (١٤١٥هـ) [٣] طبع مرات كثيرة، وقفت الباحثة على الطبعة الرابعة (١٤٣٠-٢٠٠٩).

**أمَّا سبب التأليف فهو:**

١-تحقيق أمنيته في متابعة الكتابة والتأليف وإصدار السلسلة القرآنية تباعًا، بعد أن أصدر كتاب المذكرة في التجويد ثم كتاب الرياش في رواية شعبة، ثم كتاب القمر في قراءة ابن كثير.

٢-جعله وفاءً للمدينة المنورة، التي كتب الله -عز وجل – له زيارتها عدة مرات، وهو يتلو فيها روايتي قالون وورش لقراءة شيخهما نافع.

٣-لم يكن الشيخ في وقت إملائه للكتاب يفصل في تجويد رواية قالون -أصولًا وفرشًا- تفصيلًا شافيًا، لذلك أراد أن يصدر كتابًا يفصح عما في نفسه، لمن أراد أن يقرأ هذه الرواية من المسلمين، لاسيما في وسط الشمال الإفريقي كتونس وليبيا.

٤-الإفادة للمسلمين لمن أراد أن يطلع على أوجه القراءات التي كان يقرؤها المسلمون في شتى أمصارهم في تلك العصور المباركة السالفة لهذه الأمة [٤].

---

(١) مصري، **الإستبرق في رواية ورش من طريق الأزرق من حرز الأماني** ، ط٢، دج، ص ٢١٤.

(٢) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص١٥٩.

( ٣) مصري، **الثمر اليانع في رواية قالون عن نافع من حرز الأماني** ، ط٤، ص ١٩٨.

(٤)المرجع السابق، ص ٤.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

جعله في قسمين: أولهما: يتعلق بالتجويد والأصول، وحاول الاستقصاء في ذلك قدر الإمكان فذكر: أحكام الاستعاذة والبسملة، أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام الميم الساكنة، الغنة، أحكام اللام، المد وأقسامه، الهمزة وأحكامها، مخارج الحروف، صفات الحروف، التقليل والإمالة، الإدغام العام، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد، الوقف، الابتداء، بحث في الروم والإشمام والإسكان، تسوية المدود. وثانيهما: يتضمن فرش الكلمات منثورة في ثناياه الأصول التي أجملها في الجزء الأول. وما كتبه في الكتاب من رواية قالون هو خلاف ما رواه حفص عن عاصم من حرز الأماني.

وضع لكل حكم أمثلة لتوضيحه، مثل أمثلة الصلة الصغرى في ميم الجمع [١] وأمثلة تفخيم الراء وترقيقها[٢] ولخص ما يصعب حفظه مثل باب الإدغام العام [٣]، وذكر الملاحظات الهامة مثل إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف وملاحظات أخرى هامة[٤]، وتنبيهات تفيد طالب العلم مثل الوقف على الفعل المنون[٥]، واستخدم الجداول في عرض مخارج الحروف وصفاتها مستخدمًا الترتيب الهجائي[٦] وفي الياءات الزوائد ذاكرًا فيه الكلمة القرآنية وموضعها في السورة ورقم الآية وكيف تُقرأ وصلًا وكيف تقرأ وقفًا [٧]، أما في المقطوع والموصول فاعتمد على ما ذكره الإمام ابن الجزري في مقدمته [٨]، ونبه على جواز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة[٩].

---

(١) مصري، **الثمر اليانع في رواية قالون عن نافع من حرز الأماني**، ط٤،ص٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص٦٧ و ص ٦٦ و ص ٦٨.

(٣) المرجع السابق، ص٧٥.

(٤) المرجع السابق، ص٣٤، و ص ٥١، ص٦٠، ص ٦٣.

(٥) المرجع السابق، ص٢٧.

(٦) المرجع السابق، ص٦١، و ص ٦٣، و ص ٦٢.

(٧) المرجع السابق، ص ٧٩ , ص٨٠.

(٨) المرجع السابق، ص ٨٣.

(٩) المرجع السابق، ص٨٨.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يذكر المؤلف المراجع إلا في الهامش عند ترجمته للإمام نافع ولراويه قالون، والتراجم من غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري [١].

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

قد أجمل الأصول في الجزء الأول من الكتاب، مع ذكره لقواعد التجويد، ثم جعل الجزء الثاني للكلمات المنثورة في ثنايا الأصول، وما كتبه من رواية قالون هو خلاف لما رواه حفص عن عاصم من طريق حرز الأماني [٢].

غلب على الكتاب ثلاثة مناهج: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج المقارن: أما التاريخي: فعندما ترجم للإمام نافع، وللراوي قالون، وترجمته لشيخه سعيد العبد الله وترجمته عن نفسه- رحمهم الله جميعًا-, وأما المنهج الوصفي: فاستخدمه في باب الأصول، وفي شرح فصول التجويد، وأما المنهج المقارن: فاستخدمه عندما قارن بين رواية الإمام قالون ورواية الإمام حفص.

**خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب**

إصدار سلسلة تعرف بالقراءات القرآنية، تسهم في مساعدة قارئ القرآن الذي يريد إفراد رواية قالون وحدها.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب مفيد في فنه، يسر فيه وضبط رواية الإمام قالون، ليسهل على الطالب إفراد ختمة برواية الإمام قالون، وقد جعل هذا الكتاب على طريق حرز الأماني، وتحرى فيه الدقة والتحرير، وهذا مما يدل على سعة اطلاعه، وطول باعه في الأوجه الصحيحة.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

أطلق أوجه ﴿التَّوْرَاة﴾ (الفتح والتقليل) مع المد والقصر وسكون ميم الجمع وصلة ميم الجمع، أي تقرأ آية ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾[سورة آل عمران- آية :٩٣] بثمانية أوجه وهي:

---

(١) مصري، **الثمر اليانع في رواية قالون عن نافع من حرز الأماني** ، ص ٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٥.

| ﴿لِّبَنِي﴾ | ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلُ ﴾ | ﴿التَّوۡرَاةُ﴾ | ﴿كُنتُمۡ صَادِقِينَ﴾ |
|---|---|---|---|
| الوجه (١و٢) | قصر المد المنفصل | فتح | سكون الميم/ ثم الصلة |
| الوجه (٣و٤) | قصر المد | تقليل | سكون الميم/ ثم الصلة |
| الوجه (٥و٦) | توسط المد | فتح | سكون الميم/ ثم الصلة |
| الوجه (٧و٨) | توسط المد | تقليل | سكون الميم/ ثم الصلة |

وهذا مذهب الإطلاق للإمام الشاطبي، إلا أن الإمام ابن الجزري قيد الأوجه في أجوبته على المسائل التبريزية في القراءات، في الجواب التاسع والعشرين، فذكر أن للشاطبية: الصلة مع الفتح والقصر، والصلة مع بين بين والمد، الإسكان مع بين بين والمد، الإسكان مع الفتح والمد، الإسكان مع بين بين والقصر [1].

إلا أن الشيخ محمد نبهان-رحمه الله- لم يكن يتعصب لإطلاق الأوجه، فعندما يُسئل عن أوجه التقيد يذكر الأوجه، ويخبر الطالب أنه إذا أراد القراءة بها فلا يمنعه من ذلك، لكنه يأخذ بالإطلاق.

## المطلب الثالث: كتاب حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي العلاء من طريق حرز الأماني

### أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب

هو أحد إصدارات السلسلة الذهبية في إفراد القراءات وهو لرواية الإمام السوسي عن أبي عمرو بن العلاء من طريق الحرز، جاء بعد كتاب فوح العطر في رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، الكتاب الرابع عشر في السلسلة، وهم من القراء الذين حظيت البصرة بحظ وافر بوجودهم فيها، فملؤوا جوّها بالشذى العطر الطيب الفوّاح، والإمام السوسي هو أحد نتاج ثمرات أبي عمرو البصري الذي أفاض على يحي اليزيدي، فلقن بدوره ما تلقاه عن شيخه للإمام صالح السوسي.

(١) انظر: ابن الجزري، **أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات**، ت: عبد العزيز محمد تميم الزعبي، ط١، (ص:١٤٧-١٤٨-١٤٩).

وقفت الباحثة على الطبعة الأولى بتاريخ (١٤٢٨-٢٠٠٧)، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، موجود على النت مجانًا بطلب من المؤلف، ويباع في المكاتب، انتهى من إملائه المؤلف في يوم الثلاثاء الموافق (١٤٢٧/١٢/٢٧هـ) بالحمد والثناء وأجل الذكر للمولى، وأفضل ثناءٍ عليه، كما صلى على خير البرية، الكتاب يقع في (٢٠٥) صفحة، متوسط الحجم.

أشاد المؤلف في مقدمته بكتاب "النهج السوي" الذي كتبته الدكتورة ابتسام الجابري، وشكر جهود الأخوين كمال بن سيد اليماني، ومنى صالح أحمد زين، لبذلهما جهدًا كبيرًا في إخراج الكتاب في ثوبه القشيب [١].

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

الكتاب لرواية السوسي عن أبي عمرو من طريق حرز الأماني، انتظمت خطته في مقدمة، ثم ذكر تراجم مختصرة للإمام: أبي عمرو والسوسي، ثم أصول رواية الإمام السوسي: (الاستعاذة، باب البسملة، أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام الميم الساكنة، باب المد، الهمزة، ميم الجمع، باب الإدغام، أحكام الراء، اللام، الإمالة والتقليل، الألفات التي تثبت وقفًا وتحذف وصلًا، الإسكان والروم والإشمام، الوقف على مرسوم الخط، ياء الإضافة، الياء الزوائد)، ثم الكلمات الفرشية، ثم سند المؤلف، ثم الخاتمة، ثم الفهرس.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم تقف الباحثة على مراجع للكتاب، إلا في الهامش عند ذكره للتراجم، فذكر غاية النهاية للإمام الذهبي، والنشر لابن الجزري، والأعلام، ووفيات الأعلام، وكتاب الغاية [٢].

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل رواية حفص الأصل، فما وافقه السوسي أهمل ذكره، وما خالفه ذكره[٣]، قسم الأصول حسب أرباع المصحف، وأعاد ذكر الأصول مع الكلمات المفروشة في السور، ويذكر بداية السور، وأيضًا عند نهايتها، واعتمد على المناهج الثلاثة في البحث التي اعتمدها في كتبه السابقة.

**خامسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب يدل على سعة أفق المؤلف، وعلمه الغزير، وتميز كتابه بما يأتي:

---

(١) مصري، **حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء**، ط١، دج، ص٣.

(٢)المرجع السابق، ،ص٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٣.

١- الإكثار من الأمثلة عند ذكر الأحكام.

٢- ذكره لتنبيهات ينبه بها القارئ على الحكم، مثل التنبيه على الكلمات التي لا إبدال في همزتها الساكنة [١]، وعند ياءات الزوائد ذكر ثلاثة تنبيهات: في موضعي سورة الفجر الآيتين (١٦-١٥) وموضع سورة النمل: (الآية٣٦) وموضع سورة الزمر: الآية (١٧-١٨) [٢]، وفي حكم ياء عين[٣]، وحال الوصل بين ﴿الم ۞ اللّهُ ﴾ [٤]، وحكم اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في (آلذَّكَرَيْنِ، آلآنَ، آلسَّحَر، آللّهُ [٥]) وذكر الوجه المقدم فيهم وهو الإبدال.

٣- ذكره لملاحظات هامة للقارئ مثل: ملاحظات حول الإدغام [٦]، وملاحظة عن ﴿عَادًا الأُولَى﴾ حال الابتداء بها [٧].

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

نجد في هذا الكتاب أن للشيخ محمد نبهان له ست اختيارات، خمس مواضع سار فيها على اختيار الإمام ابن الجزري وموضع واحد سار فيه على اختيار الإمام الشاطبي كالتالي:

**أ-** اختار الفتح في: ﴿وَنَئَا﴾ في سورتي الإسراء وفصلت وصلًا ووقفًا، وهذا يوافق ما نقله الإمام ابن الجزري: أجمع جميع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لذلك لا يعول على ذكر الشاطبي له [٨]، لأنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني، وذكره في التيسير على سبيل الحكاية لا الرواية[٩].

لأن الإمام الشاطبي -رحمه الله-ذكر الخلف له، فقال:

---

(١) مصري، **حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء**، ط١، دج،ص١٧.

(٢) المرجع السابق، ص٣٨.

(٣) المرجع السابق، ص ١٢.

(٤) المرجع السابق، ص ١٢.

(٥) المرجع السابق، ص١٢-١٣.

(٦) المرجع السابق، ص ٢٥.

(٧) المرجع السابق، ص ١٧.

(٨) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، دج، ص١٠٦.

(٩) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، دج، ص١٦٧.

**نأى شرع يمن باختلاف**

**في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا**

**ب**- اختار إمالة الهمزة والألف فقط في: ﴿ رَأَىٰ ﴾ التي بعدها متحرك، أما الإمام الشاطبي فذكر للسوسي الخلف في إمالة الراء في ﴿ رَأَىٰ ﴾ الواقعة قبل متحرك فقال:

**وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا**

**بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا**

ونص ابن الجزري على أنها انفرادة للإمام الشاطبي، ولا يعلم بهذا الوجه روي عن السوسي من طريق حرز الأماني والتيسير بل ولا من طرق كتابه [١].

**ج**-اختار فتح الهمزة والألف في ﴿ رَأَىٰ ﴾ قبل السكون [٢]، أما الإمام الشاطبي فنص على إمالة الراء والهمزة بخلف عن السوسي فقال:

**وقبل السكون الر أمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا**

ونص ابن الجزري على أنها انفرادة، ولا يؤخذ بها من طريق حرز الأماني، ولا طريق التيسير، ولا من طرق كتابه [٣].

**د**-اختار إثبات الياء وفتحها وصلًا في ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ ﴾، وأثبتها ساكنة وقفًا [٤]، وهو الظاهر من كلام الشاطبي-رحمه الله-:

**فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا و واتبعوني حج في الزخرف العلا**

وبهذا الاختيار يكون موافقًا فيه للإمام الشاطبي -رحمه الله-، وأما صاحب النشر فحقق المسألة أن الإثبات ليس من طريق التيسير، وقطع له بالحذف في التيسير [٥].

**هـ**-اختار: الفتح في هجاء الياء من: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾ [سورة مريم] [٦]، ونص الإمام الشاطبي على الخلف فيها فقال:

---

(١) النحاس **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ص١٠٧.

(٢) مصري، حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي عمرو العلاء، ط١، دج، ص ٣٠.

(٣) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج٢، ص٤٠٠.

(٤) مصري، محمد نبهان، **حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء**، ط١، دج، ص ٣٨.

(٥) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، دج، ص ١١١.

(٦) مصري، محمد نبهان، **حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء**، ط١، دج، ص ١٠٩.

**وكم صحبةٍ يا كاف والخلف ياسر وها صف رضى حلوا وتحت جنى حلا**

وحقق فيها الإمام ابن الجزري في النشر أنها ليست من طريق التيسير، ولا من حرز الأماني، ولا من طرقه، فتعين عدم الأخذ بالإمالة [١].

**ز**- اختار جواز إدغام الياء في الياء، وجواز إظهارها، لدى إبدال الهمزة ياءً في: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾[الطلاق:٤] وصلًا، وهما وجهان صحيحان في النشر، وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية:

**وأظهرن مع السكت أو أدغم ليلالاء تأصلا**

**لأحمد بصري .....**

أما ما ذهب إليه الإمام الشاطبي فهو الإظهار راكبًا الطريق الأسهل [٢] فقال [٣]:

**وقبل يئسن الياء في اللائ عارضٌ سكونًا او اصلًا فهو يظهر مسهلا**

## المطلب الرابع: كتاب الرياش في رواية شعبة بن عياش من طريق حرز الأماني

### أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليفه

أول كتاب كتبه المؤلف في سلسلة القراءات، وسماه (الرياش في رواية الإمام شعبة بن عياش)، والرياش تعني النعومة والنعيم واللباس الفاخر [٤], صغير الحجم، يقع في ٨٤ صفحة، وقفت الباحثة على الطبعة العاشرة منه، وهذا دليل على كثرة انتشاره والطبعة العاشرة بتاريخ (١٤٣٠-٢٠٠٩)، وجميع حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف، والكتاب موجود على النت مجانًا، بناءً على طلب المؤلف، ويباع في المكتبات، لم تقف الباحثة في الخاتمة على تاريخ انتهاء تأليف الكتاب، شكر المؤلف في المقدمة الأستاذين الفاضلين: الشيخ عادل الكلباني، والشيخ محمد حوا.

**سبب تأليف الكتاب**: رأى المؤلف عودة المسلمين إلى دينهم، يتمسكون بسبل الهداية إلى ربهم، يطلبون العلم من طرقه، واتجاهاته المختلفة، كتابًا وسنة، وسيرة، وفقهًا، وتفسيرًا، وأصول فقه، ودراسات إسلامية، وثقافة إسلامية، فحدثته نفسه أن يواكب هذه المسيرة الطيبة ضمن اختصاصه، ولما رأى إقبال

---

(١) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، ص ٧٠.

(٢) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ط١، دج، ص٥٢.

(٣) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ط١، دج، ص١٤.

(٤) مصري، **الرياش في رواية شعبة بن عياش من طريق حرز الأماني** ، ط١، دج، ص١.

الناس على القراءات استخار ربه أن يبدأ بسلسلة يذكر فيها القراءات، غير قراءة حفص، إفرادًا للرواة مثل: شعبة، وقالون، أو لأئمة القراءات مثل: عبد الله بن كثير [١].

ومما زاد اندفاعه لهذا الأمر أن الشيخ عادل بن سالم الكلباني أنهى عليه قراءة الإمام عاصم براوييه: شعبة، وحفص، وطلب منه نشر روايته، فشرح الله صدره، وطلب من الله الإخلاص والقبول.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**[٢].

الكتاب يتضمن أصول رواية الإمام شعبة عن عاصم وفرشها من طريق حرز الأماني، وانتظمت خطة الكتاب في: مقدمة، ثم التراجم، ثم سند المؤلف بالرواية، ثم أصول رواية شعبة بن عياش (وهي: أحكام البسملة، المد، الهمز، الإدغام، الإمالة، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد، السكت)، ثم فرش الحروف في كل السور، ثم الخاتمة.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم تقف الباحثة على مراجع للكتاب، فالذي يظهر أنه من حفظ الشيخ لمتن حرز الأماني، وشروحها، ومن كتب العلماء السابقين، والله أعلم.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب** [٣]

استقصى الأصول أولًا، وجعلها قبل فرش الكلمات في السور، ثم فرش كل كلمة في سورتها، سواء كانت أصلًا أو غير ذلك ليسهل على القارئ الرجوع إلى كل سورة على حدة، وجعل رواية حفص هي الأصل، ثم شرح وضبط خلاف شعبة له، ثم كتبها على نطقه لها، مستخدمًا بذلك المنهج الوصفي في وصف الأصول والفرش، والمنهج التاريخي في ذكر ترجمة الإمام عاصم والراوي الإمام شعبة وترجمة طريق الحرز، والمنهج المقارن عندما جعل رواية حفص هي الأصل وذكر شعبة فيما خالفه فيه.

**خامسًا: أما جهوده في هذا الكتاب:** فقد قال المؤلف في مقدمة الكتاب [٤]:

١-إن إحياء رواية شعبة وغيرها من القراءات إحياءٌ لما كان عليه السلف الصالح من هذه الأمة، حيث كان في المدينة الواحدة قراء مختلفون، يُسمع من كل إمام في الصلاة قراءة غير ما تسمعه من إمام

---

(١)مصري، **الرياش في رواية شعبة بن عياش من طريق حرز الأماني** ، ط١، دج ،ص ٣-٤.

(٢)المرجع السابق، ص ٤.

(٣)المرجع السابق، ص ٤.

(٤)المرجع السابق، ص٤.

آخر، وهذا لا يأتي إلا بتتبع القراءة، وتمحيصها، وإظهارها غضة طرية، تشنف لها الآذان، وتطمئن إليها القلوب، وتنشرح لها الصدور.

٢- السعي في نشر هذه الروايات حتى يقرأ الأئمة بها في المساجد، فيعيدون إلى صدر هذه الأمة المزدهر المضيء، وبذلك يتعرف الناس على مختلف القراءات المنزلة على رسول الله عليه الصلاة والسلام، والتي ورثتها الأمة عنه، حتى كانت منارة ورحمة يتقرب بها المسلمون إلى ربهم في تعلمها وتعليمها.

٣- إعلام المسلمين بنشر الروايات والقراءات القرآنية قدر المعجزة الخالدة الباقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب يسهل على طالب العلم في إفراد ختمة لرواية شعبة، حتى يتدرج في طلب العلم، ويؤهل للجمع.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب :**

نجد في هذا الكتاب أن الشيخ محمد نبهان له اختيارين وفق اختيارات الإمام ابن الجزري في موضعين، أحدهما ذكر فيه الإمام الشاطبي الوجهين، والثاني لم يذكر فيه الإمام الشاطبي إلا وجهًا واحدًا كالتالي:

١- اختار مذهب الإمام ابن الجزري في الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة[١]، إذا وقعت الألف قبل الساكن المفصول في: ﴿ رَأَىٰ ﴾ فإن شعبة يميل الراء وصلًا فقط، أما وقفًا فإنه يميل الألف والراء معًا، قال الشاطبي -رحمه الله-:"

**وقبل السكون الرا أمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا**

فذكر الإمام الشاطبي الخلاف في إمالة الهمزة والراء من ﴿ رَأَىٰ ﴾ الواقع قبل ساكن.

٢-سار على اختيار الإمام ابن الجزري، فذكر وجهين في: ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ إسكان العين، واختلاس كسرتها، واكتفى الإمام الشاطبي بذكر الإخفاء (الاختلاس) فقط فقال:

**نعما معًا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا**

---

(١)النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ص:١٧٠.

وصحح الوجهين الإمام ابن الجزري وقال: "إن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي"[1]، وربما لم يذكر الشاطبي الإسكان لأن فيها جمعًا بين الساكنين، وأئمة النحو لا يعملون به، غير أن الجمع بين الساكنين صحيح عند القراء عملًا بالرواية والنص معًا [2].

**المطلب الخامس: كتاب فوح العطر في رواية الدوري عن أبي عمرو من طريق حرز الأماني**

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

كتاب فوح العطر، نشر المؤلف به عطر رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو البصري من طريق الحرز، جاء بعد كتب عدة من السلسلة الذهبية، من قبله كتاب المذكرة، وكتاب الرياش، وكتاب القمر المنير، وكتاب الثمر اليانع، وكتاب عبير من التحبير، فيكون هو الكتاب السادس في السلسلة الذهبية، يقع في (٢٠٠) صفحة، متوسط الحجم، استخدم فيه المؤلف الجداول في الفرش، وقفت الباحثة على الطبعة الثالثة للكتاب، بتاريخ (١٤٣٠- ٢٠٠٩)، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، منشور على النت مجانًا بناءً على طلب المؤلف، ويباع في المكتبات، لم تقف الباحثة على تاريخ الانتهاء من الإملاء في الخاتمة.

**سبب التأليف:** سعى المؤلف في إكمال سلسلته الذهبية في إفراد الروايات والقراءات وجمعها، وخاصةً أن بعض الأقطار الإسلامية تقرأ على روايات متعددة لأئمة القراءات، ومنها المشرق الإفريقي المتمثل في دولة السودان ودول القرن الإفريقي وما جاورها حيث تقرأ برواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وحاول المؤلف أن يجد مصنفًا يذكر أصول هذه الرواية وتجويدها تفصيلًا فلم يقع بين يديه كتاب في ذلك، فشرح الله صدره إلى كتابة أصول رواية الدوري، والكلمات الفرشية من طريق حرز الأماني.

مقدمًا جهده المتواضع لخدمة المسلمين عمومًا، وأهل الشرق الإفريقي خصوصًا، راجيًا من الله القبول والنفع [3].

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

الكتاب سفرٌ يذكر فيه المؤلف أصول رواية الدوري وتجويدها وفرشها، وانتظمت خطته كالتالي: مقدمة، التراجم، ثم الأصول (وهي: الاستعاذة، باب البسملة، ميم الجمع، المد، الهمزة، الإدغام، أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام الميم الساكنة، الإمالة والتقليل، أحكام الراء، اللام، الوقف على مرسوم الخط،

---

(١) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج٢، ص٢٣٦.

(٢) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ص١٧١.

(٣) مصري، **فوح العطر في رواية الدوري عن أبي عمرو من طريق حرز الأماني**، ط٣، دج، ص٤.

الإسكان والروم والإشمام، ياء الإضافة، ياءات الزوائد)، ثم الكلمات الفرشية، ثم الخاتمة، ثم سند المؤلف، الفهرس.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يكتب المؤلف المراجع، إلا في الهامش عند التراجم فذكر [١] كتاب غاية النهاية، وكتاب النشر، وكتاب الأعلام، وكتاب وفيات الأعيان، وميزان الاعتدال، والتهذيب، وذكر في الهامش عند ذكر حكم الاستعاذة مرجعًا، وهو كتاب البدور الزاهرة [٢]، وذكر في باب البسملة: كتاب الإقناع لابن الباذش [٣] الجزء الأول، وذكر رقم الصفحة (١٥٨-١٦١) [٤]، فلعله اعتمد على أدائه على شيوخه، ومن حفظه لمتن حرز الأماني.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

اعتمد المؤلف رواية حفص من طريق الحرز وما وافقه فيه الدوري أهمل ذكره، وما خالفه بسط شرحه في الأصول ثم في الفرش.

مستخدمًا الجداول في الفرش، منبهًا على نهاية الأحزاب وبدايتها، ونهاية السور، وبدايتها، وهو يذكر رقم الآية حسب مصحف حفص، مستخدمًا المناهج الثلاثة التي استخدمها في الكتب السابقة.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب:**

سهل المؤلف على القارئ المريد القراءة بالإفراد، والتمتع بقراءتها مفردة في الصلاة، وعزز فيه همة طالب العلم بأن لا يكتفي بختمة الجمع، بل يفرد أيضًا لترسخ قدمه في هذا الفن، والكتاب وسيلة في إتقان هذه الرواية خصوصًا أنها تقرئ في محاريب الشرق الإفريقي.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

يعطي الكتاب للقارئ دراسة شاملة عن رواية الإمام الدوري أصولًا وفرشًا مع التجويد، ويعد الكتاب بحق من الكتب الهامة جدًا في كتب علم القراءات القرآنية المؤلفة حديثًا، وقد كتب بطريقة عصرية.

---

(١)القاضي، عبد الفتاح، **الوافي**، ط٥، دج،ص٥-٦.

(٢)المرجع السابق، ص٨.

(٣) أَحْمَد بن علي بن أَحْمَد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي، ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ألف كتاب الإقناع في السبع وهو من الكتب التي ذكرها الإمام ابن الجزري من مروياته في كتاب النشر، وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة وقيل سنة ثنتين وأربعين وهو كهل. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج١،ص٨٣.

(٤) مصري، **فوح العطر في رواية الدوري عن أبي عمرو من طريق حرز الأماني** ، ط٣، دج، **ص** ٩.

**سادسًا: اختياراته في الكتاب**

نجد أنه له اختيار واحد وهو: ما بين السورتين ثلاثة أوجه (البسملة، والوصل، والسكت على آخر السورة، ثم الابتداء بالتي تليها بدون بسملة) وهو الذي ذكره الإمام الشاطبي في الحرز:"

**ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا**

**لا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا**

وجاء وجه البسملة بين السورتين على العمل بعدم وجود رمز في قول الإمام (كلا حب)، وفي (جيده)، فتكون البسملة من زيادات القصيد لما في التيسير [1]، وذكر كما قال ابن الباذش في الإقناع [2]، أما قول ابن الباذش فهو:" فأما أبو عمرو وورش فلم يأت عنهما أيضا نص، واختلف أهل الأداء، فمنهم من أخذ لهما بالفصل، ومنهم من أخذ لهما بتركه"[3]، وكتاب الإقناع في القراءات السبع من الكتب التي ذكرها الإمام ابن الجزري من مروياته في كتاب النشر، فهو خروج من المؤلف عن طريقه.

**المطلب السادس: كتاب المذكرة في التجويد في رواية حفص عن عاصم من حرز الأماني**

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

**١ ـ وصف عام للكتاب**

هو أول كتبه تأليفًا، خصصه لبيان علمٍ من أهم علوم القراءات، ألا وهو علم التجويد، وهو متوسط الحجم، يتألف من قرابة مئة وعشر صفحات، ذكر فيه مسائل مهمة لمن أراد تعلم التجويد على رواية حفص عن عاصم من طريق الحرز، أودع فيه خلاصة تدريس أكثر من ستة وثلاثين عامًا، وخلاصة علمه في فن التجويد وفروعه ومسائله, والكتاب مسجل صوتيًا بصوت الشيخ محمد حوا, والأمثلة بصوت الشيخ-رحمه الله-، وهو موجود على موقع القراءات الإلكتروني الخاص بالشيخ, وألحق في نهاية الكتاب جدولًا قارن فيه بين طريق حفص من حرز الأماني وطريق حفص بقصر المنفصل من الطيبة، من أجل الأئمة في الصلاة لمن أراد التخفيف على المصلين والقراءة بقصر المنفصل، حتى يكون الإمام على بينة في الخلاف الحاصل بين الطريقين.

**٢ ـ سبب تأليف الكتاب**

---

(١) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ط١، دج، ص٤١.

(٢) مصري، **فوح العطر في رواية الإمام الدوري عن قراءة الإمام البصري أبي عمرو**، ط٣، دج، ص ٩.

(٣) ابن البَاذِش، **الإقناع في القراءات السبع**، ط١، دار الصحابة، ص٥٤.

عندما كان الشيخ مدرسًا في جامعة أم القرى لطلاب قسم الكتاب والسنة ذكورًا وإناثًا، كان يملي عليهم مادة التجويد، وهم يكتبون، فوُجِدت بين الطلاب والطالبات عدة مذكرات لدروسه، وصارت تُصوَّر وتباع في مكاتب التصوير المحيطة بالجامعة، ويطلق عليها مذكرة التجويد للشيخ النبهان، فرأى الشيخ أن يجعلها كتابًا مطبوعًا، نافعًا لمن بعده، سابقًا له قبل موته[١].

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

يتألف الكتاب إجمالًا من ثلاثة أقسام: مقدمة ومضمون الكتاب وخاتمة، والتفصيل كالآتي: المقدمة: فيها الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وفضل قراءة القرآن الكريم وتعريف لعلم التجويد، والدافع الذي جعله يكتب الكتاب، ومنهجه في الكتاب، ثم ختم بالدعاء والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام. مضمون الكتاب: ترجمة للإمام عاصم وللراوي حفص –رحمهما الله –، وطريق الحرز، ثم أركان التجويد ترتكز على أربعة قواعد، ثم تعريف التجويد ومعناه، غايته، حكمه، ثم أحكام الاستعاذة والبسملة، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين، ثم أحكام الميم الساكنة، ثم أحكام اللام، ثم المد وأقسامه، ثم مخارج الحروف، ثم صفات الحروف، ثم الإدغام وأقسامه، ثم أحكام همزة الوصل، وتنبهات هامة تتعلق بالتلاوة، وتنبهات هامة تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها، ثم الوقف والابتداء، وتسوية المدود، وما ينبغي لمراعاة حفص على قصر المنفصل من طريق الفيل من طريق عمرو بن الصباح عن حفص بن سليمان في جدول, والخاتمة: ذكر فيها انتهائه من كتابة المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمائة والألف من هجرة النبي الأعظم خاتمًا مذكرته بالثناء على الله– ﷻ–ومصليًا ومسلمًا على من أنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بهديه من بعده. ثم ذكر ملاحظة: (لقد سجل الكتاب على شريطين تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف)[٢].

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يذكر الشيخ المراجع في نهاية الكتاب، لكن ذكر في الهامش عند التراجم: كتاب معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي، وكتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري[٣]، فلعله اعتمد على محفوظاته–رحمه الله– من علم التجويد وكتب العلماء السابقين.

---

(١) أفدناها من ابن الشيخ–رحمه الله–الشيخ سعد محمد نبهان بن حسين مصري، عبر الجوال في عام ٢٠١٨م

(٢) مصري، **المذكرة في التجويد في رواية حفص عن عاصم من حرز الأماني** ، ط٤٤، ص١٠٥.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل الكتاب مفقَّرًا بعد أن لمس أن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم[١]، وكتب الكتاب بلغة سلسة، واضحة العبارة، سهلة الأسلوب، أكثر فيه من الأمثلة لتكون عونًا على توضيح المعلومة. غلب على الكتاب ثلاثة مناهج: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج المقارن: فالمنهج التاريخي استخدمه عندما ترجم للإمام عاصم وللرواي حفص، وللشيخ سعيد العبد الله -رحمهم الله جميعًا-، وذكر ترجمته أيضًا، أما المنهج الوصفي: فعند ذكره مسائل علم التجويد وبيانها، ووصف أحكامها، أما المنهج المقارن: فعند ذكره مسائل التجويد المختلف فيها، وبيان أدلتها، واستيعاب مناقشتها.

زمن التأليف: انتهى من كتابة المذكرة في غرة السنة (١٤٠٩هـ)، وطبع خمسًا وأربعين طبعة، وحقوق الطباعة محفوظة للمؤلف، ويحمل على النت مجانًا بطلب من الشيخ-رحمه الله-، تيسيرًا على طالب العلم.

**خامسًا: جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب**

سعى في تبسيط علم التجويد، وأكثر من عرض الأمثلة التي توضح الأحكام على مريد هذا العلم، وبعد ما انتهى من شرح التجويد، شرع في ذكر ما ينبغي لحفص على قصر المنفصل، من طريق الفيل من طريق عمرو بن الصباح، عن حفص بن سليمان، وجعل البيان في جدولن حتى يفرق القارئ ما بين طريق الفيل وطريق حرز الأماني، وما ذكره في الجدول يوافق ما نظمه الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي"[٢] بنظمه المسمى:" بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ"

---

(٢) هو الشيخ العلامة إبراهيم بن على بن على شحاتة السمنودي الشافعي المصري، ولد بمدينة سمنود _ محافظة الغربية _ بمصر، في يوم الأحد (٢٢ شعبان عام ١٣٣٣ هـ)، الموافق (٥ يوليو عام ١٩١٥ م).

شيوخه: الشيخ على قانون: حفظ عليه القرآن، وهو ابن عشر سنين، برواية حفص عن عاصم.

الشيخ محمد أبو حلاوة: ختم عليه القرآن برواية حفص عن عاصم وأخذ عليه التجويد، وحفظ الشاطبية، ثم قرأ بمؤداها القراءات السبع عليه.

الشيخ السيد عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عبد الجواد: قرأ عليه الدرة المضية في القراءات الثلاث للإمام ابن الجزري، ومنحة مولى البر للإبياري، وتحريرات الشيخ الطباخ على طيبة النشر المسماة هبة المنان في تحرير أوجه القرآن، ثم قرأ عليه ختمة بالقراءات العشر.

وأخذ عن الشيخ العلامة محمد على الضباع – رحمه الله القراءات العشر من طريق طيبة النشر، ثم القراءات الأربع الزائدة على العشر المتواترة، له العديد من المؤلفات، منها المطبوع، والمخطوط

الذي قال فيها":

**لك الحمد يا مولاي في السر والجهر على نعمة القرآن يسرت للذكر**
**وظل هدى للناس من كل ظلمة دلائله غر وسامية القدر**
**وصليت تعظيمًا وسلمت سرمدًا على المصطفى والآل مع صحبه الزهر**
**وبعد فهذا ما رواه معدلٌ بروضته الفيحاء من طيب النشر**
**بإسناده عن حفص الحبر من تلا على عاصم وهو المكنى أبا بكر**
**ففي البدء بالأجزاء ليس مخيرًا لبسملة بل للتبرك مستقري**
**ومتصلًا وسط وما انفصل اقصرا ولا سكت قبل الهمز من طرق القصر**
**وما مد للتعظيم منها ولم يجئ بها وجه تكبير ولا غنة تسري**
**وفي موضعي ءالان ءالذكرين مع ءالله أبد مع المد ذي الوفر**
**وأشمم بتأمنا ويلهث فأدغما مع اركب ونخلقكم أتم ولا تزر**
**وبل ران من راق مرقدنا كذا له عوجا لا سكت في الأربع الغر**
**وعنه سقوط المد في عين وارد وتفخيم را فرق لدى ءاية البحر**
**وءاتان نمل فاحذف الياء وافقًا كذا الألف من سلاسل بالدهر**
**وبالسين لا بالصاد قل أم هم المصي طرون وبالوجهين في فرده النكر**
**وفي يبصط الأولى وفي الخلق بصطة وياسين نونٍ ضُعف رومٍ كذا أجر**
**ولكن مع الإظهار صاد مصيطر وفي بصطة سينٌ كذا يبصط البكر**
**وفتح لدى ضعف عن الفيل واردٌ وبالعكس عن الزرعان والكل عن عمرو**
**وأهدي صلاتي في الختام مسلمًا على خاتم الرسل الهداة إلى البر**
**وءالٍ وصحبٍ كلما قال قائلٌ لك الحمد يا مولاي في السر والجهر**

**سادسًا: ميزات الكتاب**

١-اهتمامه -رحمه الله- بِرِوَايَة حَفْص عَنْ عَاصِمٍ لأنها المقروء بها في أغلب العالم الإسلامي.

٢- اهتمامه بذكر التعاريف اللغوية والاصطلاحية.

٣-الإكثار من ذكر الأمثلة، وكتابة الكلمة القرآنية برسم المصحف، ثم يكتبها كما تقرأ [١].

(١) مصري، **المذكرة في التجويد في رواية حفص عن عاصم من حرز الأماني** ، ط٤٤، ص٢٧

٤-ذكر تنبيهات في مكانها ليعلم القارئ بها ولا تشتبه عليه المسألة بغيرها[١].

٥-ذكر الخلاصة في نهاية الأبواب التي يعسر على الطالب حفظها، حتى يسهل عليه [٢].

٦-اهتمامه باستخدام الجداول، وهي طريقة علمية عصرية تبسط المعلومة، وتسهل المقارنة وذلك في المقارنة بين النون الساكنة والتنوين، وفي باب المخارج والصفات، وفيما ينبغي لحفص على قصر المنفصل [٣].

٧- لا يكثر من استخدام الحواشي والهوامش إلا قليلًا، نبَّه فيها على بعض الأمور الزائدة كما في تعريف التجويد اصطلاحًا، وفي باب همزة الوصل [٤].

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

نجد أن للشيخ محمد نبهان تسع اختيارات في هذا الكتاب، لم تخرج عن اختيارات أهل الأداء كالتالي:

**١**-الإظهار المطلق: هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي وذكر له ثلاثة أنواع: الأول في: ﴿ دنيا- بنيان- قنوان- صنوان ﴾، والثاني في إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الاختيار في موضعين هجاء ﴿ يسٓ ۝١ ﴾[سورة يس] ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ ﴾[سورة يس]، وهجاء ﴿ نٓۚ ﴾ [سورة القلم- آية:١]، والثالث في إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون المحض، وذكر الإمام الشاطبي الإظهار في هجاء ياسين وهجاء نون في باب حروف قربت مخارجها:

**" وياسين أظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا"**

إلا أن البعض لا يطلق على إظهار أحرف الهجاء الإظهار المطلق، لأنه غير مجمع عليه بين القراء العشر، فالبعض يدغم والبعض، يظهر حسب الرواية، ولا مشاحة في الاصطلاح.

**٢**-اختار طريقة النطق بالإخفاء الحقيقي: بتلاصق جزأي مخرج حرف الإخفاء من دون ضغط عليهما حتى تستوفي الغنة، وذكر ذلك تبعًا للمحقق في كتاب التمهيد [٥]".

---

(١) مصري، **المذكرة في التجويد في رواية حفص عن عاصم من حرز الأماني** ، ط٤٤،ص٣١، ص ٤١، ص ٦٠، ص ٧٣، ص٨٨، ص٩٢،

(٢) المرجع السابق، ص٦٧

(٣) المرجع السابق، ص ١٠٤ ص٥٣ ص ٥٤ ص ٥٥ ص١٣.

(٤) المرجع السابق، ص٨، ص ٤٩، ص ٣٨، ص ٦٩

(٥) ابن الجزري، **التمهيد في علم التجويد**، ط١، ج١، ص ١٥٩.

**٣**-اختار: عدم الانفراج بين الشفتين في الإخفاء الشفوي والإقلاب: وذلك بتلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقًا رقيقًا-أي عدم الضغط عليهما ضغطًا قويًا-، بسبب خروج الباء والميم بانطباق الشفتين، وعدم الانفراج بين الشفتين عند الإخفاء حيث لا مسوغ لهذا الانفراج.

**٤**-فرق بين مخرج القاف والكاف: الحرفان يخرجان من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ففرق بينهما فاستعلاء أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج القاف، أما استفال أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فيخرج الكاف، بينما المحقق ذكر أن مخرج الكاف أسفل من مخرج القاف قليلًا [١].

**٥**- اختار: تجنب صفة التكرار في الراء وذلك بلصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى، والسماح له بارتعاده واحدة.

وذكره المحقق في النشر فقال:" وظاهر كلام سيبويه أن التكرير صفة ذاتية في الراء، وإلى ذلك ذهب المحققون، فتكريرها ربوها في اللفظ وإعادتها بعد قطعها، ويتحفظون من إظهار تكريرها خصوصًا إذا شددت ويعدون ذلك عيبًا في القراءة وذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ"[٢].

**٦**-اختار: مذهب أهل مصر في التفخيم: فذكر درجات تفخيم حرف الاستعلاء على مراتب: الأول المفتوح بعد الألف، ثم الثاني المفتوح، ثم الثالث المضموم، ثم الرابع المكسور، ثم جعل حرف الاستعلاء الساكن مرتبته تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه [٣].

**٧**- جواز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآي، والابتداء برأس الآي جائز مهما كان المعنى، وهذا ما ذهب إليه المحقق في كتاب التمهيد [٤]".

**٨**-اختار الخلف في إشمام وروم هاء الضمير، مثل ﴿ بِهِۦ ﴾، بدون تفصيل أو النظر لحركة ما قبلها وهو مذهب الإمام الداني في غير التيسير، و أما الجواز المطلق هو الذي في التيسير، والمنع المطلق هو ظاهر كلام الإمام الشاطبي، وفاقًا للداني في غير التيسير، فقال المحقق في النشر:" (فاختلفوا في الإشارة فيها بالروم، والإشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقا، وهو الذي

---

(١)ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ص١٥٤.

(٢)**المرجع السابق**، ص ١٥٧ وص١٥٨.

(٣) العمروسي، **هدي المجيد في أحكام التجويد**، ط٣، دج، ص:١٤٦.

(٤) ابن الجزري، **التمهيد في علم التجويد**، ط١، ج١، ص١٦٤.

في التيسير)"، ثم قال المحقق :(" وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقا، من حيث إن حركتها عارضة، وهو ظاهر كلام الشاطبي، والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير، وقال الداني :الوجهان جيدان)." ثم ذكر المحقق مذهب التفصيل فقال:" فمنعوا الإشارة بالروم، والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة"، ثم صرح أن مذهب التفصيل هو أعدل المذاهب عنده "[1].

**٩**-اختار الوجهين (الإدغام الكامل المحض والناقص مع بقاء صفة الاستعلاء) في ﴿نَخْلُقكُّمْ﴾ [سورة المرسلات-آية:٢٠] وذلك من طريق حرز الأماني، والإدغام الكامل هو الأصح رواية لأنه من طريق الداني، أما الإدغام الناقص هو طريق مكي ، واختار الإدغام المحض من طريق الفيل عن حفص من الطيبة، في ﴿نَخْلُقكُّمْ﴾ [سورة المرسلات- آية:٢٠]، فذكر المحقق في النشر أنه: "لا خلاف في إدغامها، ولكن الخلاف واقع في إدغامها إدغامًا محضًا، أو إدغامها مع بقاء صفة الاستعلاء، فذهب مكي في بقاء صفة الاستعلاء مثل: "أحطت وبسطت"، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه إدغامًا محضًا، ثم قال: الوجهان صحيحان، إلا أن هذه الوجه أصح قياسًا على ما أجمعوا في باب المحرك للمدغم من:" خلقكم ورزقكم"[2]، وقال أيضًا:" ولاشك أن من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعًا، وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصًا وأداءً، وقرأت به على بعض شيوخي ولم يذكر مكي في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر، إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية وأوجه قياسًا."[3]

---

([1]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج٢، ص ٤٥٤ -ص ٤٥٥.

([2]) **المرجع السابق**، ص١٩٦.

([3])**المرجع السابق**، ص ٣٨٠.

## المبحث الثاني: مؤلفاته في كتب القراءات إفرادًا وجهوده ومنهجه واختياراته فيها.

## وفيه سبعة مطالب وفق عدد مؤلفاته في كتب إفراد القراءات القرآنية

### المطلب الأول: كتاب أزكى التحيات في قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات من طريق حرز الأماني.

**أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف:**

فرغ المؤلف من تأليفه ليلة الاثنين في التاسع والعشرين من رمضان لعام (١٤٢٩هـ)، الموافق ليلة التاسع والعشرين من الشهر التاسع الميلادي(٢٠٠٨م)، كتاب متوسط الحجم، يقع في (٢٩٥) ورقة، بذلت الأخت منى صالح أحمد زين جهدًا كبيرًا، وأشرف عليه الدكتور محمد بن محمود حوا، وأسهم في إخراجه الدكتور هاشم مهدي، فجزاهم الله عن المسلمين خيرًا، وقفت الباحثة على الطبعة الثانية بتاريخ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، الكتاب موجود على النت مجانًا بطلب من المؤلف، ويباع في المكاتب حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

**أما سبب التأليف** فهو: لطالما تمنى المؤلف على ربه عز وجل وسأله الإعانة على تأليف كتب في إفراد العشر القراءات، وقد أتم تأليف معظمها، ولم يبق من القراءات السبع إلا قراءة حمزة ابن حبيب الزيات، الذي له هذا الكتاب وسماه (أزكى التحيات في قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات) من طريق حرز الأماني، وقد جاءه عشرات الاتصالات يسألونه عن إصدار كتاب لهذه القراءة، فسهل الله له أخيرًا وألف الكتاب، قاصدًا به التيسير للراغبين في قراءة الإمام حمزة رحمه الله.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

الكتاب في شرح أصول وفرش قراءة الإمام حمزة الزيات من حرز الأماني، جعله المؤلف في مقدمة وقسمين وخاتمة والفهرس؛ أما القسمان فهما: القسم الأول: أصول القراءة، والقسم الثاني: فرش الكلمات وفي ثناياها الكثير من الأصول، وأما أصول القراءة فهي: الاستعاذة، البسملة، ميم الجمع، الإدغام، هاء الضمير، المد، الهمز، تغيير الهمزة لدى الوقف عليها، الموصول والمفصول، اجتماع الموصول والمفصول في المقطع الواحد، أحكام النون الساكنة والتنوين، اجتماع الموصول والغنة في مقطع واحد، اجتماع الموصول والمفصول والغنة في مقطع واحد، الإمالة، التقليل، اللامات والراءات، إشمام الصاد زايًا، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يذكر المؤلف مصادر الكتاب، لعله اعتمد على محفوظه لمتن حرز الأماني، ومن اطلاعه على كتب السابقين، حتى التراجم لم يجعل لها هوامش، إلا أنه ذكر كتاب الإقناع لابن الباذش[1] في ذكر البسملة.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل المؤلف رواية حفص عن عاصم نبراسًا للكتاب، فما وافق حمزة حفصًا أهمل ذكره، وما خالفه بسط شرحه وبيانه وتفصيله مع ذكر الأمثلة، وقدم أولًا شرح الأصول، ثم شرع في فرش الكلمات مع ذكر كثير من الأصول مستخدمًا المناهج الأربعة التي استخدمها في تأليفه لجميع كتبه.

***خامسًا:* جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب:**

من وقف على الكتاب علم مقدار ما أوتي المؤلف من علم، وقد رزق القبول بين طلاب العلم حتى إنه ذكر في المقدمة أن كثيرًا من الاتصالات جاءته تسأله عن كتاب لقراءة الإمام حمزة، ولا أظن طالب علم أراد أن يتعلم قراءة الإمام حمزة إفرادًا إلا وقد مر على الكتاب.

***سادسًا:* ميزات الكتاب**

قراءة الإمام حمزة جمعت ما بين الإدغام والإمالة والتقليل والإشباع في المد، والسكت والتغير في الهمزة، وهذه الأصول لم يعتد عليها قارئ رواية الإمام حفص عن عاصم، فالكتاب شرح وتفصيل وبسط للمعلومات تيسيرًا على القارئ، وطريقة المؤلف البارعة في إعادة ذكر الأصول أثناء وجودها في الربع تسهل على المتعلم وتكرر له حتى يتقن، ففي الربع القرآني يحرر المؤلف أوجه اجتماع الموصول والمفصول، ويجمع الكلمات التي ليس فيها غنة فيذكرها مجتمعة في الربع الواحد، والكلمة الموقوف عليها في ضبط القرآني وتنتهي بهمز يعيد شرحها ويذكر الأوجه بدقة، حتى الكلمات التي ليست بمحل وقف لكن قد يقف عليها القارئ اضطرارًا أو اختبارًا يذكر حكم همزها وقفًا.

---

(١ ) صاحب كتاب الإقناع في القراءات السبع، من مرويات ابن الجزري في كتاب النشر، قرأ به القرآن كله على شيخه أبي المعالي بن اللبان، وكتاب الإقناع ليس من طريق الشاطبية التي أصلها كتاب التيسير، فهذا الوجه خرج به الشيخ محمد نبهان-رحمه الله- عن طريق التيسير، وهو يصح فقط بين الأنفال وبراءة لدى جميع القراء من جميع الطرق -والله أعلم-.

لكن أي عمل بشري لا يخلو من ضعف، لذلك طلب المؤلف -رحمه الله- في المقدمة ممن وجد خطئًا أن يبادر إلى التنبيه والتذكير وإبلاغ المؤلف، ودعا لمن يظهر عيبًا في الكتاب بالتوفيق وسداد الخطوات.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب:**

١ نجد أن للشيخ محمد نبهان في هذا الكتاب اختيارين مثل الإمام الشاطبي كالتالي:

**أ-** اختار الوجهين في الهاء للإمام حمزة: إذا وقف على ﴿ أَنۢبِـُٔهُم ﴾ ﴿ نَبَّأَهُمۡ ﴾، فإن الهمزة تبدل ياءً، وفي الهاء وجهان الضم والكسر: (أنبيهُم- أنبيهِم) (نبيهمُ- نبيهِم) [١]، وهو ما نص عليه الإمام الشاطبي بقوله:

**و رءيا على إظهاره وإدغامه وبعض بكسر الهاء لياء تحولا**

**كقولك أنبئهم ونبئهم.. رووا أنه بالخط كان مسهلا**

أما الشيخ علي محمد توفيق النحاس فذكر الوجهين لخلف فقط في كتاب التحفة السنية: "فنأخذ بكسر الهاء أو ضمها فيهما لخلف، وبضم الهاء فيهما لخلاد كما يتضح من طريق الرواية لكل منهما".

ب- ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ بالإمالة لحمزة بخلفٍ عن خلاد [٢]، وهو ما نص عليه الإمام الشاطبي:"

**يواري أواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا**

**بخلف ضممناه مشارب لامع وآنية في هل أتاك لأعدلا**

فذكر الخلاف عن خلاد في إمالة ضعافًا، إلا أن الشيخ علي النحاس رجح له الفتح فقط فقال:" فيكون لخلاد الفتح من طريق التيسير وحرز الأماني " لأن الداني ذكر في (المفردات) أنه قرأ بالفتح عن خلاد في الموضعين من قراءته على أبي الفتح [٣].

**المطلب الثاني: كتاب حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب:**

---

(١) مصري، **أزكى التحيات في قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات**، ط٢، دج ص١٦.

(٢) المرجع السابق، ص٧٠.

(٣) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، دج، ص١٨٧.

**أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف:**

تعد قراءة الإمام يعقوب من القراءات السبع التي جمعها الإمام ابن مجاهدٍ، ثم حلَّت مكانها قراءة الإمام الكسائي، وقد مر زمنٌ ليس باليسير وقراءة الإمام يعقوب هي المقروء بها لدى عامة المسلمين، لا سيما في العراق، وهي قراءة سلسة، غضة طرية، تشعر القارئ بلذة انسيابها [1]، وهذا السفر شرح فيه المؤلف أصول القراءة وفرشها، وهو الكتاب الرابع عشر في سلسلته الذهبية في إفراد القراءات والروايات، فرغ المؤلف من تأليفه في يوم الثلاثاء، أول يوم عيد الفطر المبارك للعام الهجري (١٤٢٩هـ) الموافق للثلاثين من سبتمبر للعام الميلادي (٢٠٠٨م)[2]، وقفت الباحثة على الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، كتاب متوسط الحجم يقع في (١٦٠) ورقة، حقوق الطباعة للمؤلف ويطلب منه، أو يطلب من مكتبة روائع المملكة في المملكة العربية السعودية (جدة)، في ختام مقدمة الكتاب شكر المؤلف ابنه الكريم / مشهور بن مرزوق الحرازي، الذي كان له الفضل الأوفى في إخراج الكتاب.

**سبب التأليف:** يسر الله للمؤلف تأليف كتبٍ في علم القراءات، وذلك في جمع وإفراد الروايات والقراءات التي أسماها (السلسلة الذهبية في إفراد القراءات والروايات من طريقي الدرة المضية وحرز الأماني)، وقد انتهى من القراءات السبع إفرادًا وجمعًا، فشرع بكتب مضمن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر المرضية للإمام شمس الدين ابن الجزري رحمه الله، فخرّج كتاب (المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر)، ثم انتقل إلى كتابتا هذا كتاب (حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب).

**ثانيًا: موضوعات الكتاب:**

المقدمة، ثم التراجم، ثم الأصول، ثم الفرش، خاتمة فيها سند المؤلف بالقراءة، فهرس الموضوعات، أما الأصول فهي: الاستعاذة، البسملة، هاء ضمير الغائبين، الإدغام الكبير، الإدغام الصغير، هاء الكناية، المدود، مذهبه في الهمز بأنواعه، إسقاط الهمزة ونقل حركتها للساكن، السكت، الإشمام، الإمالة، الوقف على مرسوم الخط، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد.

---

(١) مصري، **حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب**، ط١، ص٦.

(٢) **المرجع السابق**، ص١٥٢.

**ثالثًا: مصادر الكتاب:**

لم يذكر المؤلف مراجع إلا أنه ذكر كتاب الإقناع لابن الباذش فقط، ذلك عند حديثه عن مذهب الإمام يعقوب في البسملة بين السورتين [١]، فلعله أنه أملى الكتاب من حفظه لمتن الدرة المضية وسماعه للكتب الأخرى من العلماء السابقين.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب:**

جعل رواية الإمام حفص –رحمه الله– أساسًا للكتاب، فما وافق يعقوبُ حفصًا أهمل ذكره، وما خالف يعقوب حفصًا أثبته، وإن اختلف راوياه أثبت المخالف وأهمل الموافق، مستخدمًا المناهج الأربعة التي استخدمها في كتبه السابقة.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

في الكتاب دعم ومساندة لطالب العلم، في نهج طريق أئمة هذا الفن، وذلك بإفراد قراءة الإمام يعقوب بختمة، وإتقان القراءة أصولًا وفرشًا، بدون حفظ متن الدرة المضية.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب كسائر كتب السلسلة الذهبية للمؤلف قيم في بابه، قرَّب القراءة من المبتدئ فبسط له الأصول أولًا شرحًا، ثم أعادها له مع الفرش مستخدمًا الجداول، وهو سهل العبارة، وذلك يدل على طول باع المؤلف في إيصال المعلومة للطلاب.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

اختار في هذا الكتاب: للإمام يعقوب وجهين بين السورتين: إسقاط البسملة وإثباتها، وعلى كل من الوجهين ثلاثة أوجه [٢]، فذكر على إسقاط البسملة بين السورتين الوصل بين آخر السورة الأولى وأول السورة الثانية، والسكت بينهما، ثم اختار القطع بين السورتين بنفس ثم البدء بالسورة الثانية، ونسب الوجه لابن الباذش في أصول قراءة أبي عمرو التي هي أصل قراءة يعقوب [٣]، وهذا الوجه صح عند جميع القراء بين سورتين الإنفال وبراءة، وعُلم طريقة أدائه بين السورتين، ولكن لم يذكره الإمام ابن

---

(١) مصري، **حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب**، ط١، ص٣٠.

(٢) المرجع السابق، ص٢٩.

(٣)المرجع السابق، ص:٣٠، وابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ط١، ج١، ص١٥٩.

الجزري ، و ذكر كتاب ابن الباذش في أصول النشر، وليس من طريق تحبير التيسير الذي هو أصل قراءة الإمام يعقوب فهو خروج من المؤلف عن طريقه .

**المطلب الثالث: كتاب رحيق الأزهار في قراءة الإمام العاشر خلف بن هشام البزار**

**أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف**

هو الكتاب الخامس عشر في السلسلة الذهبية في إفراد القراءات والروايات المتواترة من طريقي الدرة المضية وحرز الأماني، متوسط الحجم يتكون من (٢٢٤) ورقة، وقفت الباحثة على الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ولم تقف على تاريخ الانتهاء من التأليف.

**سبب التأليف:** في غمرة هذه الصحوة القراءاتية المباركة أراد المؤلف أن يدلي بدلوه، وأن يظهر قراءة خلف منفردة، راجيًا من الله أن يعيدها كما كانت عامة النفع معروفة لدى الأمة، حيث عادت هذه القراءة بعد انزوائها لدى المتخصصين في القراءة إلى انتشارها لدى عامة المسلمين [1].

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

كتاب رحيق الأزهار مخصص لقراءة الإمام خلف العاشر وراوييه (إسحاق البغدادي، وإدريس الحداد) من طريق الدرة المضية.

جعل المؤلف الكتاب في: مقدمة، ثم التراجم، ثم القسم الأول: أصول قراءة الإمام خلف البزار، ثم سند المؤلف بالقراءة، ثم القسم الثاني: فرش الحروف، وأخيرًا فهرس الموضوعات.

أصول قراءة الإمام خلف هي: الاستعاذة، البسملة، هاء الكناية، المد، الهمزة، الإدغام، الإمالة، ياء الإضافة.

**ثالثًا: مصادر الكتاب:** لعله اعتمد على حفظه لمتن الدرة المضية للإمام ابن الجزري وكتابه تحبير التيسير وكتب أخرى.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل أصل الكلمات القرآنية رواية حفص، ثم ذكر الكلمات المخالفة مستخدمًا المناهج الأربعة التي استخدمها في كتبه السابقة.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

يغني الكتاب القارئ عن الاطلاع لكتب أخرى ، خلال التحضير لقراءة الإمام خلف البزار، وبعد إفراده للقراءة يسهل عليه حفظ متن الدرة المضية.

---

(١) مصري، **رحيق الأزهار في قراءة الإمام العاشر خلف بن هشام البزار**، ط١، ص٥.

**سادسًا: ميزات الكتاب:** كتاب مفيد قيم في بابه، يسهل على القارئ التحضير للقراءة دون العودة لمتن الدرة المضية، مقسم حسب أثمان القرآن الكريم، يذكر المؤلف فيه في فرش الحروف الأصول مرة أخرى في جداول ليسهل المقارنة بين رواية حفص وقراءة خلف العاشر.

**سادسًا: اختياراته في الكتاب**

له اختيار واحد في هذا الكتاب، وهو موافق فيه للإمام ابن الجزري ،على ما جاء في كتاب النشر : فذكر أن للمطوعي عن إدريس عن خلف السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ماعدا حرف المد [1]،إلا أن الإمام الجزري في درته المضية في القراءات الثلاث المرضية منع السكت فقال: " .....**والسكت أهملا**[2]"، لكنه رحمه الله ذكر في النشر :" وأما إدريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه وشيء خصوصًا نص عليه في الكفاية في القراءات الشست وغاية الاختصار والكامل ، وانفرد به عن خلف من جميع طرقه، وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عمومًا نص عليه في المبهج"[3]

فاقتصر الإمام –رحمه الله– من طرق التحبير على إحدى طريقين عن إدريس عن خلف، وهو طريق عنه فعنه، وهو لا يمنع الأخذ بالطريق الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، و لا يقدح في ذلك بعدم ذكره في التحبير فقد ذكره الإمام في النشر [4]، وعلى الوجهين سار العمل في القراءة على الشيخ محمد نبهان –رحمه الله –، فيأتي القارئ بالسكت في بعض من الأجزاء ويتركه القارئ في الباقي من باقي الختمة، و فصل الشيخ أيمن سويد في هذه المسألة فقال: " أما القراء في عصرنا هذا منقسمون إلى فريقين: ١–فمنهم من يقرئ بعدم السكت لخلف في اختياره أخذًا بظاهر الدرة، ويحتجون بأنهم هكذا تلقوا.

٢– ومنهم من يقرئ بما تقتضيه تحرير الطرق، بإرجاعها إلى مصادرها الأولى، وهو منهج المحققين على مر العصور.

وقد يسأل الفريق الثاني الأول كيف تقرئون بخلاف ما في الدرة؟ وبخلاف ما تلقيتم؟

الجواب: نحن نقرئ بما هو أصل الدرة، والسهو عن الإمام وارد، وكتب المحققين من القراء مليئة بتصويبات من تأخر لمن تقدم.

---

(١) مصري، **رحيق الأزهار في قراءة الإمام العاشر خلف بن هشام البزار**، ط،١ص ١٣.

(٢) ابن الجزري، **الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، ط٢، ص٤.

(٣) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ص٣١٦

(٤) انظر: الضباع، **البهجة المرضية في شرح الدرة المضية**، ط١، ص٣٦.

وأما أننا لم نتلق ذلك، فقول غير دقيق، لأننا تلقينا السكت من حيث هو كيفية أدائية معروفة الهية والمقدار، وبقي نسبتها لفلان أو فلان، فإذا تبين لنا أن الصواب في طريق المطوعي عن إدريس عن خلف في اختياره هو السكت على مالم يكن مدًا، فكيف يسوغ لنا بعد ذلك أن نقرأ بتركه، ثم نقول للطالب: أجزتك من طريق المطوعي؟ "[1]

**المطلب الرابع: كتاب السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر**

**أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف**

لقد من الله على المؤلف بإخراج كتاب المذكرة، وكتاب الثمر اليانع، وكتاب القمر المنير، وكتاب فوح العطر، وكتاب الرياش، وكتاب الإستبرق، وكتاب عبير من التحبير، وهو ما كان يرجوه من الله ويسأله التيسير في إكمال السلسلة، ومن إتمام نعمته عليه أن يسر له أيضًا إخراج كتاب السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر من طريق حرز الأماني، وهو الكتاب الثامن من السلسلة الذهبية، وقفت الباحثة على الطبعة الأولى من الكتاب بتاريخ (١٤٢٤هـ)، في دار القبلة للنشر والتوزيع، في مكة المكرمة، ويطلب من المؤلف، وهو موجود كسائر مؤلفاته على النت مجانًا بناءً على طلب المؤلف، ويباع في المكتبات، وتقدم المؤلف في مقدمته بالشكر للدكتور محمد بن محمود حوا لبذله الجهد والإعانة على إخراج الكتاب.

**أما سبب التأليف فهو**: رغبة المؤلف في إتمام سلسلته الذهبية، في إفراد وجمع الروايات والقراءات، من طريق حرز الأماني، والدرة المضية والطيبة.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

الكتاب يتعلق بقراءة الإمام ابن عامر الدمشقي من طريق حرز الأماني، ولابن عامر راويان أحدهما هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، والآخر: هو أبو عمرو أحمد بن ذكوان الدمشقي.

قسم المؤلف الكتاب إلى: مقدمة وفيها التراجم، أصول قراءة الإمام عبد الله بن عامر، ثم فرش الكلمات لقراءة الإمام ابن عامر، ثم خاتمة وفيها سند المؤلف، أما أصول قراءة الإمام عبد الله بن عامر فهي: الاستعاذة، البسملة، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزة، وقف هشام على الهمزة المتطرفة، الإدغام، الراءات، اللام، الوقف على مرسوم الخط، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد.

---

(١) ابن الجزري، **الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، ت: أيمن رشدي سويد، ط٢، ص٢٨-٢٩

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

ذكر في باب البسملة، فيما بين السورتين القطع بينهما مع التنفس[1]، فقال " وهذا الوجه قال به ابن الباذش" [2]، فلعله أملاه من حفظه–رحمه الله –ومن اطلاعه على كتب السابقين.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل الكتاب على نمط ما سبقه من كتبه الأخرى، حيث ذكر الأصول أولًا، ثم فرش الحروف آخرًا، وذكر الكلمات القرآنية على رواية حفص، ثم بين قراءتها على قراءة ابن عامر، ثم قام بكتابة كيفية نطقها، فإذا اتفق الراويان على خلاف حفص قال: (ابن عامر)، وإذا خالف أحدهما حفصًا ذكر الرواية المخالفة دون الموافقة، وإذا لم يخالف الراويان حفصًا في كلمة لم يذكرها [3], متبعًا في ذلك مناهج البحث الأربعة التي استخدمها في كتبه السابقة.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

يغني الكتاب القارئ عن الاطلاع لكتب أخرى، خلال التحضير لقراءة الإمام ابن عامر الشامي، وبعد إفراد القارئ ختمة كاملة يسهل عليه حفظ متن حرز الأماني.

---

(١ ) قال ابن الباذش:" فأما ابن عامر فلم يأت عنه نص، والأكابر من القراء يأخذون له بالفصل، وبه قرأت له على أبي القاسم من الطرق المذكورة هنا وبه كان يأخذ له النقاش وابن الأخرم وغيرهما. "

أما وصل السورة بالسورة مع القطع بالتنفس، كما نقوم به بين آيات السورة الواحدة المقروءة بدون قطع ، فذكره ابن الباذش عن حمزة فقال:" ومن يأخذ له بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة، بل آخر السورة عنده كآخر آية، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى، فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتما، ألا تراهم رووا عنه أنه قال :القرآن عندي كالسورة الواحدة، فإذا سميت أول فاتحة الكتاب أجزأني, بين لي هذا أبو الحسن بن شريح، وقوله عندي هو الصواب وقد خولف فيه".انظر: ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ت: جمال شرف، ط١، دار الصحابة، ص:٥٤.

ولم يذكر هذا الوجه الإمام ابن الجزري في كتاب النشر، فذكر البسملة والوصل والسكت، والوصل هو الذي يراد به إظهار الحركة، وعلق جمال شرف على كلمة (حتما) في قول ابن الباذش كاتبًا:" وهل إذا فعل هذا, يبسمل أم لا؟ قال في القسم: أجمعوا "أي: القراء" على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب وكل سورة مبدوء بها ما خلا براءة، وعلى هذا القول يبسمل إذا وقف على آخر السورة ثم ابتدأ بالأخرى" .فإن صح هذا الوجه عند ابن الباذش، وسار عليه الشيخ محمد نبهان–رحمه الله–، لكن خولفوا به عند غيرهم، وهذا معمول به بين سورتي الأنفال والتوبة عند جميع القراء، لكن لم يذكر بين جميع السور للقراء الواصلين بين السور –والله أعلم –.

(٢) مصري، **السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر**، ط١، دج، ص ٨.

(٣) المرجع السابق ،ص ٤.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب قيم في بابه ويمتاز بعدة أمور:

١- نجد أن المؤلف شرح الأصول شرحًا كافيًا شافيًا، لمن أراد إفراد القراءة بختمة منفردة عن القراءات الأخرى، ثم أعاد ذكر الأصول مع الفرش لزيادة التمكين.

٢- ذكر المؤلف وقف هشام على الهمزة المتطرفة في الفرش في الكلمات التي ليست محل وقف، لكن قد يقف عليها اختبارًا أو اضطرارًا، حتى يتمرس على قاعدتها.

٣- اتباعه للتحريرات التي حررها العلماء مثل الإمام ابن الجزري على حرز الأماني.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

١ نجد أن الشيخ محمد نبهان في هذا الكتاب ثلاث اختيارات كالتالي، الأول والثالث وفق اختيار ابن الجزري، والثاني وفق الإمام الشاطبي، كالتالي:

**أ**-اختار إظهار تاء التأنيث في: ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [سورة الحج-آية:٣٦] لابن ذكوان، وهو ما تعقب به الإمام ابن الجزري الإمام الشاطبي، وذكر أن الإدغام لم يصح من طريق ابن ذكوان [١]، وقد نص الإمام الشاطبي في حرز الأماني على الخلف فيها لابن ذكوان فقال:[٢]

**"وأظهر راويه هشام لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان"**

**ب**- اختار إسكان الياء في: ﴿ أَرْهَطِيٓ أَعَزُّ ﴾ [سورة هود-آية:٩٢] لهشام [٣]، والفتح فقط لابن ذكوان، وهذا على ما نص عليه الشاطبي قائلًا:

**" أرهطي سما مولى ومالي سما لوى .. لعلي سما كفؤا معي نفر العلا"**[٤]

وأما الشيخ الضباع ذكر الوجهين لهشام فقال عن الإمام الشاطبي:" نص على ابن ذكوان ولم يذكر هشامًا معهم تبعًا للتيسير، وإن كان الداني خرج فيه عن طريقه في هذا الموضع، والأولى أن يقرأ

---

(١) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ط١، دج، ص١١٦.

(٢) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ط١، البيت ٢٦٩.

(٣) مصري، **السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر**، ط١، دج، ص٧٢-٢٨.

(٤) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ط١، رقم ٣٩٨.

له بالوجهين لأنهما صحيحان، والفتح أشهر وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وهو طريقه في رواية هشام "[1].

ج-الرفع في: ﴿ دُولَةً ﴾ [سورة الحشر-آية :٧] لهشام، واختلف عنه في: ﴿ يَكُونَ ﴾ بالتذكير والتأنيث [2] ،"ولا يجوز النصب مع التأنيث وإن توهمه بعض الشراح من ظاهر كلام نظم حرز الأماني لانتفاء صحته رواية ومعنى كما نبه عليه في النشر وفي إتحاف البرية حيث قال:

**يكون فأنث عن هشام بخلفه وفي دولة رفع على ذين نقلًا** "[3]

**المطلب الخامس: كتاب القمر المنير في قراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير.**

**أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف**

سفر يشرح قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي الذي اتخذ لنفسه من مهبط الوحي موطنًا، فأضاء بقراءته السلسلة العذبة أم القرى فضاع شذاها في أرجاء بلاد المسلمين طيبًا عطرًا، وهو الكتاب الخامس من السلسلة الذهبية في إفراد القراءات العشر المتواترة من طريقي حرز الأماني والدرة المضية، متوسط الحجم في (١٦٣ص)، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، وقفت الباحثة على الطبعة الثانية في (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).

**سبب التأليف:** لقد من الله على المؤلف بالإقامة في مكة المكرمة منذ عام واحد وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، فرأى أن من الوفاء لقارئ مكة الإمام عبد الله ابن كثير المكي أن يفرد لقراءته كتابًا؛ لعلها تأخذ مكانها من جديد بين عامة المسلمين فتعيها قلوبهم وترتاض عليها ألسنتهم وتتشنف بها آذانهم وتنشرح بها صدورهم وبذلك يستمر الأجر إن شاء الله في صحيفة قارئنا عبد الله بن كثير رحمه الله تعالى.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب:**

المقدمة، التراجم، القسم الأول (أصول قراءة ابن كثير المكي)، القسم الثاني (الكلمات الفرشية)، الخاتمة، فهرس، القسم الأول: الأصول وهي: أحكام الاستعاذة والبسملة، أحكام المد، أحكام النون الساكنة

---

(١) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ص ١٧٠.

(٢) مصري، **السنا الزاهر في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر**، ص١٣٥.

(٣) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ص٣٣٤-٣٣٥.

والتنوين، أحكام الميم الساكنة، الإدغام العام، الوقف على مرسوم الخط، همزة الوصل، باب همزة القطع، ياء الإضافة، الياء الزائدة، الألفات التي تثبت وقفًا وتسقط وصلًا.

**ثالثًا: مصادر الكتاب:**

لم يذكر في الهامش والمراجع أي مصدر حتى في التراجم، فلعله أنه أملى الكتاب من حفظه، ومن طرق أدائه على شيوخه، ومن اطلاعه على كتب السابقين.

**رابعًا: منهج المؤلف:**

جعل رواية حفص هي الأصل ثم أورد روايتي البزي وقنبل، فما وافق ابن كثير براوييه حفصًا ترك ذكره، وما خالفه براوييه كتب ابن كثير، وإذا خالف أحد الراويين حفصًا و وافقه الآخر عزا للمخالف دون الموافق، واصطلح بكلمة (الحالين) أو (مطلقًا) الوقف والوصل ولكلمة (معًا) الكلمتين، واصطلح رسمًا لتسهيل الهمزة ما بين الهمزة والواو (ضمة) مثل (أأُنزل)، ولتسهيلها ما بين الهمزة والياء (كسرة) مثل (أإِنا)، ولتسهليها ما بين الهمزة والألف ( فتحة) مثل (أأَنتم) مستخدمًا المناهج الأربعة التي استخدمها في كتبه السابقة.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

قدم المؤلف قراءة الإمام ابن كثير بأسلوب سهل وعصري، مما يسهل على طالب هذا العلم إفراد ختمة كاملة، والشروع في حفظ متن حرز الأماني.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

١ ـ يعين القارئ الذي يريد إفراد قراءة الإمام ابن كثير بختمة واحدة.

٢ ـ يقارن بين قراءة رواية حفص وقراءة الإمام ابن كثير ويكتب كيفية نطقها مستخدمًا بذلك الجداول.

٣ ـ يكرر ذكر الأصول في الفرش حتى يتمرس القارئ ويتقن أكثر، مثل صلة هاء الضمير لابن كثير التي قبلها ساكن، فكلما مرت في الثمن يذكر أنها موصولة ويكتب كيفية نطقها (فيهي، اضربوهو)، وأيضًا يكتب في الفرش وقف البزي بهاء السكت على (فلم، ولم، ومم، وبم) رغم ذكره لها في الأصول، وهكذا في كل أصل في مكانه في السورة.

**سادسًا: اختياراته في الكتاب**

نجد أن للشيخ محمد نبهان في هذا الكتاب خمسة اختيارات، سار على اختيار الإمام ابن الجزري في ثلاثة مواضع، وفي موضعين تبعًا للإمام الشاطبي كالتالي:

**أ**-اختار الإظهار في ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ [سورة البقرة]، والإمام الشاطبي نص على الإظهار والإدغام فيها فقال:

**وقالون ذو خلف وفي البقره فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا**

متبعًا في ذلك كتاب التيسير الذي ذكر الخلاف فيه، وهو الذي عليه الجمهور، فأطلق الإمام الداني الخلاف له في التيسير، ليجمع بين الرواية وما عليه الأكثرون، وهو مما خرج فيه عن طريقه، وتبعه في ذلك الشاطبي، ولكن الإدغام لا يؤخذ من حرز الأماني والتيسير لمنع الإمام ابن الجزري له في كتاب النشر تبعًا لتحرير الطرق، والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله أعلم [1]، ولكن البعض من المشايخ يأخذون بالوجهين تأدبًا مع الإمام الشاطبي [2].

**ب**-اختار للبزي الوجهين الإظهار والإدغام، في ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [سورة هود-آية :٤٢] ،متبعًا في ذلك الإمام الشاطبي:

**" وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا "**

فنص الإمام الشاطبي على الخلف للبزي، لكن بعض المشايخ يأخذون بالإدغام فقط، فذكر الشيخ الضباع-رحمه الله- على أن:" الخلاف في هذه الكلمة مرتب لا مفرع؛ لأن الداني قرأ للبزي بإدغامه من طريق النقاش التي هي طريق التيسير وبإظهاره من غيره" [3].

**ج**-ذكر الخلاف في تشديد التاء للبزي في: ﴿ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ ﴾ [سورة آل عمران-آية: ١٤٣.]، و ﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [سورة الواقعة] في الأصول وفي الفرش [4]، متبعًا في ذلك قال الإمام الشاطبي في قوله:

**"وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على الوجهين فافهم محصلا"**

---

(1) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية** ط١، دج، ص٦٢-.

(2) سبسبي، **النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة**، ط١، ج١، ص ٣٠٣.

(3) الضباع، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية**، ط١، ص١٢٢.

(4) مصري، **القمر المنير في قراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير**، ط٢، ص و١٥ , ١٤٤,.١٤٥.

وصحح الوجهين صاحب النشر بقوله: "(ولا أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذا الطريق، وأما النجاد فهو من أئمة القراء المبرزين الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما، مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني، ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو لم يسندهما في كتاب التيسير، بل قال فيه: وزادني أبو الفرج النجاد المقري عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزينبي، وقال في مفرداته: وزادني أبو الفرج النجاد المقري، وهذا صريح في المشافهة"[1]، ثم قال: "ولولا إثباتهما في التيسير وحرز الأماني والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح، ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرتهما، لأن طريق الزينبي لم يكن في كتابنا ،وذكر الداني في تيسيره اختيارًا، والشاطبي تبع لهن إذ لم يكونا من طرق كتابيهما، وهذا الموضع يتعين التنبيه عليه، ولا يهتدى إليه حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان والله تعالى الموفق"[2]، وعلى هذا فالبعض يمنع التشديد فيهما وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله[3]:

**وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عن أحمد خفف من الحرز تعدلا**

**د-** ذكر التاء فقط للبزي في: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ [سورة الأحقاف-آية: ١٢] تبعًا للإمام ابن الجزري في تحرير الطرق، واما الإمام الشاطبي فذكر الخلف له فقال: "لينذر دم غصنًا والأحقاف هم بها بخلفٍ هدى"

وذكر الإمام ابن الجزري في النشر:" لينذر الذين فقرأ المدنيان، وابن عامر ويعقوب بالخطاب، واختلف عن البزي فروى عبد العزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش كذلك، وهو رواية الخزاعي واللهبيين، وابن هارون عن البزي، وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة، وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقيه، وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي بالغيب"[5].

---

(١) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج٢، ص٥٣٥.

(٢)**المرجع السابق**، ج٢، ٥٣٦.

(٣ ) الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية**، ط١، ص١٩٨

(٤)**المرجع السابق**، ص١٩٨.

(٥ ) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج٢، ص٦٣٣.

**هـ**- اختار المد في: ﴿ ءَانِفًا ﴾ [سورة محمد-آية :١٦] للبزي دون القصر تبعًا للإمام ابن الجزري في تحرير الطرق، وأما الإمام الشاطبي فذكر له الخلف فقال:

**" وفي آنفا خلف هدى وبضمهم وكسر وتحريك وأملي حصلا "**

فقال الإمام ابن الجزري: "واختلف عن البزي في آنفا، فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة، وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي"، ثم ذكر أصحاب السامري الذين أخذ عنهم إلى البزي، ثم قال:" فلم يأت عن أحد منهم قصر، وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر، فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية، والتيسير"[١].

**المطلب السادس: كتاب المسك الأذفر في قراءة الإمام المدني يزيد بن القعقاع أبو جعفر**

**أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف**

سفر في أعلى القراءات قُربًا إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهي قراءة اليزيد بن القعقاع، فقد خالط أصحاب النبي وعد من التابعين، وهو شيخ نافعٍ المدني القارئ العظيم في طيبة الطيبة الذي اشتهرت قراءته في أرجاء الأرض خاصة في المغرب العربي، ومازالت حيةً تتلى إلى زمننا هذا، وإن قراءة أبي جعفر هي قراءة أهل المدينة الأولى فلذا يعبر عنه في علم الفواصل بكلمة (المدني الأول) والمقصود في ذلك أبو جعفرٍ وشيبة [٢].

والكتاب هو الإصدار الثالث عشر في السلسلة الذهبية للمؤلف، متوسط الحجم يقع في (١٨٢) ص، انتهى من تأليفه في يوم الخميس (١٤٢٨/٤/١٦هـ) الموافق (٢٠٠٧/٥/٢م)، وقفت الباحثة على الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، يطلب من المؤلف أو من مكتبة روائع المملكة في المملكة العربية السعودية (جدة)، وهو متوفر في مكاتب أخرى، ويُحمل مجانًا على النت وذلك بطلب من المؤلف، لأن مما يتبع المسلم من حياته بعد موته علمًا علّمه أو مصحفًا ورّثه [٣].

**سبب التأليف:** في غمرة هذه الصحوة القراءاتية المباركة أراد المؤلف أن يدلي بدلوه، وأن يظهر قراءة أبي جعفر منفردة؛ لعل الله سبحانه وتعالى يعيدها كما كانت عامة النفع معروفةً لدى الأمة، ولقراءة أبي

---

(١) **ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ط١، ج٢**، ص٦٣٤

(٢) مصري، **المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر**، ط١، ص٥

(٣) **المرجع السابق**، ص٥.

جعفرٍ هذا منهلٌ صافٍ في الأداء ولذةٌ في السماع مميزة ومن يدْنُ عن غيرها في الثلاثة، حيث عادت هذه القراءة من انزوائها لدى المتخصصين في القراءة إلى انتشارها لدى عامة المسلمين [1].

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

شرح أصول وفرش قراءة الإمام أبي جعفر من طريق الدرة المضية ، من روايتي ابن وردان وابن جماز عنه، والكتاب جعله المؤلف في: مقدمة، التراجم، ثم القسم الأول ( أصول رواية الإمام أبي جعفر)، ثم القسم الثاني (فرش الحروف)، فهرس الموضوعات, أما القسم الأول قسم أصول قراءة الإمام أبي جعفر ففيه: الاستعاذة، البسملة، ميم الجمع، الإدغام الكبير، المد، هاء الكناية، الهمزة، إسقاط الساكن ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، السكت، الإدغام الصغير، الإمالة، الوقف على مرسوم الخط، ياء المتكلم، ياء الزوائد، سند المؤلف في قراءة أبي جعفر من طريق الدرة المضية .

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يذكر المؤلف مراجع حتى في الهوامش، ويظهر أنه لعله أملاه من حفظه للدرة المضية واطلاعه على كتب أخرى.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

اتبع المؤلف المناهج الأربعة التي استخدمها في كتبه السابقة، وجعل الأصل في الكلمات رواية حفص ثم ذكر الكلمات المخالفة، فإذا اتفق الراويان قال: أبو جعفر، وإن اختلف الراويان فإذا كان أحدهما موافقًا لحفصٍ تركه وذكر المخالف، وإن كانا مختلفين فيما بينهما مخالِفَين لحفصٍ ذكر الخلاف لكل منهما [2].

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب:** إعانة طالب القراءات في التحضير لهذه القراءة لوحدها إفرادًا، مع فهم أصولها وفرشها، فقد جرت من عادة الأئمة إفراد كل قارئ بختمة، ثم بعد الإتقان يؤهل للجمع، وثم الشروع حفظ متن الدرة المضية.

---

(١) مصري، **المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر**، ط١، ص ٦.

(٢) المرجع السابق، ص٦.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

قيم ونافع في بابه، يسهل تعلم وإتقان قراءة الإمام أبي جعفر بسبب طريقة المؤلف البارعة في إفراد شرح الأصول مع ذكر الأمثلة، ثم إعادة ذكرها مع الفرش لتصبح من البديهيات لدى القارئ بسبب كثرة تكرارها.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

نجد أن الشيخ محمد نبهان في هذا الكتاب ثلاث اختيارات سار فيها على اختيارات الإمام ابن الجزري كالتالي:

أ-ذكر أنه أسقط ابن وردان همزة ﴿مِّلْءُ﴾ من ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة آل عمران-آية: ٩١]، ونقل حركتها إلى اللام ﴿ ملُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [1]، وبذلك قال ابن الجزري في الدرة المضية:

**" ولا نقل إلا الآن مع يونس بدا ... و ردءا وأبدل أم ملء به انقلا "**

فأثبت له النقل بلا خلاف في رواية ابن وردان، وذكر في النشر:" فرواه بالنقل النهرواني، عن أصحابه، عن ابن وردان، وبه قطع لابن وردان الحافظ أبو العلاء، ورواه من الطريق المذكورة أبو العز في "الإرشاد" ، و "الكفاية" ، وابن سوار، في "المستنير" ، وهو رواية العمري عنه، ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل، والوجهان صحيحان عنه"[2]

إلا أن الشيخ علي محمد توفيق النحاس ذكر أنه: "الأرجح في الأداء من طريق ابن وردان في التحبير هو عدم النقل، لأن النقل من طريق النهرواني وأبي العلاء والعمري كما جاء في النشر [3]" ، وذكر صاحب كتاب فريدة الدهر في الجزء الأول، عند تحرير طرق ابن وردان عدم النقل من طريق الدرة[4]

---

([1]) **مصري، المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر، ط1**،ص١٦.

([2]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج١، ص٣٠٩.

([3]) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، ص٢١١.

([4])انظر: محمد سالم، **فريدة الدهر في جمع وتأصيل وتحرير القراءات العشر من طريق طيبة النشر**، ط٣، ج١، ص٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨.

،إلا أنه في كتابه كتاب النفحة المسكية في تأصيل وجمع الدرة المضية في القراءات الثلاث للأئمة أبي جعفر، يعقوب، خلف العاشر، ذكر له النقل فقط[١] ،والله أعلم .

**ب**- ذكر الخلاف في: ﴿ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢﴾ [اسورة لواقعة-آية :٧٢] لابن وردان:

أ-إسقاط الهمزة وضم الشين ﴿المنشُون﴾

ب-تحقيق الهمزة كحفص، وهو الذي قاله ابن الجزري في الدرة المضية:

**" كمستهزئي منشون خلف بدا وجز ... ءا ادغم كهيئه والنسيء وسهلا"**

إلا أن الشيخ علي محمد توفيق النحاس ذكر:" طريق الدرة المضية عن ابن وردان هو طريق الشطوي وليس فيه إلا الحذف والهمز ليس من طريقه [٢]".

**ج**-ذكر انفرادات الشطوي عن ابن وردان التي ذكرها الإمام ابن الجزري في الدرة المضية، ولكن لم يذكرها الإمام في طيبة النشر، وهي: ١- قراءة ﴿يَخۡرُجُ﴾ بالخلف عن ابن وردان في الآية (٥٨) من سورة الأعراف [٣]، وفيها قال ابن الجزري في الدرة المضية:

**" يغشي لهيعقوب أن لعنة اتل كحمزة ... ولا يخرج اضمم واكسر الخلف بجلا"**

٢- ذكر في قوله تعالى: ﴿وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ﴾ حذف الألف وفتح العين ابن وردان بخلف عنه(عَمَرَةَ) [٤]، وهذا الذي ذكره الإمام ابن الجزري في الدرة المضية فقال:

**" وقل عمره معها سقاة الخلاف بن ... عزير فنون حز وعين عشر ألا."**

---

(١٣١) انظر: محمد سالم، **النفحة المسكية في تأصيل وجمع الدرة المضية في القراءات الثلاث للأئمة أبي جعفر، يعقوب، خلف العاشر**، ط١، ص٦٠.

(٢) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، ص٢١١.

(٣) مصري، **المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر**، ط١، ص٦١.

(٤)**المرجع السابق**، ص٦٨.

٣- ذكر في قوله تعالى ﴿ فَيُغْرِقَكُمْ ﴾ [سورة الإسراء-آية: ٦٩] أبدل الياء تاءً أبو جعفر، ولابن وردان وجه آخر بفتح الغين وتشديد الراء ﴿ فتغرقكم، فتُغَرِّقكم ﴾ [١]، وبهذا قال ابن الجزري في الدرة المضية: **" ونغرق يم أنث اتل طمى وشد ... دد الخلف بن والريح بالجمع أصلا "**

لكن بعض المحررين لم يعتبر هذه الانفرادات ولم يأخذ بها [٢]، اعتمادًا منهم على مذهب ابن الجزري بعدم اعتباره للانفرادات، والبعض أخذ بها لنص ابن الجزري عليها في الدرة المضية وكتاب التحبير، واعتبرها هي من زيادات القراءات العشر الصغرى على القراءات العشر الكبرى والله تعالى أعلم.

## المطلب السابع: كتاب النور السنائي في قراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي

### أولًا: نبذة عن الكتاب، وسبب التأليف

الكتاب التاسع في السلسلة الذهبية في إفراد القراءات والروايات المتواترة من طريق الدرة المضية وحرز الأماني، وهو في قراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي من طريق حرز الأماني (حرز الأماني)، سفر متوسط الحجم يقع في (٢٢٨) ورقة، شكر المؤلف في مقدمته الأخ (كمال سيد اليماني) و( محمد عبده المنصري) لكتابة مادة الكتاب ومراجعتها بعد إملاء المؤلف لها [٣]، وقفت الباحثة على الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، دار النشر مكتبة الرشد- ناشرون، وفرغ من كتابة الكتاب يوم السبت الساعة التاسعة صباحًا، الواقع من الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام لسنة ستٍ وعشرين وأربعمائة وألف لهجرة المصطفى الأعظم عليه الصلاة والسلام, الموافق الثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) لسنة ستٍ وألفين للميلاد كما ذكر ذلك في الخاتمة[٤], ويوجد من الكتاب الطبعة الثالثة على النت مجانًا بناءً على طلب المؤلف، ويباع في المكاتب.

**سبب التأليف:** من الذين كُتِب لهم خدمة القرآن الكريم الإمام علي بن حمزة الكسائي، فأسند إليه القراءة والإقراء، وكان علمًا من أعلام هذا الدين القويم، واشتهرت قراءته وانتشرت، وكتب الله لها القبول،

---

(١)مصري، **المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر**، ط١، ص٩٣.

(٤) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، ص ٢٠٩.

(٣) مصري، **النور السنائي في قراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي**، ط٢، دج، ص٥.

(٤) المرجع السابق، ص٢٢١.

فرغب المؤلف أن يكون خادمًا لهذه القراءة مضيفًا إياها إلى (سلسلة القراءات والروايات) التي كتبها، سعيًا في نشر القراءة في الأفق على أمل أن يقرأ بها في المساجد والصلوات.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

المقدمة ثم التراجم وسند المؤلف في القراءة، ثم أصول القراءة، ثم فرش الحروف، ثم الخاتمة، ثم الفهرس، أصول القراءة هي: الاستعاذة، البسملة، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتان من كلمة، الهمز المفرد، الإدغام، النون الساكنة أو التنوين، الإمالة، إمالة هاء التأنيث، الوقف على مرسوم الخط، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد، قواعد متفرقة.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يجعل المؤلف فصلًا للمراجع، إلا أنه ذكر في الهامش مراجع لكتب التراجم فذكر: كتاب غاية النهاية لابن الجزري، فلعله أنه أملى المادة من طرقه الأدائية، ومن محفوظه للشاطبية والكتب والأخرى.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل قراءة رواية حفص عن عاصم من طريق حرز الأماني هي الأصل، وذكر ما خالفه الإمام الكسائي، وإن خالف أحد الراويين دون الآخر يذكره لوحده مثل إمالة الدوري في ذات الراء المجرورة[1] مستخدمًا المناهج العلمية الأربعة التي استخدمها في كتبه السابقة.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

إعانة طالب القراءات في التحضير لهذه القراءة لوحدها إفرادًا، مع فهم أصولها وفرشها، فقد جرت من عادة الأئمة إفراد كل قارئ بختمة، ثم بعد الإتقان يؤهل للجمع، وثم الشروع حفظ متن حرز الأماني.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب عظيم في بابه، يدل على باع المؤلف الطويل في التأليف وتبسيط للمعلومات، وطريقته هي إعادة ذكر الأصول مع ذكر الفرش حتى يتقن القارئ ويحضر تحضيرًا قويًا إن أراد إفراد القراءة في ختمة في الصلاة.

---

(١) مصري، **النور السنائي في قراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي**، ط٢،ص٤٤.

**سادسًا: اختياراته في الكتاب**

له اختيار واحد، تبع فيه الإمام ابن الجزري في إمالة ﴿ يُوَارِى ﴾ و ﴿ فَأُوَارِىَ ﴾ [المائدة:٣١] فقط، وأما الإمام الشاطبي نص على الخلف فيها فقال:

**" يواري أواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا."**

فذكر الإمام ابن الجزري في ذلك فقال:" وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله ليواري و فأواري في المائدة فلا أعلم له وجها سوى أنه تبع صاحب التيسير"، ثم قال: "إنها حكاية أراد بها الفائدة على عادتهن وإلا فأي تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير؟! وقال: لو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيدها، ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافه نحو إمالة الصاد من (النصارى) والتاء من (اليتامى)، وقال: إن تخصيص المائدة دون الأعراف هو ما انفرد به الداني وخالف سائر الرواة، ثم قال: على أن الداني قال: وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله، يعني الكلمات الثلاث للكسائي من جميع الطرق، وبه كان يأخذ ابن مجاهد انتهى، وظهر أن الإمالة ليست من طريق حرز الأماني والتيسير وتخصيص المائدة غير معروف"[1].

(1) النحاس، **التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضية**، ط١، ص٢٠١، **والنشر**، ط١ ج٢- ص٣٩.

## المبحث الثالث: مؤلفاته في كتب القراءات جمعًا ومنهجه واختياراته فيها:

**وفيه أربعة مطالب موزعة حسب أسماء المؤلفات**

### المطلب الأول: كتاب البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، من طريق طيبة النشر.

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

الكتاب من أواخر ما ألف الشيخ –رحمه الله– بعد أن تكاملت أهليته في التأليف و الإبداع، وهو كتاب فذ، عظيم القدر، جعل فيه العسير يسيرًا، بالغ النفع لمن أراد التيسير في العشر الكبرى، مطيبًا به الطيبة وأصلها، ناشرًا فيه القراءات العشر الكبرى، أصولًا وفرشًا ككتاب تقريب النشر, ضمنه–رحمه الله– ذكر القراءات العشر، على ما جاء في نظم طيبة النشر للإمام ابن الجزري –رحمه الله– وهي المعروفة بالقراءات العشر الكبرى, يقع الكتاب في ما يقارب ألفًا وعشرين صفحة، وقفت الباحثة على الطبعة الأولى منه، وقد انتهى المؤلف من تأليفه في يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر الثاني صفر الخير سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وألف للهجرة، الموافق لـ (٩ / ١ / ٢٠٠١٢م ).

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

عرض فيه مادة الكتاب ومراده فيه على أربعة أقسام: الأول: مقدمة الكتاب، الثاني: تراجم القراء العشرة ورواتهم، ثم سنده، الثاني: أصول القراءات العشر الكبرى، الثالث: فرش القراءات العشر الكبرى، ثم الخاتمة، وفيما يأتي بسط كل قسم على حدة:

١ ـ مقدمة الكتاب: استفتح الشيخ –رحمه الله– بالحمد لله ثم الصلاة على رسول الله والتابعين والصحاب ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، واختصاص القرآن الكريم بالحفظ في الصدور والسطور، وتوارثه جيلًا بعد جيل، و أن الله من عليه بحفظ القرآن الكريم بقراءته العشر الصغرى والكبرى، وشرح الله صدره لتأليف بعض الكتب القرآنية جمعًا وإفرادًا، وذكر جميع مؤلفاته السابقة، إلا كتاب منارات البشر، لأنه قام بتأليفه بعد كتاب البشرى، وقد جعل كتاب البشرى على نمط كتبه السابقة، بذكر أصول القراء أولًا ثم فرش الحروف وأصولها معًا، معتمدًا على رواية حفص في ذكر الكلمات القرآنية، ثم بيان قراءات باقي القراء, وسأل الله القبول والمغفرة، وتقدم بالشكر لشيخه الدكتور نادي بن حداد محمد علي القط، الذي قام بمراجعة وتدقيق الكتاب، وجعل ملاحظات الدكتور نادي بين قوسين هكذا(( )) بهذا الشكل، ثم وضع رحمه الله تقريظًا للشيخ نادي، كتب فيه الشيخ نادي: أنه وجد

الكتاب سهل العرض، جيد الأسلوب، وافيًا بالغرض المطلوب، صحيحًا في نقله وجمعه، سهل فيه المؤلف القراءات العشر الكبرى على كل طالب مبتدئ، ويسر عليه دراستها ومعرفتها، وأن المؤلف رحمه الله قد قرأ على الدكتور نادي ختمة كاملة بالقراءات العشر الكبرى بما تتضمنه من روايات وطرق وتحريرات على طريقة المهرة, ثم عرض المؤلف رحمه الله سنده من الشيخ الدكتور نادي, ثم لخص رحمه الله مصطلحات الكتاب وذكر الرموز التي يستخدمها في الكتاب في جدول، ثم ذكر فوائد جليلة منها:

الفائدة الأولى: مبادئ علم القراءات، وهي المبادئ العشرة، المتعارف عليها في العلوم الشرعية، وهي (الحد، الموضوع، الثمرة، الفضل، الواضع، الاسم، الاستمداد، الحكم، المسائل).

الفائدة الثانية: نزول القرآن على سبعة أحرف، وذكر أقرب ما يقال فيها أنها لغات أو لهجات القبائل العربية، كقريش وتميم وثقيف وهذيل وهوازن وكنانة واليمن، وذكر أنه قيل غير ذلك.

الفائدة الثالثة: شرط التواتر في صحة القراءة وعدم ثبوتها بالسند الصحيح ولو وافقت الرسم، حتى لا يؤدي إلى تسوية غير القرآن بالقرآن.

الفائدة الرابعة: بيان المقرئ وشرطه وآدابه، فذكر شروط المقرئ، وما يتوجب عليه من أحكام في نفسه والمتعلقة بدرسه ونيته، وبعض الأحكام الفقهية المتعلقة بذلك.

الفائدة الخامسة: لا بد لكل من أراد أن يقرأ بمضمن كتاب أن يحفظه عن ظهر قلب، حتى لا يقع في التخليط والتركيب.

الفائدة السادسة: ذكر العلوم السبعة لعلم القراءات التي تعين على فهم القرآن الكريم وهي (العربية والتجويد والرسم والوقف والابتداء وعلم الفواصل والأسانيد وعلم الابتداء والختم).

الفائدة السابعة: زمن الجمع بدأ بعصر الداني طلبًا للتخفيف حيث القراءة بالإفراد تحتاج لوقت طويل، ثم ذكر أنواع الجمع والمذاهب فيه وهي (جمع الحرف وجمع الوقف وجمع المهرة) وعرف كل واحد منها.

الفائدة الثامنة: ذكر رحمه الله أنه لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز، فمن لا يعرف الفرق بينهما تتعذر عليه القراءة، ولا بد أيضًا أن يعرف الفرق بين القراءات والروايات والطرق، وما يترتب على ذلك، وفائدة معرفته .

الفائدة التاسعة: ذكر رحمه الله أن لكل قارئ راويين، ولكل راو طريقان، وكل طريق له طريقان إن تأتى ذلك، وإلا فأربعة عن الراوي نفسه، ليتم ثمانون طريقًا من الرواة العشرين من طرق الطيبة،

استوعبها كتاب النشر بالتفصيل، وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق وهي أصح ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلاه، ثم ذكر رحمه الله تراجم القراء العشر ورواتهم ترجمة جميلة مختصرة نافعة، وهنا تكون انتهت المقدمة ثم يشرع رحمه الله في ذكر المقصود.

أصول القراءات العشر: عرض رحمه الله أصول القراء العشرة، والقواعد المطردة لهم في القرآن الكريم، في كل باب من الأبواب، التي اعتاد المؤلفون في علم القراءات أن يذكروها، وفق ما سار عليه العلامة الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله في كتاب (التيسير في القراءات السبع) في ترتيبها، وتبعه من جاء بعده، كالإمام الشاطبي في (حرز الأماني) والإمام ابن الجزري في (الدرة المضية المضيّة).

ابتداءً من الاستعاذة فالبسملة فالإدغام الكبير المتماثل ثم المتقارب ثم ..إلى الوقف على مرسوم الخط، ثم مذاهبهم في ياءات الإضافة، وأخيرًا مذاهبهم في ياءات الزوائد، وبينهم تراتيب لا تخفى على قارئ, ثم بدأ رحمه الله بالقسم الثاني وهو فرش القراءات العشر الكبرى، ويذكر فيه ثانيةً مصطلح كتابه، وجدول الرموز التي استخدمها للدلالة على القراء ومنهجه في الفرش كما سيأتي بيانه: ذكر الكلمات القرآنية على رواية حفص، ثم بيان قراءتها لباقي القراء، ومن لم يذكره في البيان من القراء فهو موافق لحفص، وأشار إلى أن أصول القراء في قراءتهم في الكلمات تذكر أحيانًا من باب التنبيه والتذكير، ويترك التذكير بها أكثر، وأحيانًا لا يستقصي البيان في جميع القراءات الواردة في الكلمة إذا كانت من باب أصول القراء.

أما رموز القراء التي جعلها في جدول، وهي تسعة عشر رمزًا، ورمز رحمه الله برمز الأربعة لهم: أي أصحاب السكت وهم: ( ابن ذكوان وحفص وإدريس وحمزة) وهو رمز جديد في الطيبة، وذكر أيضًا رمزًا لهما وهما: ( أبو عمرو والأزرق)، وسار رحمه الله وفق ترتيب المصحف، متبعًا تقسيم الأثمان، فيذكر الكلمة ويشرح ما فيها أصولًا وفرشًا لكل القراء في جدول فيه عامود لذكر الكلمة القرآنية لحفص والعامود الثاني لبيان ما فيها من أصول وفرش للقراء.

أما أوجه ما بين السورتين فيكتفي بذكرها بين الفاتحة والبقرة، ويجمع الكلمات المدغمة في الثمن فيضعها جميعًا، والكلمات الممالة كذلك، والكلمات التي فيها نقل وسكت فيذكرها مجتمعة، مطردًا في ذلك إلى نهاية المصحف الكريم وعندما انتهى من الفرش، ذكر رحمه الله التكبير وحكمه وموضعه وصيغه وأوجهه، ثم ختم الكتاب بخاتمة ذاكرًا فضل الله عليه، وتاريخ انتهاء التأليف مثنيًا على ربه، ومصليًا على

خاتم رسله وآله وأصحابه، وسأل المولى أن يجمعه معهم في جنة رب العالمين التي سقفها عرش الرحمن بإذن رب العالمين، وبهذا يكون أسدل الستار على آخر كتابه، ولم يبق منه إلا فهرس الموضوعات.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يذكر -رحمه الله- المصادر والمراجع التي اعتمد عليها، فلعله أنه اعتمد على طرق الأدائية، وعلى كتاب النشر لابن الجزري، ومتن حرز الأماني للشاطبي، ومتن الدرة المضية ا لابن الجزري، ومنحة المولى البر للإبياري فيما زاده كتاب النشر للقراء العشرة على حرز الأماني والدرة المضية، وطيبة النشر لابن الجزري، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، والله أعلم.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

غلب على منهج الشيخ- رحمه الله- في كتابه (البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى) المنهج الوصفي، لأنه المنهج المساعد على بسط وشرح مادة الكتاب، ويقتضي مقام عرضه أن يصف محتواه، سواء أكان الأمر متعلقًا بالمقدمة، من حيث ذكر الفوائد، وأصول القراء في الأبواب، وشرحه كيفية القراءة مع تفصيلها، وشرحها وبيان المستثنيات، سواء أكان ذلك متعلقًا بالتحريرات أم بالأصول, ويستخدم مع المنهج الوصفي المنهج المقارن، في حال عرضه لاختلاف أداء القراء والرواة في الأصول والفروش، على اعتبار أن عرض الفرشيات المختلف فيها وجه من أوجه المنهج المقارن,

ويتخلل الكتاب المنهج التحليلي، في مواضع قليلة جدًا، في حال ذكره للتحريرات وتحليلها وذكر المسموح في القراءة والممنوع، أما المنهج التاريخي فاستخدمه بشكل قليل، عندما ذكر تاريخ بدء الجمع من عصر الداني، وتراجم القراء العشرة ورواتهم وذلك في المقدمة، فتمَّ بهذه المناهج الأربعة الكتاب في أبهى حلة وأحلى بشرى.

**خامسًا: جهوده في الكتاب**

يسر المؤلف على قارئ القرآن تعلم القراءات العشر الكبرى، من دون الخوض في كتب التحريرات التي كتبت في مؤلفات طيبة النشر، مما يصعب تعلمها على المبتدئ، وقد تختلف التحريرات من مدرسة إلى أخرى، فحصر في كتابه مما اتفق عليه تلك المدارس، ما عدا ما ذُكر من اختياراته.

**ميزات الكتاب**

لاريب أن دراسة كتاب كُتب في الكبرى، دراسة شاملة، يحتاج لوقت وجهد، بالإضافة إلى ضخم المادة العلمية التي حملتها القراءات العشر الكبرى التي جمعها في كتاب البشرى، ولا أدَّعي المقدرة على القيام بهذا العمل، لكن اجتهدت قدر وسعي في دراسة هذا السفر العظيم، فخرجت بعدة نقاط منها:

١ – اعتناء الشيخ رحمه الله بتأصيل الأبواب، من خلال ذكر التعاريف والأمثلة، والضوابط والشروط، وذكر ما اتفق عليه، وما ترك اختصارًا مثل: (ترك الأداء على فويق القصر في المد وفويق التوسط اختصارًا) .

٢ – عرض مادة الأصول للقراء على فصول متتالية، ليسهل فهمها والتدرب على تطبيقها.

٣ – اهتمامه بذكر الأمثلة على الأحكام، حتى تظهر القاعدة بوضوح وسهولة.

٤ –ذكر التنبيهات على الباب فورًا، قبل الانتقال إلى باب آخر، حتى لا تتفرق المعلومات بين الفصول.

٥ – اتباعه لغة العصر في الجداول، التي تسهل وتبسط للطالب التحضير والإتقان.

٦ –عدم إكثاره من ذكر التحريرات، رغم شهرة القراءات العشر الكبرى بكثرة التحريرات، بسبب تشعب طرقها، بهدف أن يتعلم كل طالب من شيخه تحريرات مدرسته، وعدم إشغال الطالب عن القراءة بالتحريرات التي غالبها ظنية.

٧ ـ ذكره التحريرات التي نص عليها ابن الجزري، مثل امتناع الإدغام على المد والهمز لأبي عمرو البصري.

٨ –اهتمامه بوقف حمزة وهشام، وتكرر شرحها في الفرش، رغم أنه شرحها في الأصول، سائرًا على قاعدة: إن أردت أن تتقن حمزة فقف له على كل همزة، حتى يتقنها الطالب، عكس ما انتشر بين البعض من مقولة: إن أردت أن تسلم لحمزة فلا تقف له على همزة .

٩ –يستخدم رحمه الله العبارات السهلة الواضحة، وهذه سمة واضحة في جميع كتبه، وأيضًا في هذا الكتاب.

١٠ –يحصر الكلمات التي تندرج تحت قاعدة في الثمن، ليحكم عليها بحكم واحد.

**سادسًا: اختياراته في الكتاب**

١- في البسملة بين السورتين: في حال إسقاط البسملة بين السورتين للأزرق والبصري والشامي ويعقوب ثلاثة أوجه: الوصل، السكت، القطع بينهما بتنفس وهذا اختيار من المؤلف، كذلك ذكره ابن الباذش[١] في كتابه "الإقناع في القراءات السبع " في باب التسمية (١/١٥٨)[٢].

٢- توسط اللين في ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة مع سكت لام التعريف، أو سكت لام التعريف مع المفصول الكلمي فقط، ولا يجوز مد﴿ شَيْءٍ ﴾ إلا معها، أي يمتنع مدها مع سكت المدود[٣].

٣- أدغم النون في اللام من دون غنة الأزرق وشعبة وحمزة والكسائي والعاشر، وأدغمها الباقون مع الغنة وبدونها وهو: قالون وأبو جعفرٍ والأصبهاني وابن كثيرٍ وأبو عمروٍ والشامي ويعقوب وحفص[٤].

٤-لدى وقف السوسي على الراء المتطرفة المجرورة التي قبلها ألف: له إمالة الألف وفتحها وتقليلها، ويعني بالوقف على الراء بالسكون دون الروم، وإذا وقف عليها بالروم فله الإمالة فقط نحو: ﴿النَارِ﴾ [٥]، وهذا الوجه اختاره المتولي في الروض النضير[٦]، وعندما سئل المؤلف -رحمه الله-عن

---

(١ ) ذكر ابن الباذش:" ومن يأخذ له (أي حمزة) بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة، بل آخر السورة عنده آخر آية، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى، فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتما، ألا تراهم رووا عنه أنه قال :القرآن عندي كالسورة الواحدة، فإذا سميت أول فاتحة الكتاب أجزأني، بين لي هذا أبو الحسن بن شريح، وقوله عندي هو الصواب وقد خولف فيه." وردد عليه ابن الجزري في النشر: ''ولا حجة في ذلك فإن حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجتماع أهل النقل على ذلك"، قلت: صح هذا الوجه في الوصل بين سورتي الأنفال وبراءة لدى جميع القراء لكن الإمام ابن الجزري قال: "أن كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين إذا ابتدأ سورة من السور بسمل بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ براءة." ثم قال:" على قراءة من ألغاها (أي البسملة) إنما كتبت لأول السورة تبرّكًا وهو لم يلغها في حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يكن بد من الإتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلًا ووقفًا فيخرج عن الإجماع فكأن ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلً وتثبت ابتداءً ''، قلت: قول ابن الباذش لم يأخذ به ابن الجزري وهو العمدة في القراءة، انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج١، ص٢٠٠-٢٠١، انظر: ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ط١، ص٥٤.

(٢) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، ط١، ص ٢٤.

(٣) المرجع السابق، ص٦٥.

(٤)المرجع السابق،ص٨٠.

(٥ ) المرجع السابق، ص٩٣.

(٦) المتولي، **الروض النضير**، ط١، دج، ص٢١٤.

سبب كتابته لهذا الوجه، فرد أنه اختيار من الشيوخ واجتهاد منهم، ولكن العمل في التلاوة هو الروم مع الفتح والإمالة والتقليل.

٥-ذكر نماذج لبعض تحريرات الأزرق [١]، وأيضا ذكر -رحمه الله-أنه كتبها نقلًا عن شيوخه، ونقلًا منه لاختياراتهم، ولا حرج في ترك الأداء بها [٢].

٦- هاء السكت في المذكر السالم ليعقوب بعد توسط المنفصل، وبعد لا التعظيم، وبعد الإدغام الكبير سواء كان متماثلًا أو متقاربًا [٣].

**المطلب الثاني: كتاب عبير من التحبير للقراءات الثلاث المتممة للعشر**

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

من الله على المؤلف-رحمه الله-بتدريس علم القراءات للطلاب الذين يترددون عليه، وأسند إليه تدريس هذا العلم في قسم القراءات في جامعة أم القرى، فعمد إلى تأليف كتاب في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، وهي قراءة (أبي جعفر يزيد بن القعقاع)، وقراءة يعقوب (يعقوب الحضرمي البغدادي)، وقراءة (خلف البزار العاشر) تسهيلًا لهذا العلم، وسماه عبير من التحبير [٤]، وقفت الباحثة على الطبعة الثانية، لدار طوق النجاة، بتاريخ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، قام بإملاء مادة الكتاب على الشيخ محمد محمود حوا، وشكر الأستاذ عبد العزيز بن محمد أول على ما بذله من جهد لإخراج الكتاب في الطبعة الثانية، والأستاذة مريم غالب على ما بذلته من جهد مضنٍ في مراجعته وتصحيحه [٥]، والكتاب كبير الحجم يقع في (٣٩١) ورقة.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

الكتاب في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر الصغرى من طريق الدرة المضية ، وهي قراءة (أبي جعفر يزيد بن القعقاع)، وقراءة يعقوب (يعقوب الحضرمي البغدادي)، وقراءة (خلف البزار العاشر)، قسم الكتاب إلى: مقدمة، ثم التراجم، ثم قسم أصول القراء الثلاث، ثم قسم الكلمات الفرشية للقراء

---

(١) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، ط١**، ص ٩٤.

(٢) سألت الباحثة الشيخ -رحمه الله- عنها أثناء قراءة العشر الكبرى فأخبرها بذلك.

(٣) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، ط١**، ص ٥٠.

(٤) مصري، **عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**، ط٢، ص ٥

(٥) **المرجع السابق**، ص٦.

الثلاث، ثم سند الشيخ-رحمه الله- بالقراءات الثلاث، وأخيرًا الفهرس, أما الأصول فقسمها إلى: الاستعاذة، البسملة، ميم الجمع، هاء الضمير، الإدغام الكبير، المد، هاء الكناية، الهمزة، نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، السكت، الإدغام الصغير، الإمالة، الوقف على مرسوم الخط، ياء المتكلم، ياء الزوائد.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

استمد مادته من كتاب (تحبير التيسير) للإمام محمد بن الجزري -رحمه الله-، واستمد اسم الكتاب من كتاب تحبير التيسير، وكذلك اعتمد على منظومة (الدرة المضية )، ومن طرقه الأدائية على شيوخه.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

جعل رواية حفص عن عاصم أصلًا للكتاب، وذكر للقراء الثلاث ما خالفوا فيه حفصًا من أصل وفرش، وما وافقوه ترك ذكره [1]، مستخدمًا المناهج الأربعة التي استخدمها، في كتاب البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

سعى المؤلف من خلال كتابه في تقديم مادة علمية، جمع فيه القراءات الثلاث التي جاءت في كتاب تحبير التيسير، تصلح أن تكون المادة كمنهج تعليمي في معاهد القراءات القرآنية.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب قيم في بابه، قدم القراءات الثلاث بطريقة سهلة، مما دل على طول باع المؤلف، وعمق فكره، وشفقته على طلابه، بأن كتب لهم كتابًا بلغة عصره حتى يكون لهم عونًا في التحضير.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

وقفنا في هذا الكتاب على أربع اختيارات للشيخ محمد نبهان وهي على ما سار عليه أهل التحريرات لهذا الفن كالتالي:

أ-في البسملة بين السورتين: في حال إسقاط البسملة بين السورتين للأزرق والبصري والشامي وحمزة ويعقوب ثلاثة أوجه: الوصل، السكت، القطع بينهما بتنفس ثم إتمام القراءة وهذا اختيار من

(١)مصري، **عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**، ص ٥.

المؤلف، كذلك ذكره ابن الباذش [1] في كتابه "الإقناع في القراءات السبع " في باب التسمية (١٥٨/١) [2].

أما ابن الباذش فقال:" ومن يأخذ له (أي حمزة) بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة، بل آخر السورة عنده آخر آية، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى، فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتما، ألا تراهم رووا عنه أنه قال :القرآن عندي كالسورة الواحدة، فإذا سميت أول فاتحة الكتاب أجزأني، بين لي هذا أبو الحسن بن شريح، وقوله عندي هو الصواب وقد خولف فيه."

وردد عليه الإمام ابن الجزري في النشر: ‘‘ولا حجة في ذلك فإن حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجتماع أهل النقل على ذلك"، فقلت: صح هذا الوجه في حال الوصل بين سورتي الأنفال وبراءة لدى جميع القراء، لكن الإمام ابن الجزري لم يذكره بين باقي السور فقال: "أن كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين، إذا ابتدأ سورة من السور بسمل بلا خلاف عن أحد منهم، إلا إذا ابتدأ براءة." ثم قال:" على قراءة من ألغاها (أي البسملة) إنما كتبت لأول السورة تبركًا، وهو لم يلغها في حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يكن بد من الإتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلًا ووقفًا، فيخرج عن الإجماع، فكأن ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلً وتثبت ابتداءً "[3]، فقلت: إن قول ابن الباذش لم يأخذ به الإمام ابن الجزري وهو العمدة في القراءة، والله أعلم.

---

(١ ) انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ط١، ج١، ص٢٠٠-٢٠١، انظر: ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ط١، ص٥٤.

(٢) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، ط١، ص ٢٤.

(٣ ) انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص ٢٠٠-٢٠١.

**ب**- اختار: إدغام النون في اللام بدون غنة: للأزرق وشعبة وحمزة والكسائي والعاشر، وأدغمها الباقون مع الغنة وبدونها، وهم: قالون وأبو جعفرٍ والأصبهاني وابن كثيرٍ وأبو عمروٍ والشامي ويعقوب وحفص [١]، وهو ما اختاره العلامة المتولي [٢]، وأما الإمام ابن الجزري فقال في طيبة النشر [٣]:

**" وأدغم بلا غنة في لامٍ ورا وهي لغير صحبةٍ أيضًا ترى"**

**ج**-للسوسي لدى وقف على الراء المتطرفة المجرورة التي قبلها ألف: إمالة الألف وفتحها وتقليلها، ويعني بالوقف على الراء بالسكون دون الروم، وإذا وقف عليها بالروم فله الإمالة في: ﴿ النَّارِ ﴾ [٤]، وهذا الوجه اختاره المتولي في الروض النضير [٥]، لأن الوقف بالروم مبني على الوصل ، وهو الإتيان ببعض الحركة أتى مع الإمالة بقدر ذلك البعض، وقال الإمام ابن الجزري[٦] :" وعن سوسٍ خلافٌ ولبعضٍ قللا"، والتقليل يأتي وقفًا وليس وصلًا، وعندما سئل المؤلف -رحمه الله-عن سبب كتابته لهذا الوجه، فرد أنه اختيار من الشيوخ واجتهاد منهم، ولكن الأداء أثناء التلاوة الإتيان بالروم مع الفتح والإمالة والتقليل طالما أن الحرف مجرور.

**د**- هاء السكت في المذكر السالم ليعقوب بعد توسط المنفصل، وبعد لا التعظيم، وبعد الإدغام الكبير سواء كان متماثلًا أو متقاربًا [٧]، وذكر ذلك الإمام المتولي في الروض النضير فقال [٨]:

**"وها السكت في كالعالمين الذين إن تكن مدغمًا للحضرمي فأهملا"**

وأيضًا قال [٩]:" **ومدًا لتعظيم لبصريهم فدع بوصلٍ كذا مع سكت يعقوب فاحظلا"**.

---

(١) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، ط١، ص٨٠.

(٢ ) انظر: **طيبة النشر في القراءات العشر**، تعليق محمد تميم الزعبي، ط٦، ص٥٦

(٣ ) المرجع السابق، ص: ٥٦

(٤ ) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، ط١، ص٩٣.

(٥) المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، ت: خالد أبو الجود ط١، دج، ص٢١٤.

(٦ ) انظر: ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص٦١

(٧) مصري، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، ط١، ص ٥٠.

(٨ )المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، ت: خالد حسن أبو الجود، ط١، ص:١٧٢.

(٩ ) المرجع السابق، ص:٢٠٨

**المطلب الثالث: كتاب قطر من غيث النفع في تيسير القراءات السبع**

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

كتاب قطر من غيث النفع في أصول وكلمات القراءات السبع ـ بعد فراغ الشيخ -رحمه الله-من كتابة كتاب عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للعشر، وكتاب رواية حفص، وكتاب رواية شعبة، وقالون وورش، وابن كثير ودوري البصري، وابن عامر والسوسي والكسائي ـ هو الكتاب الحادي عشر من سلسلته الذهبية، تاريخ تأليفه هو عام (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

تناول المؤلف في الكتاب القراءات السبع من طريق حرز الأماني، وقدمه بأسلوب عصري حديث بطريقة الجداول ليسهل على طالب العلم، سائرًا فيه على نمط ما سبقه من كتبه الأخرى من سهولة العبارة، قسمه في: مقدمة وقسمين، ثم فهرس الموضوعات: المقدمة فيها: سند الشيخ-رحمه الله- ومصطلح الكتاب ومبادئ علم القراءات ثم فوائد ومسائل مهمة، ثم تراجم القراء السبع، والقسم الأول: فيه أصول القراءات السبع، والقسم الثاني: فيه فرش كلمات القراءات السبع حسب الأجزاء.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

أخبر -رحمه الله -أنه استوحى كثيرًا منه، من كتاب غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي- رحمه الله-، وأخبر الإمام الصفاقسي في مقدمة كتابه: "كتاب أبين فيه القراءات السبع، التي ذكرها الأستاذ أبو محمد القاسم الشاطبي، غاية البيان، وإن كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك، لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك، ماشيًا في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبما لا يوجد "

وسبب اختيار الشيخ -رحمه الله- لكتاب غيث النفع: قوة علاقته ومتانة صلته بالقرآن الكريم، وأهميته البالغة، حيث إنه كتاب جامع للقراءات السبع، ومرجع أصيل لأهل هذا الفن في هذا الزمان، نظرًا لما تميز به من المزايا الكثيرة التي تجعله من أهم كتب القراءات وأعظمها، ومن ذلك:

١- طريقة المؤلف البارعة في ترتيب الكتاب حيث رتبه على سور القرآن الكريم، وذكر حكم كل ربع مفردًا.

٢- اطلاعه على مصادر كثيرة جدًا من كتب أئمة الفن المحققين، واعتماده عليها، ونقله منها.

٣-تفرده بنقل نصوص من كتب ومنظومات تعد في عداد المفقود.

٤- نظمه ضمن هذا الكتاب لكثير من المسائل من عنده.

٥- نصه على الوجه المقدم في الأداء في كثير من المواضع في كتابه.

٦- عنايته بتحرير الوجوه، وبيان ما يترتب منها على بعض.

٧- اشتمال الكتاب على مسائل كثيرة في علوم عديدة غير القراءات السبع، كالرسم، والفواصل، والتجويد.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

استخدم المناهج الأربعة التي استخدمها في كتاب البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى.

**خامسًا: جهوده في هذا الكتاب**

سعى المؤلف من خلال هذا الكتاب إلى تقديم مادة علمية، مستمدة من كتاب غيث النفع، بأسلوب مبسط، يخدم فيه المعاهد القرآنية، التي تختص في تعليم القراءات السبع من طريق حرز الأماني للإمام الشاطبي- رحمه الله-، وتيسير القراءة بالجمع على طلبة هذا الفن.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

الكتاب سهَّل تعلم القراءات السبع من طريق حرز الأماني، بسبب طريقة المؤلف البارعة -رحمه الله – في تقسيمات الكتاب وهي كالآتي:

ذكر أصول القراء أولًا، متبعًا بذلك منهج مؤلف كتاب التيسير رحمه الله أبي عمرو الداني -رحمه الله- ذكرًا سلسلًا مع الأمثلة لكل حكم، (بينما صاحب الغيث شرح الأصول في موضعها من السورة، فلم يجعل للأصول بابًا منفصلًا), ثم كتب فرش الحروف وأصولها معًا آخرًا, وذكر الكلمة القرآنية على رواية حفص ثم بين قراءتها لباقي القراء على هيئة جداول، مراعيًا في ذكره الكلمات الجمع بالحرف، فيذكر الفرش المختلف فيه حرفًا حرفًا، مرتبًا على حسب السور والآيات, ولا يترك من أحكام الفرش شيئًا وإن تكرر كثيرًا، وصار من البديهيات كالنبي وهو وهي, لكن أحيانًا لا يستقصي بالبيان جميع القراءات الواردة في الكلمة إذا كانت من باب أصول القراء، لأنه قد استوفاها بشكل كافٍ في الأصول, وكتب هاء التأنيث والهمزة في بعض الكلمات بحسب رسم المصحف، وأما باقي الكلمات فبحسب كتابتها الإملائية بالنسبة لقراءة حفص, واستخدم في الكتاب رموزًا دالة على القراء مجتمعين ووضعها

في جدول, استفتح الكتاب بفوائد مهمة، اقتبسها من كتاب القطر، فقدمها مختصرة للقارئ، وهي باختصار: معنى الأحرف السبعة، وشرط التواتر في قبول القراءة، وشرط المقرئ وآداب الإقراء، ولا بد لمن أراد أن يقرأ القراءات بمضمن كتاب أن يحفظه عن ظهر قلب حتى لا يقع في التخليط والتركيب، وأن يتعلم القارئ العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات، ثم تاريخ بدء جمع القراءات منذ زمن الداني إلى وقتنا هذا طلبًا للتخفيف، والفرق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز, وختم الفوائد بذكر الرواة مع ذكر طرقهم, ثم ترجم للقراء السبعة ورواتهم ترجمة موجزة (وهو ما زاد فيه عن قطر النفع إذ لم يذكر الصفاقسي التراجم), يهتم بذكر تعليلات في أماكن يلزم ذكرها مثل: طلقكن الخلف في إدغامها للسوسي, وإذا كان في الكلمة وجهان أحدهما مقدم يذكر المقدم مثل: إذا كان الحرف المدغم بعد حرف, وأما قسم الأصول فذكره المؤلف -رحمه الله- بشكل سلس, يذكر بداية الأجزاء، ويعتمد تقسيم الأثمان، فكل ثمن من القرآن الكريم يجعله في جدول خاص به، ويذكر بداية السور ونهايتها.

**سادسًا: اختياراته في الكتاب**

سار المؤلف على اختيارات وترجيحات الإمام الصفاقصي في كتاب غيث النفع، وهي نفسها التي ذكرها في إقراء القراءات والروايات.

**المطلب الرابع: كتاب منارات البشر في تيسير القراءات العشر الصغرى**

**أولًا: وصف عام للكتاب، وسبب تأليف الكتاب**

كتاب منارات البشر في القراءات العشر آخر ما كتبه المؤلف-رحمه الله-، ولم يتم كتابته، فبعد إنهائه للأصول وبدئه بفرش السور، وصل إلى نهاية الربع الثاني من سورة البقرة جاءته المنية، فقامت بإكمال جمع مادته والاهتمام به طالبته الدكتورة سلوى بنت أحمد الأشقر، لأنه كان يملي عليها الكتاب، وبهذا الكتاب تكون أكملت السلسلة الذهبية في إفراد وجمع القراءات من طرق الطيبة والدرة المضية وحرز الأماني، وجميع حقوق الطبع محفوظة للشيخ-رحمه الله-، والطبعة الأولى تمت في (١٤٣٧هـ-٢٠١١٦م)، والكتاب كبير الحجم يقع في (٨٠٥) ورقة.

**ثانيًا: موضوعات الكتاب**

كتاب في القراءات العشر من طريق حرز الأماني والدرة المضية، وهي ما تسمى بالقراءات العشر الصغرى [1]، قسم الكتاب إلى مقدمة، وقسمين: الأصول والفرش، وخاتمة، ثم فهرس الموضوعات.

المقدمة: فيها سند الشيخ رحمه الله، مصطلح الكتاب، مبادئ علم القراءات، فوائدَ ومسائل مهمةٌ، ثم تراجم القراء العشرة ورواتهم, القسم الأول: قسم الأصول: أحكام الاستعاذة والبسملة، الإدغام، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزة، نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره، باب وقف حمزة وهشام، الإظهار والإدغام، أحكام النون الساكنة والتنوين، إمالة هاء التأنيث للكسائي، أحكام الراءات، أحكام اللامات، الوقف على أواخر الكلم، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد, القسم الثاني: فرش القراءات العشر الصغرى: مصطلح الكتاب، ثم فرش الأجزاء مقسمة حسب الأثمان, الخاتمة: فيها الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

**ثالثًا: مصادر الكتاب**

لم يذكر المؤلف المصادر في الكتاب، فلعله سعى-رحمه الله- جمع الكتابين الخاصين به: كتاب قطر من غيث النفع، وكتاب عبير من التحبير، في كتاب واحد، يجمع فيه أصول وفرش القراءات العشر الصغرى في كتاب واحد.

**رابعًا: منهج المؤلف في الكتاب**

استخدم المناهج الأربعة التي استخدمها في كتاب البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى.

**خامسًا: جهوده في الكتاب**

سعى المؤلف من خلال كتابه في تقديم مادة علمية، يجمع فيها القراءات العشر التي جاءت بمضمون منظومة حرز الأماني، وكتاب تحبير التيسير، ويصلح أن يكون الكتاب كمنهج تعليمي في معاهد القراءات القرآنية.

---

(١) مصري، **منارات البشر في القراءات العشر**، ط١، ص٤.

**سادسًا: ميزات الكتاب**

جعل المؤلف الكتاب على نمط ما سبقه من كتبه الأخرى، حيث إنه ذكر أصول القراء أولًا، ثم فرش الحروف وأصولها معًا آخرًا، وذكر الكلمات على رواية حفص ثم بين قراءتها عند جميع القراء [1]، واستخدم في الكتاب بعض الرموز الدالة على القراء، وهي رموز كتاب قطر غيث النفع نفسها، إلا أنه زاد عليها: رمز الكوفيين الأربعة، ورمز الأبوين (أبو جعفر وأبو عمرو)، والبصريين (أبو عمرو ويعقوب)، الحرميين (نافع وأبي جعفر وابن كثير)، ورمز شفا (حمزة والكسائي وخلف) وهم نفسهم رمز لهم بالكوفيين الثلاثة، ورمز الأخوين (حمزة والعاشر).

تميز الكتاب بقلة عدد صفحاته، واستخدام الشيخ -رحمه الله- اللغة البسيطة، والجداول في مقارنة الفروش، ولا يكتفي بشرح الأصول في قسمها، بل يذكرها ثانيًا أثناء موضعها في السور، لترسخ عند القارئ وتثبته في ذهنه.

**سابعًا: اختياراته في الكتاب**

جمع فيه اختياراته في كتابه قطر من غيث النفع في القراءات السبع، مع اختياراته في كتاب عبير من التحبير.

---

(١) مصري، **منارات البشر في القراءات العشر**، ط١نص٤.

## المبحث الرابع: منهجه في الإقراء

### وفيه مطلبان: المطلب الأول: منهجه في الإجازة بالقرآن الكريم:

كان الشيخ –رحمه الله– يجيز بجميع الروايات والقراءات القرآنية جمعًا وإفراداً، من طريق الشاطبية والدرة المضية وطيبة النشر، وعندما سئل الشيخ: هل ترون صحة الإجازة نظرًا، وكيف طريقتكم في الإجازة والإقراء؟ فقال: "أما النظر فأعطي شهادة إتقان تلاوة وهي أيضًا مذيلة بسند.

وأما الإجازة غيبًا لا تقال إلا لمن قرأ على غيبًا، وهذا أذكره في الإجازة فأقول: إن فلانًا قد قرأ على القرآن كله بقراءة فلان أو برواية فلان غيبًا من أوله إلى منتهاه، ومن لم يقرأ القرآن على من أوله إلى منتهاه لا أشير إلى ذلك، ولكن أحيانًا قد أعطي إجازة فخرية لواحد أو اثنين سمعت لهما القرآن نظرًا ولكن ليس كله لمكانتهما، فسمعت لهما القرآن دون أن أقول غيبًا ولا حفظًا، فقلت: سمعت لهما القرآن ولم أقل كله ولا غيبًا، حتى إن أحدهما رجع وبدأ وسئل ما هي طريقتكم في الإقراء شيخنا الفاضل؟

فقال:" أقرئ الطالب أو الطالبة من أول الفاتحة، وأنا أبدي له الملاحظات من أول التلاوة، وأكثر الناس والحمد لله ما يكادون ينتهون من الختمة حتى يكونوا قد استوعبوا الملاحظات التي تملى لهم أثناء التلاوة، ويكونوا أخذوا بها اعتبارًا، ولا يكادون ينتهون من القرآن الكريم إلا وقد أحاطوا بالملاحظات جميعًا.

وأما من لم يحتوِ الملاحظات التي أبديها لهم، فكثيرًا منهم وصلوا سورة الكهف ثم أوقفتهم، وصرفتهم وتمنيت لهم التوفيق عند غيري، فقلت لهم: أنا ليس بإمكاني أن أستمر معكم وأتأسف لهم، ويخرجون حزينين، يقولون: نحن نريد أن نقرأ عليك فأقول لهم: أنا لا أستطيع سواء كانوا رجالًا أو نساءً "[1].

وعند ختم القارئ للقرآن الكريم كان من عادة الشيخ أن يدعو:

"بسم الله صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته واقتفى أثره الى يوم الدين، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء إمائك, ناصيتنا بيدك, ماضٍ فينا حكمك, عدلٌ فينا قضاؤك, اللهم إنا نسألك بكل اسم هو لك, سمَّيت به نفسك, أو أنزلته في كتابك, أو علَّمته أحدًا

---

(١) أفدناه من تسجيل صوتي من ابن الشيخ ( الشيخ سعد بن محمد نبهان حسين مصري) عبر الهاتف، في ٢٠١٨م.

من خلقك, أو استأثرت به في علم الغيب عندك, أن تجعل القرآن الكريم ربيع صدورنا, ونور قلوبنا, وجلاء أحزاننا, وذهاب همومنا, اللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار, اللهم اجعله شفيعًا مُشفعًا لنا, وقائلًا مصدقًا لنا يوم القيامة, واجعله قائدنا إلى جناتك جنات الفردوس, اللهم اجعلنا من أهلك وخاصتك, اللهم اجعلنا من الذين يتلون كتابك ويتدبرونه ويعملون به ويخلصون في عمله إليك, واجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وتقبل منا ما كان صالحًا, وأصلح منا ما كان فاسدًا, وأصلح فساد أمورنا, اللهم اجعلنا نخشاك كأنا نراك حتى نلقاك, وأسعدنا بتقواك, ولا تشقنا بمعصيتك, اللهم ارحمنا واغفر لنا ويسر أعمالنا واجعلنا خير سلف لخير خلف, واجعلنا خير خلف لخير سلف, اللهم ارحمنا وارحم أزواجنا وارحم ذرياتنا, وأطل عمرنا وأطل حياتنا وحياتهم في الدنيا والآخرة, اللهم واغفر لآبائنا ولمن سبق من آبائنا من المسلمين, واغفر لأمهاتنا ولمن سبق من أمهاتنا من المسلمات, اللهم اغفر لمشايخنا, واغفر لمن علمنا, واغفر لمن له فضل علينا, اللهم إني أسالك أن تخص برحمتك والدي وجدي وجدتي وجدي وجدتي وعمتي, واغفر اللهم لشيخي الشيخ سعيد, ولشيخي الشيخ عبدالعزيز العيون السود, ولمن سبق من سندنا الى النبي صلى الله عليه وسلم الذين أخذو القران عنه و كانوا سببًا في إيصاله إلينا اللهم ما دعونا لآبائنا وأمهاتنا ومشايخنا, ولمن له فضل علينا, أعلِ درجاتهم في جنات الفردوس, واخفض لهم قبورهم وآنسهم فيها وبدل وحشتهم وظلمتهم, اللهم أخرجهم من ضيق اللحود ومراقع الدود إلى جنات الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود, إنك رؤوف ودود, وإنك تفعل ما تريد, ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان, ولا تجعل في قلوبنا غلًا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم, اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنَّا وما أنت أعلم به منا, أنت المقدم وأنت المؤخر, لا إله إلا أنت ..."[1]

(١) أفدناه من تسجيل صوتي من ابن الشيخ ( الشيخ سعد بن نبهان بن حسين مصري) عبر الهاتف، في ٢٠١٨ م.

**المطلب الثاني: منهجه في الإجازة في مؤلفاته:** كان-رحمه الله-يجيز بمتن حرز الأماني ومتن الدرة المضية، إذ قرأهما على شيخه الشيخ سعيد وأجازه بذلك.

ومن القراء من يطلب منه أن يجيزهم بمؤلفاته ويفعل ذلك، يعني يقرؤون عليه الكتب، ويقرؤون أصول الكتاب، وغالبًا الذين يأخذوا الإجازة بالكتاب يكونوا قد قرؤوا عليه تطبيقًا، فيقرؤون ختمة كاملة، ثم بعد ذلك يطلبون أن يجيزهم بالكتاب بعد القراءة عليه، أما المفردات فقد كانوا قرؤوها في التلاوة [1].

(١) أفدناها من المقابلة بين سلوى الأشقر والشيخ محمد نبهان حسين مصري رحمه الله.

## الخاتمة والنتائج والتوصيات

وآخر هذا البحث خاتمة تسدل الستار معلنة عن نهاية البحث نعرض من خلالها بعض النتائج والتوصيات.

**النتائج:**

لقد اجتمع في هذا البحث ما تفرق من سيرة الشيخ محمد نبهان الذاتية والعلمية، وأُبرزت فيه جهوده في علم القراءات ومؤلفاته في سلسلته الذهبية التي انتشرت بين طلاب علم القراءات، وهناك نتائج مهمة انتهى إليه هذا البحث:

١-لم يستسلم الشيخ محمد نبهان لمحنته في بصره وقعد فيها مثل العاجزين؛ بل جعل منها منحة عطاء وبذل في سبيل تعليم القرآن الكريم، بدايةً من بلده حَمَاة في دار الحفاظ والدراسات القرآنية، ومرورًا بثلاثة عقود في جامعة أم القرى في مكة المكرمة كأستاذ فيها، وانتهاءً بمنزله في يوم وفاته.

٢-على رغم محنته في بصره، لم يكتفِ بالإقراء، ولكنه أدلى بدلوه، في غمرة الصحوة القراءاتية التي نشهدها في عصرنا هذا، فاجتهد وثابر وترك خلفه أثرًا علميًا ،عظيمًا مكنونًا في: سلسلته الذهبية في إفراد الروايات وجمع القراءات من طريق الطيبة والدرة والشاطبية، الذي وصل عدد إصدارتها إلى سبعة عشرًا كتابًا، ومازال طلاب علم القراءات إلى يومنا هذا يعتمدون عليها في التحضير.

٣-اعتمد الشيخ محمد نبهان على حسن خلقه، وخفض جناحه في علاقته مع طلابه، فاجتمع حوله الطلبة قراء وقارئات، كما تتكاثر الفراشات حول رحيق الأزهار، وبلغ عدد الإجازات إلى (١٤٨٥) مابين طالبًا وطالبة، ويساعدوه في تفريغ مادته العلمية في سلسلته الذهبية ومراجعتها وطباعتها ونشرها، والإشراف على موقعه الإلكتروني موقع علم القراءات.

٤-قد ميز الشيخ محمد نبهان الحافظ للقرآن الكريم عن القارئ له نظراً في طريقة نص الإجازة القرآنية، فكتب إجازة في القراءة والإقراء لمن كان يقرأ عليه المصحف كاملًا من الفاتحة إلى سورة الناس عن ظهر قلب، وي شهادة تلاوة مذيلة بالسند لمن كان يقرأ نظرًا من المصحف من أوله إلى آخره.

٥-توصل البحث إلى أن للشيخ محمد نبهان -رحمه الله- ،سبعة وأربعين اختيارًا، في سلسلته الذهبية وهي موزعة على الكتب التي ذكرت خلال هذا البحث.

٦- سار الشيخ محمد نبهان في سلسلته على اختيار الإمام الجزري في ثمانية عشر موضعًا في سلسلته الذهبية.

٧- نهج الشيخ محمد نبهان في سلسلته نهج اختيار الإمام الشاطبي في ستة مواضع ذكر ذلك في الفصل الثالث.

٨- ذكر الشيخ محمد نبهان اثنا عشر اختيارًا في سلسلته، متبعًا فيها ما ذكره لمحررون كالإمام الصفاقصي والمتولي والضباع وخلف الحسيني،ووضح ذلك في موضعه من الفصل الثالث.

٩- خرج الشيخ محمد نبهان في سلسلته عن اختيار الإمام ابن الجزري في اختيار واحد ،ونسبه لابن الباذش في كتاب الإقناع، وكتاب الإقناع من الكتب المسندة في النشر، لكن الإمام ابن الجزري لم يذكر هذا الوجه، وهو العمدة في هذ الفن ، وقد صح هذا الوجه بين سورتي الإنفال وبراءة، وتواتر كيفية تطبيقه بينهما، لكن لم يشتهر بين كل السور .

١٠- لم يتعصب الشيخ محمد نبهان لأي إمام، لكنه كان كثير الاتباع لاختيارات إمام هذا الفن الإمام ابن الجزري، وتارةً يأخذ باختيارات الإمام الشاطبي، ولم يغفل عن اختيارات المحررين المتأخرين.

١١-لم يلتزم الشيخ محمد نبهان في سلسلته الذهبية منهج الكتابة الذي يعتمدها المؤسسات التعلمية في كتابة البحوث، من توثيق المصادر النصية التي اعتمد عليها في إملاء كتبه، فالذي يظهر أنه اعتمد على طرقه الأدائية على شيوخه رحمهم الله.

**التوصيات:**

١-أوصي جامعة المدينة العالمية الموقرة بالعناية بتراجم العلماء المعاصرين وتدوين أخبارهم وأعمالهم ومؤلفاتهم وجهودهم.

٢-أوصي جامعة المدينة العالمية الموقرة الاهتمام بالروايات العشر النافعية التي جاءت في كتاب التعريف لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيقًا ونشرًا.

٣- أوصي جامعة المدينة العالمية الموقرة بمراجعة سلسلة الشيخ محمد نبهان -رحمه الله- وترشيحها كمنهج تعليمي فيها.

٤- أوصي جامعة المدينة العالمية الموقرة بإضافة شواهد متني الشاطبية والدرة المضية إلى كتب إفراد الروايات من سلسلة الشيخ محمد نبهان-رحمه الله-.

وآخر دعوانا الحمد أن لله رب العالمين.

## ملحق الصور:

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

# إجازة في التجويد والقراءات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة وعلى آله وصحبه والتابعين

لقد أرسل الله تعالى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بالقرآن العظيم ليكون منارة هداية للناس أجمعين، وكتب أن تكون الحكمة التي تخرج الناس من الظلمات إلى النور، وبين له كيفية التلاوة فقال: «ورتل القرآن ترتيلا» وسار على الطريقة ورثته، يحيون سنته، ويبلغون رسالته، فتعاهدوا القرآن وتعلموه، وتنافسوا به وتواتروا وبلغوه.

ولقد من الله عليّ بهذه النعمة، فلقنت الأخ في الله محمد نبهان بن حسين مصري علم التجويد وأقرأته القرآن كاملاً على القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما وجدته حسن الضبط والإتقان، ونهض على الملازمة بالاهتمام بالتجويد رأيت أن أجيزه في القراءة والإقراء بالشرط المعتبر عند علماء القراءات والمأمول من الله المولى الكريم أن ينفع به الإسلام والمسلمين.

رئيس جمعية العلماء

خادم القرآن الكريم

أعطيت هذه الإجازة لحاملها

بتاريخ ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٣٩٥ هـ

الموافق ٣ من كانون الثاني سنة ١٩٧٦ م

صورة ١: إجازة القراءات العشر

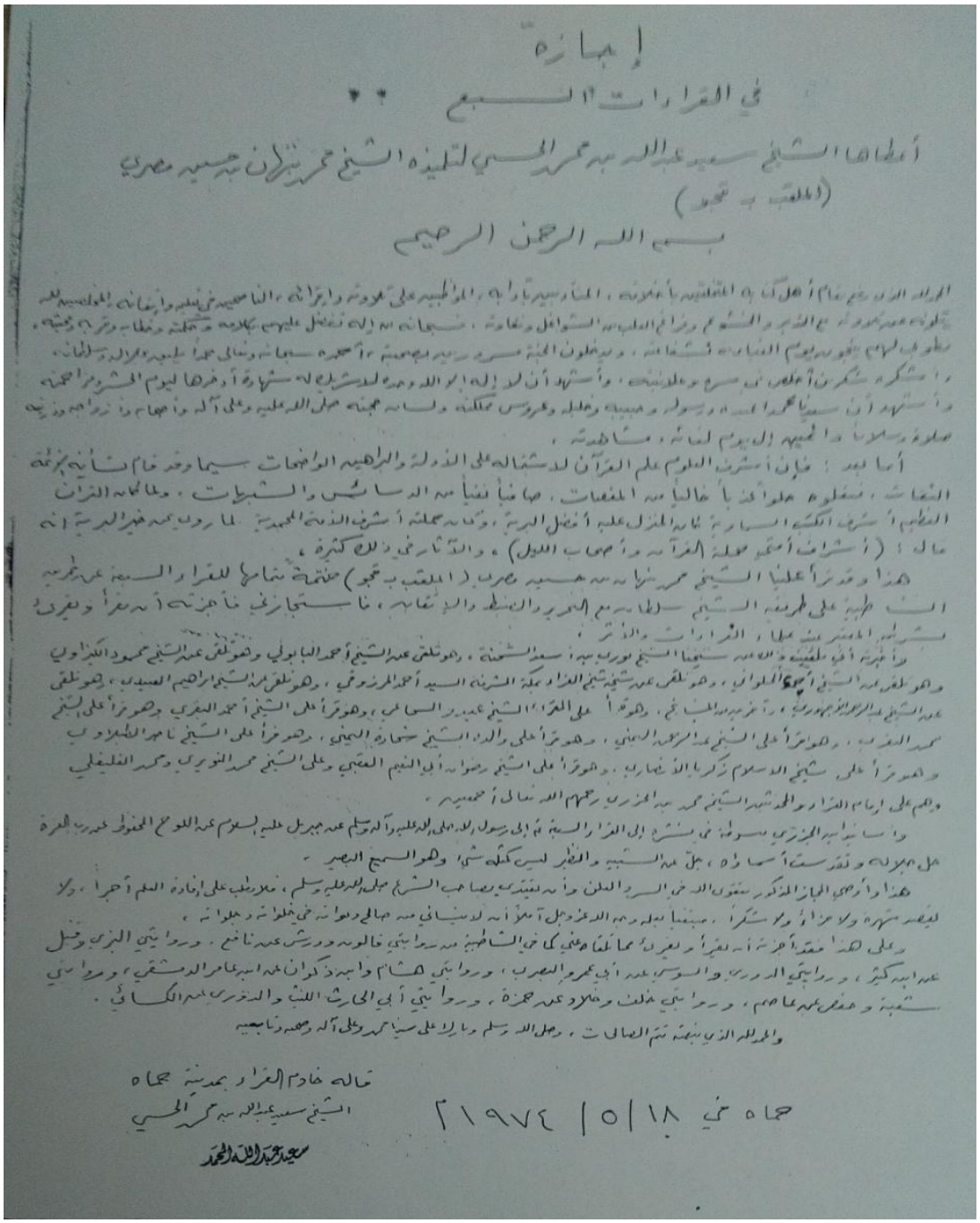

إجازة

في القراءات السبع

أعطاها الشيخ سعيد عبد الله بن عمر الحمي لتلميذه الشيخ محمد نزار بن حسين مصري

(الملقب بـ تجو)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على أهل آياته بالمثابرة على تلاوته، المأجورين بأدائه، المواظبين على قراءته وإقرائه، الناصحين في تعليمه وإتقانه، المخلصين لله تعالى في جميع شؤونه مع الصبر والتحمل ورفع الكلف عن السؤال وغيره، شجعانه به إلى تفضل عليهم بجلاله وعظمته وعظيم قدرته وجبروته، وطوبى لهم يوم تجزى كل نفس بما كسبت، وتدخلون الجنة مسرورين بما أنعم الله سبحانه وتعالى على محمد عليه الصلاة والسلام، وأشكره شكر من أخلص في سره وعلانيته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها ليوم المشهد الأعظم، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ونبيه وخليله وخيرته من خلقه وأمينه على آله وأصحابه وأزواجه وذريته صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم لقائه، وشاهدته.

أما بعد: فإن أشرف العلوم علم القرآن لاشتماله على الأدلة والبراهين الواضحات سيما وقد قام ثانية بزينة الثقات، فمحلوه حلوا أذنا بالمالئ من المفقات، صاغا فنيا من الدسائس والشبهات، وطالما القرآن العظيم أشرف الكتب السماوية، ثانية المنزل عليه أفضل البرية، وثانية حملته أشرف الأمة المحمدية، لما روى عنه خير البرية أنه قال: (أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل)، والآثار في ذلك كثيرة،

هذا وقد رأى فضيلة الشيخ محمد نزار بن حسين مصري (الملقب بـ تجو) حفظه الله تعالى وأمد عمره إلى طريقة على الجزرية الشيخ سلطان مع التحرير والإتقان، فاستجازني فأجزته أن يقرأ ويقرئ بمشيئة الله تعالى بما لي من القراءات والأثر،

وأجزته أن يلقنها ويعلمها كما تلقيتها وعلمتها، وهو تلقى عند الشيخ أحمد البابولي وهو تلقى عند الشيخ محمود الكزاوي وهو تلقى عند الشيخ أحمد الملواني، وهو تلقى عند شيخي القراءة بمكة المشرفة السيد أحمد المرزوقي، وهو تلقى عند الشيخ إبراهيم العبيدي، وهو تلقى عند الشيخ علي الزهوري بسنده في ذلك، وهو قرأ على القراء الشيخ عبيد الساعي، وهو قرأ على الشيخ أحمد البقري وهو قرأ على الشيخ محمد المتولي، وهو قرأ على الشيخ عبد الرحمن الضباع، وهو قرأ على والده الشيخ حسنين الضباع، وهو قرأ على الشيخ ناصر الطبلاوي وهو قرأ على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو قرأ على الشيخ رضوان أبي النعيم العقبي وعلى الشيخ محمد النويري ومحمد الفليفلي وهم على إمام القراء والمحدثين الشيخ محمد بن محمد الجزري رحمهم الله تعالى أجمعين،

وإسناد ابن الجزري معروف في نشره إلى القراء السبعة ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن القلم جل جلاله وقد ستأتي أسماؤه، جل عن الشبيه والنظير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

هذا وأرجو الباري المذكور سبحانه وتعالى أن يديم النفع به لقارئيه وصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم، فلا يحرمنا على إفادة العلم أجراً ولا يقصد شهرة ولا جزاءً ولا شكراً، مبتغياً بذلك وجه الله عز وجل آملاً أنه لا ينساني منه صالح دعواته في خلواته وجلواته،

وعلى الله أعتمد أجازته أن يقرأ ويقرئ بما لقنني فيه الشاطبية من روايتي خالويه وورش عنه نافع، وروايتي البزي وقنبل عن ابن كثير، وروايتي الدوري والسوسي عن أبي عمرو البصري، وروايتي هشام وابن ذكوان عن ابن عامر الدمشقي، وروايتي شعبة وحفص عن عاصم، وروايتي خلف وخلاد عن حمزة، وروايتي أبي الحارث الليث والدوري عن الكسائي.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه

قاله خادم القراء بمدينة حماه

الشيخ سعيد عبد الله بن عمر الحمي

سعيد عبد الله الحمد

حماه في ١٨/٥/١٩٧٤

صورة٢: إجازة الشيخ سعيد-رحمه الله-بالقراءات السبع

صورة ٣:إجازة الشيخ عبد الغفارالدروبي-رحمه الله-

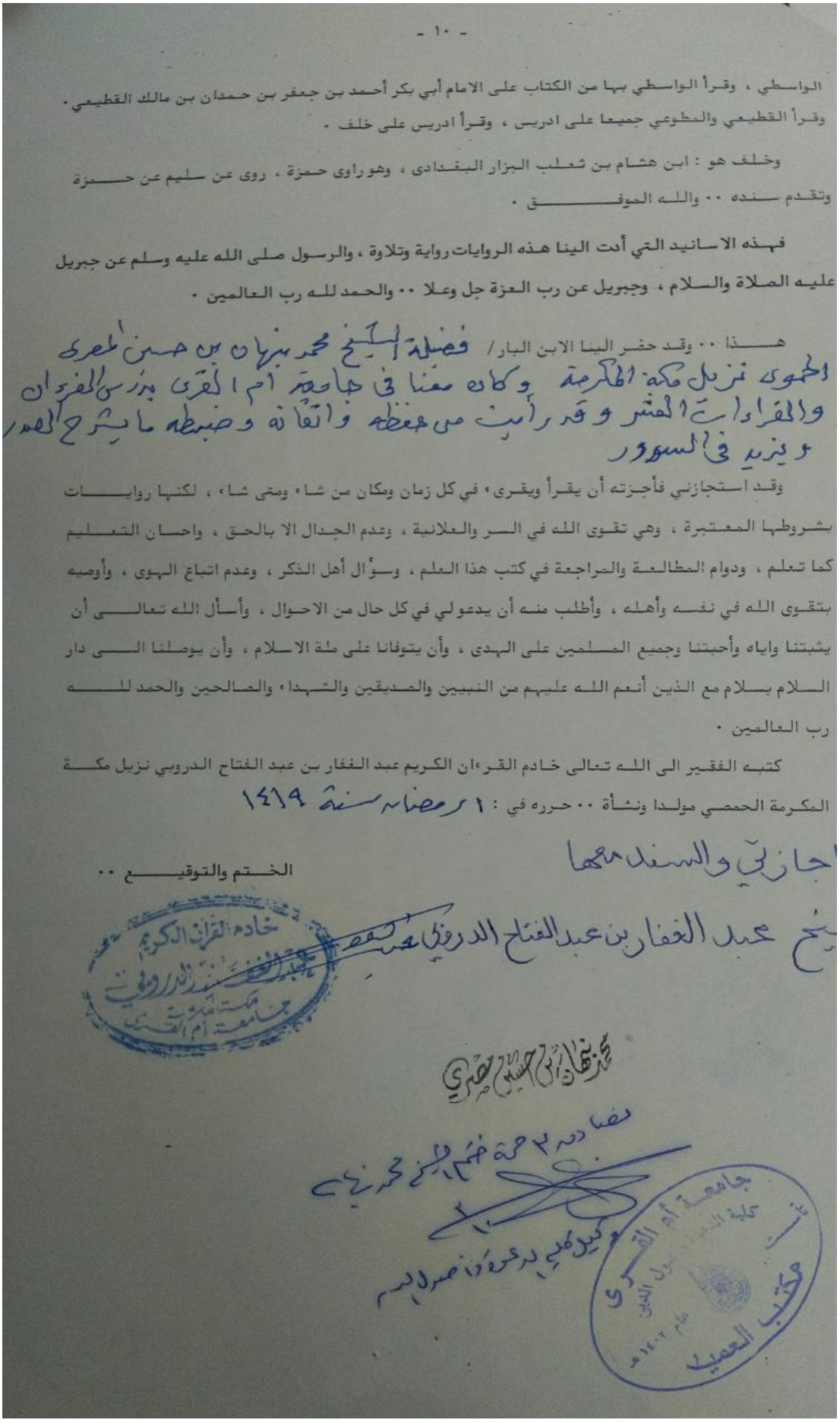

- ١٠ -

الواسطي ، وقرأ الواسطي بها من الكتاب على الامام أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . وقرأ القطيعي والمطوعي جميعا على ادريس ، وقرأ ادريس على خلف .

وخلف هو : ابن هشام بن ثعلب البزار البغدادي ، وهو راوي حمزة ، روى عن سليم عن حمزة وتقدم سنده .. والله الموفق .

فهذه الاسانيد التي أدت الينا هذه الروايات رواية وتلاوة ، والرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام ، وجبريل عن رب العزة جل وعلا .. والحمد لله رب العالمين .

هذا .. وقد حضر الينا الابن البار/ فضيلة الشيخ محمد بنهان بن حسن بصري الحموي نزيل مكة المكرمة وكان معنا في جامعة أم القرى بقسم القرآن والقراءات العشر وقد رأيت من حفظه واتقانه وضبطه ما يشرح الصدر ويزيد في السرور

وقد استجازني فأجزته أن يقرأ ويقرئ في كل زمان ومكان من شاء ومتى شاء ، لكنها روايات بشروطها المعتبرة ، وهي تقوى الله في السر والعلانية ، وعدم الجدال الا بالحق ، واحسان التعليم كما تعلم ، ودوام المطالعة والمراجعة في كتب هذا العلم ، وسؤال أهل الذكر ، وعدم اتباع الهوى ، وأوصيه بتقوى الله في نفسه وأهله ، وأطلب منه أن يدعو لي في كل حال من الاحوال ، وأسأل الله تعالى أن يثبتنا واياه وأحبتنا وجميع المسلمين على الهدى ، وأن يتوفانا على ملة الاسلام ، وأن يوصلنا الى دار السلام بسلام مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحمد لله رب العالمين .

كتبه الفقير الى الله تعالى خادم القرءان الكريم عبد الغفار بن عبد الفتاح الدروبي نزيل مكة المكرمة الحمصي مولدا ونشأة .. حرره في : ١ رمضان سنة ١٤١٩

اجازني والسند معها

الشيخ عبد الغفار بن عبد الفتاح الدروبي

الختم والتوقيع ..

خادم القرآن الكريم
عبد الغفار الدروبي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة

محمد بنهان بن حسن بصري

بصادرة ٢ حجة خمسة الى محمد بنهان

وكيل عميد لدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى
عمادة شؤون المكتبات
مكتب العميد

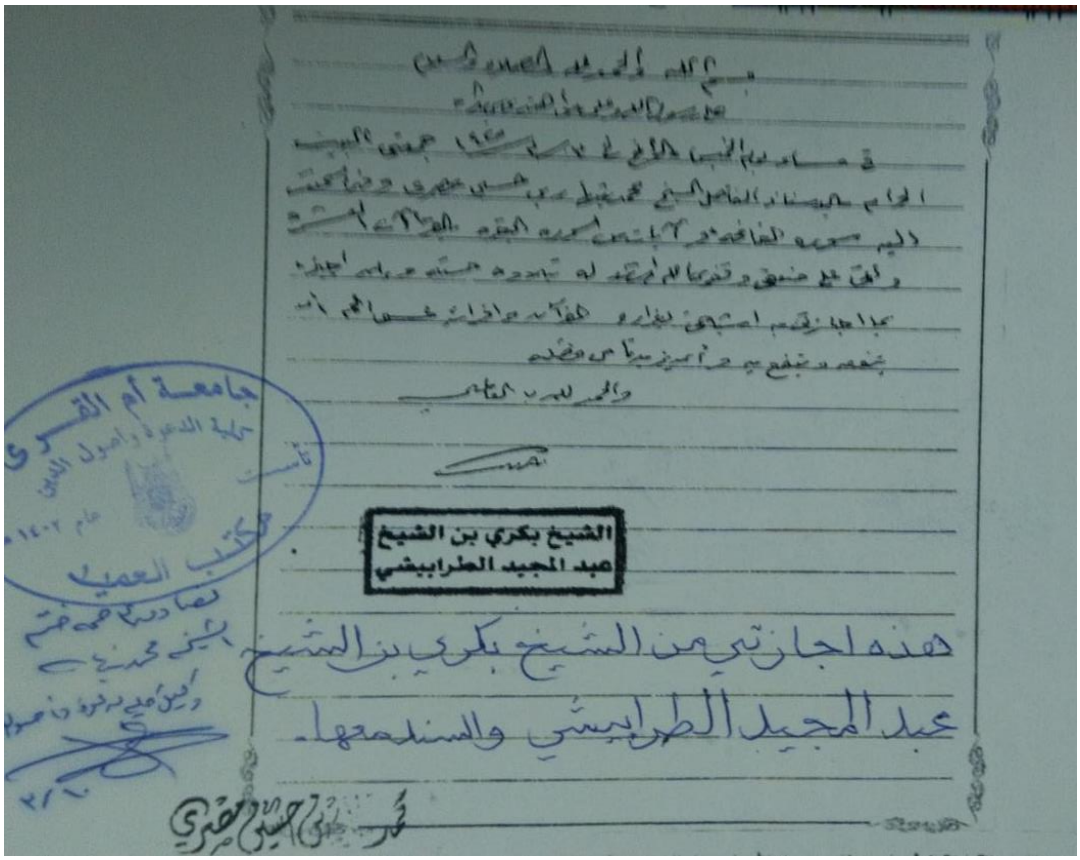


صورة ٤ :إجازة الشيخ بكري الطرابيشي-رحمه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

## إجازة في القرآن الكريم

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، والصلاة والسلام على الذي بعثه الله هاديا ومبشرا ونذيرا أما بعد:

فقد امتن الله عليّ أن استمعت من الأخ في الله الشيخ **محمد نبهان بن حسين مصري** شيئا من القرآن الكريم ـ الفاتحة وأول سورة البقرة ـ بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، وقد لاحظت فيه نباهته وحسن أدائه فيما قرأ، أحسبه مظنة أن ينفعه الله وأن ينفع به، وأسوة بأهل الحديث الذين يجيزون بقراءة شيء من الحديث وبتفويض من شيخي الشيخ محمد سليم الحلواني أن أقرأ وأقرئ فإني أجيزه بذلك، عسى الله أن يتقبل منا وأن يجعلنا من الفائزين.

وقد قرأت القرآن العظيم ختمة كاملة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على الشيخ محمد سليم الحلواني ثم قرأت القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة إفرادا ختمات عديدة وجمعا ختمة كاملة على الشيخ محمود فائز الدير عطاني وهو على الشيخ محمد سليم الحلواني وهو على والده الشيخ أحمد الرفاعي الشهير بالحلواني وهو على السيد أحمد المرزوقي وهو على السيد إبراهيم العبيدي بسنده المشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

سكه المكرمة جاد الكعبة المشرفة يوم الخميس ٢٠ / ٢ / ١٤٢٥ بن الشامية

**المجيز**

**خادم القرآن الكريم**

**بكري بن عبدالمجيد الطرابيشي**

الشيخ بكري بن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي

صورة٥: إجازة في القراءات العشر الصغرى من الشيخ بكري الطرابيشي-رحمه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في أبيات قصر المنفصل
في رواية حفص عن عاصم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه . وبعد .....

فإن الأخ في الله / الشيخ محمد بلهان بن حسين عمري

قد قرأ علي منظومة في قصر المنفصل وتوسيط المتصل مأخوذة من طريق الطيبة من الصباح - غيباً من حفظه والتي قال فيها الناظم رحمه الله تعالى :

مصلي القيام والتهجد ... مبتغي الأجر بدا التعبد
اقرأ بحذر واقصرن للمنفصل ... ووسطن لواجب ولا تصل
لعارض بل قصره ألزم ثم اذ ... أحكام تجويد ودع من قد جحد
لاسيما إن كنت ممن أمما ... بالناس تنقد بالرسول حتما
بالصاد يبصط بصطة مصيطر ... واقرأ مسيطرون بالسين فقط
يا عين شورى مريم وسط فقط ... وضعف روم الفتح وهن سمن ضبط
إبدال الآن واختاها ألزم ... كالسكت في عوجا وما معها اعلم
ونون يس ونون والقلم ... ظهر وادغم يلهث اركب ذا الهم
لام سلاسل نون أنائي يدمل ... سكن فقط بالوقف واحذر أن تزل
ترقيق فرق رؤم تامنا دعا ... وعن ثر وسكت همز امنا
فراع هذي واحترز من خلط ... رواية بغيرها فتخطي

وقد استجازني فأجزته بأن يقرأها ويرويها عني كما قرأتها غيباً على الشيخ إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي بالمدينة المنورة. وأخبرني بأنه قرأها غيباً على ناظمها الشيخ سعيد بن عبد الله محمد العبد الله رحمه الله تعالى .

وأوصيه بتقوى الله في السر والجهر وألا ينساني من الدعاء الصالح والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المجيز

ناصر بن عبد الله محمد القط
مدرس القراءات بالأزهر الشريف
ومدرس القراءات بكلية المعلمين بالمرس
وشيخ الإقراء بمدينة المدرشين
ومدرس القراءات بكلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً

حررت في : مكة المكرمة
يوم : الأربعاء
تاريخ : ٢٢/٤/١٤٢٨ هـ

التوقيع
ناصر عبد الله محمد القط

الختم
ناصر عبد الله محمد القط

صورة ٦ :إجازة بمنظومة قصر المنفصل

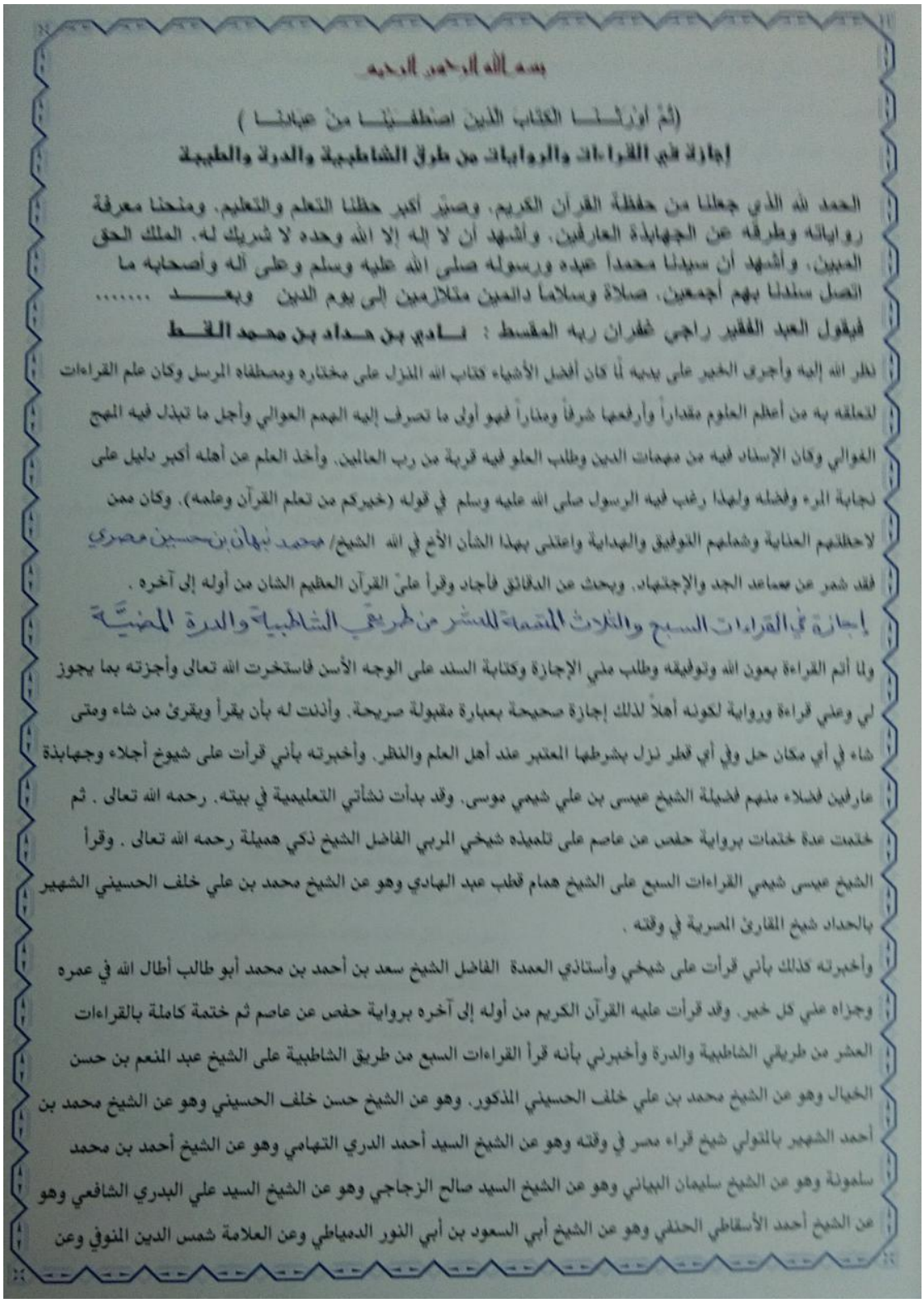

بسم الله الرحمن الرحيم

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا )

**إجازة في القراءات والروايات من طرق الشاطبية والدرة والطيبة**

الحمد لله الذي جعلنا من حفظة القرآن الكريم، وصيّر أكبر حظنا التعلم والتعليم، ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ما اتصل سندنا بهم أجمعين، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين وبعـــــد .....

فيقول العبد الفقير راجي غفران ربه المقسط : **نـــادي بن حـــداد بن محـمد الـقـــط**

نظر الله إليه وأجرى الخير على يديه لما كان أفضل الأشياء كتاب الله المنزل على مختاره ومصطفاه المرسل وكان علم القراءات لتعلقه به من أعظم العلوم مقداراً وأرفعها شرفاً ومناراً فهو أولى ما تصرف إليه الهمم العوالي وأجل ما تبذل فيه المهج الغوالي وكان الإسناد فيه من مهمات الدين وطلب العلو فيه قربة من رب العالمين. وأخذ العلم عن أهله أكبر دليل على نجابة المرء وفضله ولهذا رغب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). وكان ممن لاحظتهم العناية وشملهم التوفيق والهداية واعتلى بهذا الشأن الأخ في الله الشيخ/ محمد نبهان بن حسين مصري فقد شمر عن ساعد الجد والإجتهاد، وبحث عن الدقائق فأجاد وقرأ عليّ القرآن العظيم الشان من أوله إلى آخره .

إجازة في القراءات السبع والثلاث المتممة للعشر من طريقي الشاطبية والدرة المضيّة

ولما أتم القراءة بعون الله وتوفيقه وطلب مني الإجازة وكتابة السند على الوجه الأسن فاستخرت الله تعالى وأجزته بما يجوز لي وعني قراءة ورواية لكونه أهلاً لذلك إجازة صحيحة بعبارة مقبولة صريحة. وأذنت له بأن يقرأ ويقرئ من شاء ومتى شاء في أي مكان حل وفي أي قطر نزل بشرطها المعتبر عند أهل العلم والنظر. وأخبرته بأني قرأت على شيوخ أجلاء وجهابذة عارفين فضلاء منهم فضيلة الشيخ عيسى بن علي شيمي موسى. وقد بدأت نشأتي التعليمية في بيته. رحمه الله تعالى . ثم ختمت عدة ختمات برواية حفص عن عاصم على تلميذه شيخي المربي الفاضل الشيخ ذكي هميلة رحمه الله تعالى . وقرأ الشيخ عيسى شيمي القراءات السبع على الشيخ همام قطب عبد الهادي وهو عن الشيخ محمد بن علي خلف الحسيني الشهير بالحداد شيخ المقارئ المصرية في وقته .

وأخبرته كذلك بأني قرأت على شيخي وأستاذي العمدة الفاضل الشيخ سعد بن أحمد بن محمد أبو طالب أطال الله في عمره وجزاه علي كل خير. وقد قرأت عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخره برواية حفص عن عاصم ثم ختمة كاملة بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة وأخبرني بأنه قرأ القراءات السبع من طريق الشاطبية على الشيخ عبد المنعم بن حسن الخيال وهو عن الشيخ محمد بن علي خلف الحسيني المذكور. وهو عن الشيخ حسن خلف الحسيني وهو عن الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ قراء مصر في وقته وهو عن الشيخ السيد أحمد الدري التهامي وهو عن الشيخ أحمد بن محمد سلمونة وهو عن الشيخ سليمان البياني وهو عن الشيخ السيد صالح الزجاجي وهو عن الشيخ السيد علي البدري الشافعي وهو عن الشيخ أحمد الأسقاطي الحنفي وهو عن الشيخ أبي السعود بن أبي النور الدمياطي وعن العلامة شمس الدين المنوفي وعن

صورة ٧:إجازة بالقراءات العشر الكبرى

الشهاب أحمد البنا وهم عن الضيا سلطان بن أحمد المزاحي وهو عن العلامة سيف الدين بن عطاء الله الفضالي .زاد الشهاب البنا فقال وعلى النور علي الشبراملسي وزاد الشمس المنوفي فقال وعلى النور علي بن إبراهيم الرشيدي المعروف بالحناط وهو والشبراملسي قرءا على سيد الدين عبد الرحمن بن العلامة شحاذة اليمني وهو والفضالي قرءا على والده شحاذة اليمني المذكور وهو قرأ على العلامة الناصر محمد بن سالم الطبلاوي .زاد عبد الرحمن اليمني فقال وقرأته كذلك على العلامة شهاب الدين أحمد بن الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي والمحب أبو الجوب بن إبراهيم السمديسي وهما وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري قرءوا على الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي . زاد شيخ الإسلام فقال وعلى الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي والدين طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن عمر النويري والشهاب أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي المعروف بالأسكندرية وهم والأميوطي قرءوا على المتقن الثقة الضابط الشمس أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري المعروف بالصائغ وهو عن شيخ قراء مصر في زمنه الإمام أبي الحسن علي بن شجاع المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي وهو عن الإمام قطب زمانه أبي القاسم الشاطبي وهو عن الشيخ علي بن هذيل بالأندلس وهو عن أبي داود سليمان بن نجاح وهو عن الحافظ أبي عمرو الداني بإسناده للسبعة البدور وكذلك الثلاثة تمام العشرة مبسوط في كتاب النشر بالتفصيل وأوصل سند القراء العشرة ورواتهم إلى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخبرني الشيخ سعد أبو طالب كذلك بأنه قرأ القراءات الثلاث على الشيخ سيد بن محمد بن محمد هيكل وهو عن الشيخ إبراهيم المغربي بن إسماعيل المغربي وهو عن الشيخ حسن محمد بدير الجريسي الكبير وهو عن الشيخ محمد المتولي بسنده المذكور .

ح . وقرأ الشيخ سلمونة على الشيخ السيد إبراهيم العبيدي وهو عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري عن الشيخ أبي السماح أحمد بن رجب البقري وهو عن الشيخ محمد بن قاسم البقري وهو عن الشيخ عبد الرحمن اليمني وهو عن والده الشيخ شحاذة اليمني إلى قوله ( فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا..... )(النساء:الآية٤١). ثم توفي والده فاستأنف ختمة على تلميذ والده الشهاب أحمد بن عن الحق السنباطي. وقرأ السنباطي على الشيخ شحاذة اليمني وهو عن الشيخ ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي وهو عن شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري بسنده المذكور .

كما أخبرته بأني قرأت القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على الشيخ عبد الرازق بن السيد بن أحمد البكري. رحمه الله تعالى. وأخبرني بأنه قرأ على الشيخ محمد بن سالم إبراهيم جبيل وهو عن الشيخ إبراهيم سعيد وهو عن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد العناني وهو عن الشيخ حسن الجريسي بسنده المذكور.

كما أخبرني الشيخ عبد الرازق البكري بأنه قرأ على الشيخ أحمد بن عبد المنعم مصطفى الأشموني وهو عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزّيات وهو عن الشيخ عبد الفتاح الهنيدي وهو عن الشيخ محمد المتولي بسنده المذكور.

كما أخبرته بأني قرأت القرآن ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على الشيخ محمد بن عبد الحميد أحمد أبو روّاش وهو عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات بسنده المذكور .

إجـــازة في

القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر

الشيخ المقرئ محمد نبهان بن حسين مصري

الختـــــم

صورة٨:إجازة لحفص بقصر المنفصل

إجـــازة في

القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر

الحمد لله الذي جعلنا من حفظة القرآن الكريم ، وميسر لنا سبل الحفظ والتعليم ، ومنحنا سعادة روايته وإقرائه عن الجهابذة العارفين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ما اتصل سندنا بهم إلى يوم الدين ، أما بعد ...

فيقول العبد الفقير راجي غفران ربه المعلم / فادي بن حداد بن محمد علي القط ... لما كان أفضل المدارك للكتاب الله المنزل ، على مختار ومصطفاه المرسل وكان خير القراءات لتلقاه به من أفضل الطيب بعدنا ، وإقرائها لمن يلتمسها ويتمناها ، لهو أولى ما تصرف إليه الهمم العوالي ، وأجل ما تنال فيه المنح الغوالي ، وكان الاستناد من مهمات الدين ، ويطلب العلو فيه قربة من رب العالمين ، وأخذ العلم عن أهله دليل على نجابة المرء وفطنته ، وبها يرغب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) وكان من الاعتناء العناية ، وتسليم التوفيق والهداية ، واقتفى بها المكان الإخبار الله تعالى )

الشيخ المقرئ محمد نبهان بن حسين مصري

فقد شمر عن ساعد الجد والاجتهاد ، وبحث عن التحقيق فأجاد ، وقرأ علي القرآن العظيم المتصل من أوله إلى آخره بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر ، بما فيها من روايات وطرق وتحريرات .

وأنا أتم الخدمة بعون الله وتوفيقه وطلبت مني الإجازة وكتابة السند على الوجه الأمين ، فاستخرت الله تعالى وأجزته بما يجوز لي وعني قراءة ورواية تلقيته أهلا لذلك ، إجازة صحيحة بجازة مليئة صريحة وأثبتت له بأن يقرأ ويقرئ من تصدر وتأهل في أي مكان حل وفي أي قطر نزل بشرطها المعتبر عند أهل المقرء والنقل .

وأخبرني بأني قرأت القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على شيخنا المشيخ والأستاذ الفاضل الشيخ عبد الرزاق ابن السيد بن أحمد البكري ، رحمه الله تعالى ، وأخبرني بأنه قرأ على شيخه الشيخ محمد سالم إبراهيم عيسى وهو عن الشيخ إبراهيم سعيد وهو عن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد العشي وهو عن الشيخ حسن الجريسي الشهير وهو عن محمد بن أحمد المتولي شيخ المقارئ المصرية في وقته .

وأخبرني الشيخ عبد الرزاق البكري كذلك بأنه قرأ على الشيخ أحمد عبد المنعم مصطفى الأشموني وهو عن الشيخ أحمد الفار عبد العزيز الزيات وهو عن الشيخ عبد الفتاح الهنيدي وهو عن الشيخ محمد المتولي المتقدم ذكراً ، وقرأ الشيخ المتولي على الشيخ أحمد الدري التهامي وهو عن الشيخ أحمد بن محمد سلامونة وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأشهوري عن الشيخ أحمد الأسقاطي الحنفي عن الشيخ أبي السعود بن أبي النور السمنودي عن الشيخ أحمد الناشئ الصغير الأسقاطي وهو عن الشيخ أبو الضيا علي بن علي الشبراملسي عن الشيخ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني وهو عن والده العلامة شحاذة اليمني إلى قوله تعالى : ( فليف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ) ثم سلمت والده المستدلف عقيب على تلميذ والده الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي . وقرأ الشيخ شحاذة اليمني على الشيخ ناصر بن سالم الغشاري وهو عن الشيخ الإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري وهو عن الشيخ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي وهو عن إمام المحققين وحيد القراء أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري ، وقرأ ابن الجزري مختصن كتابه النشرية على الشيخ أبي بكر أحمد بن يوسف ابن مكث وهو عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد العزيز وهو عن الشيخ أبي بكر محمد بن وضاح وهو عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل وهو عن الإمام سليمان بن أبي القاسم نجاح أبي داود وهو عن الحافظ أبي عمرو الداني عثمان بن سعيد صاحب كتاب التيسير بإسناده المشهورة المذكور وكذلك الثلاثة تعدم العشرة مسوقة في كتاب النشر لابن الجزري بالتفصيل ، وإليه أسند وأوصل سند القراء العشرة وروايتهم إلى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم .

هذا وأوصي الأخ المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته .

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا .

اليوم / الأربعاء
التاريخ / ٣ / رمضان ١٤٢٩هـ

المجاز
خادم القرآن الكريم
فادي بن حداد بن محمد علي القط

خاتم

صورة ٩ :إجازة بالعشر الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

## إجازة في متن الشاطبية
## في القراءات السبع

الحمد لله القائل: (( وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ )) .وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد القائل: (( إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه )) وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد ... فإن الأخ في الله / الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري

قد قرأ عليّ منظومة (( حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع )) المعروفة بالشاطبية غيباً من حفظه. حفظاً مضبوطا جيدا وهو مستحضر وحافظ لها وفق نصها المروي عن الناظم العلامة مطابقا لما عليه أهل اللغة والذي يستقيم به وزن الأبيات عروضيا مراعيا فيه إشباع الهاءات وقصرها ونقل الحركات وإثباتها وحذف الهمزات وتحقيقها. ثم استجازني فأجزته بأن يقرأها ويقرئها ويعلمها ويرويها عني لمن شاء من طلاب هذا العلم خاصة. وأخبرته بأني قرأتها على شيخي التقي الجليل أبو عبد القادر محمد طاهر بن حاجي الله الرحيمي في الحرم النبوي الشريف. وأخبرني بأنه قرأها على الشيخ رحيم بخش الفانيفتي عن الشيخ فتح محمد بن محمد إسماعيل الفانيفتي دفين جنة البقيع عن الشيخ أبي محمد محيي الإسلام العثماني عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الصمد خان الحنفي البصير عن الشيخ عبد الرحمن بن خواجه الشاه محمدي الأنصاري المحدث الفانيفتي عن الشيخ إمام الدين الأمروهوي عن الشيخ كرم الله الدهلوي عن الشيخ الشاه عبد المجيد الدهلوي عن الشيخ عبد الغفور الدهلوي عن الشيخ عبد الخالق المنوفي شيخ مقارئ الهند عن الشمس محمد بن عمر بن قاسم البقري عن الشيخ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني عن والده الشيخ شحاذة اليمني عن الناصر محمد بن سالم الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو عن الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي والشيخ طاهر بن محمد النويري والشيخ أبي النعيم رضوان العقبي وهم عن محرر الفن المحقق أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري وهو عن مشايخ منهم الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ وهو عن الشيخ علي بن شجاع الضرير صهر الشاطبي وهو عن ناظمها العلامة ولي الله الإمام أبي محمد القاسم بن فيرّة بن أحمد بن خلف الشاطبي الرعيل بن محمد عبد الكريم مكتي السنديوني وهو عن الشيخ حسن عبد السلام حسن أبو طالب وهو عن الشيخ عامر بن السيد بن عثمان وهو عن الشيخ إبراهيم بن مرسي البناسي وهو عن الشيخ غنيم محمد غنيم وهو عن الشيخ حسن الجريسي الكبير وهو عن الشيخ محمد المتولي وهو عن الشيخ أحمد الدري التهامي وهو عن الشيخ أحمد محمد سلمونة وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي وهو عن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري وهو عن الشيخ أحمد البقري وهو عن الشيخ محمد بن قاسم البقري بسنده المذكور.

وأخبرني الشيخ إلياس بأنه قرأها على الشيخ محمد كريم راجح سعيد شيخ القراء بدمشق وهو عن الشيخ محمد سليم الحلواني وهو عن والده الشيخ أحمد الحلواني الكبير وهو عن الشيخ أحمد المرزوقي شيخ القراء بمكة المكرمة وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي بسنده المذكور.

وهذا الأخير سند عال جداً حيث إن بيني وبين الناظم سبعة عشر رجلاً والحمد لله على ذلك أولاً وآخراً.

وأوصيه بتقوى الله في السر والجهر. وأن لا ينساني في دعائه الصالح. وأن يجتهد في حفظ المتون والعلوم. وأن لا يتعرض أو ينتقص من قدر أهل العلم والعلماء. والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المجيز

نادي بن حداد محمد القط
مدرس القراءات بالأزهر الشريف
ومدرس القراءات بكلية المعلمين بالرس
وشيخ الإقراء بمدينة البدرشين
ومدرس القراءات بكلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً

التوقيع نادي حداد القط

حررت في: مكة المكرمة
يوم: الخريعاء
تاريخ: ٢٢/ ٤ / ١٤٢٨ هـ

الختم: نادي حداد محمد القط
أستاذ القراءات بكلية المعلمين والحرم النبوي الشريف

صورة ١٠:إجازة بمتن حرز الأماني

شهادة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد.....

أقرّ أنا الشيخ/ حمدي بن محمد بن صلاح الدين ... بأن:

الشيخ/ محمد نبهان بن حسين بن مصري – مدرس القراءات بجامعة (أ) الفيوم

قد قرأ عليّ جزءاً من القرآن العظيم بالقراءات العشر الكبرى المتواترة من طرق طيبة النشر

وأجزته إني قد جزت هذا المقرئ به بالقراءات العشر الكبرى من طرق الطيبة على الشيخ/ حسنين بن إبراهيم بن جبريل، وهو

على الشيخ/ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد – الشهير بالزيات، بسنده المتصل إلى رسول الله ﷺ

قسمة الشيخ/ حمدي بن محمد بن صلاح الدين

مدرس أول القراءات وعلوم القرآن بمعهد قراءات شبرا التابع للأزهر الشريف

صورة ١١: إجازة بالعشر الكبرى

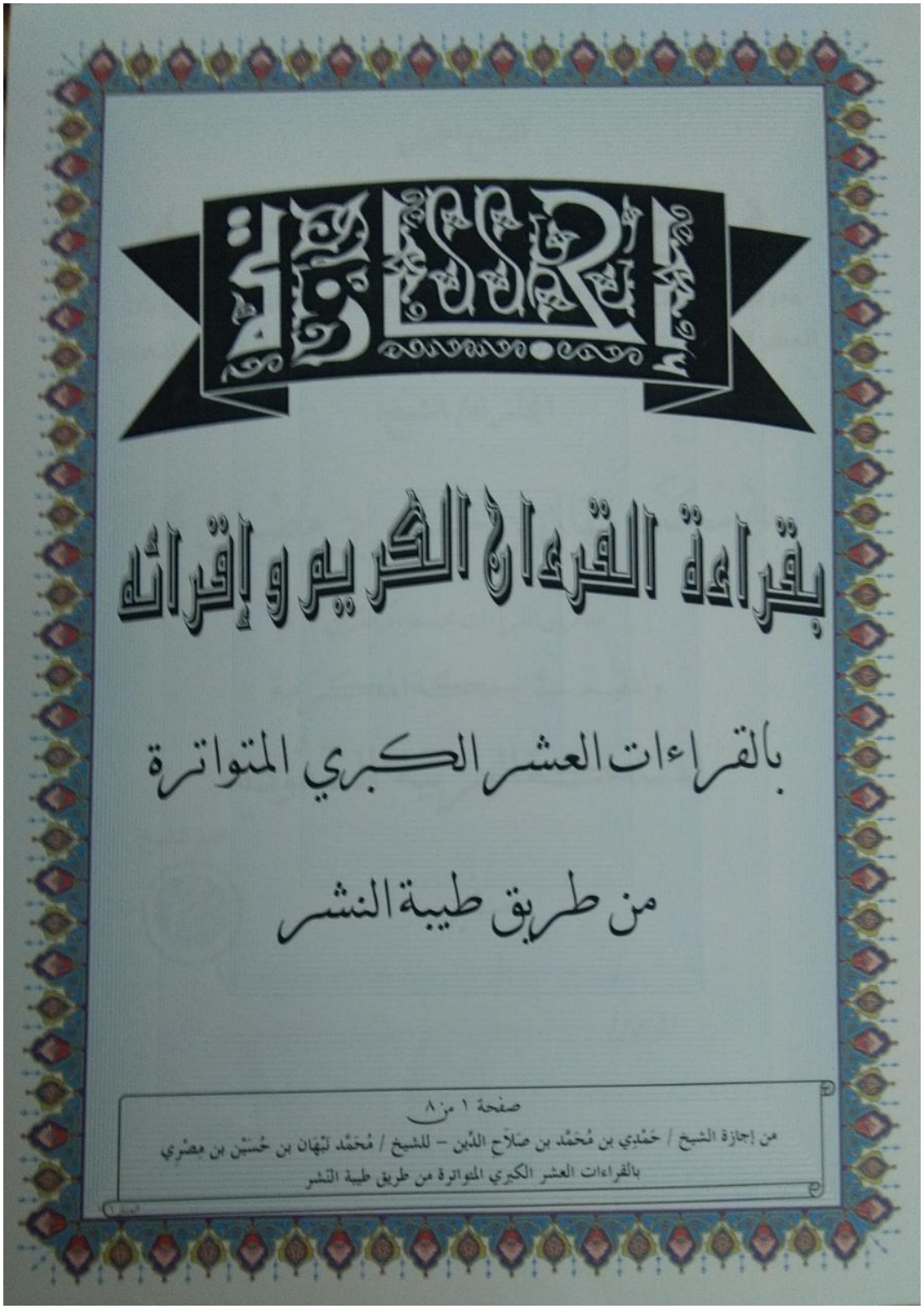
إجازة
بقراءة القرآن الكريم وإقرائه
بالقراءات العشر الكبري المتواترة
من طريق طيبة النشر
صفحة ١ من ٨
من إجازة الشيخ / حَمْدِي بن مُحَمَّد بن صلاح الدّين – للشيخ / مُحَمَّد تيّهان بن حُسَيْن بن مِصْري
بالقراءات العشر الكبري المتواترة من طريق طيبة النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة الإسلام ، الذي جعلنا من حفظة القرآن الحكيم ، وصيّر أكبر حظنا التعلم والتعليم ، ويسر معرفة القرآن بالإسناد عن الأئمة المتقين ، ومنحنا معرفة رواياته عن الجهابذة العارفين . أحمده - سبحانه وتعالى - أن يجعلنا من هذا الحزب المقربين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - الملك الحق المبين - وأشهد أن سيدنا ونبينا مُحَمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه ما اتصل سندنا بهم أجمعين ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين ، وبعد : يقول العبد الفقير راجي عفو رب العالمين:

## ﴿ الشَّيْخُ / حَمْدِي بن مُحَمَّد بن صَلاحِ الدِّين ﴾

لمّا كان أفضل الأشياء كتاب الله المنزّل على مختاره ومصطفاه المرسل ﷺ ، وكان علم القراءات لتعلقه به من أعظم العلوم مقداراً وأرفعها شرفاً ومناراً فهو أولى ما تصرف إليه الهمم العوالي وأجل ما تُبذل فيه المُهج الغوالي وكان الإسناد فيه من مهمات الدّين وطلب العُلو فيه قربة من رب العالمين ، وأخذ العلم عن أهله أكبر دليل على نجابة المرء وفضله؛ ولهذا رغّب فيه أهل العلم الأخيار واعتنى به أهل الفضل السادة الأبرار .

وكان ممن جدّ في تحصيل ذلك ، الأخ الحبيب مدرس القراءات بجامعة أم القرى:

## الشَّيْخ ﴿ مُحَمَّد نبْهَان بن حُسَيْن بن مِصْري ﴾

فقد قرأ عليّ بعضاً من القرآن الكريم:

## بالقراءات العشر الكبري من طريق طيبة النشر

وقد طلب مني الإجازة وكتابة السند على الوجه الأسن فأجزته إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر، وأذنت له أن يقرأ ويُقرِيء القرءان العظيم في أي قطر نزل.

**وقد أخبرته** أنني قد ختمت القرآن العظيم من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس **بالقراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة جمعاً وإفراداً** على

فضيلة الشَّيخ / ﴿ سَعْد بن مُحَمَّد بن أَبِي طَالِب ﴾

**كما أخبرته** أنني قد ختمت القرءان الكريم **بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر جمعاً وإفراداً** علي فضيلة الشَّيخ /

﴿ حَسَنَيْن بن إِبْرَاهِيم بن عَفِيفِي بن جِبْرِيل ﴾

أما الشَّيخ / ﴿ حَسَنَيْن بن إِبْرَاهِيم بن عَفِيفِي بن جِبْرِيل ﴾ :

فقد أخبرني بأنه قرأ القرءان الكريم بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدُّرَّة علي العلامة الشيخ / ﴿ عَلِيّ بن أحمد بن حَسَن بن عَلِيّ القليوبي ﴾، وهو علي ﴿ حَسَن بن

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم :
التاريخ :
المشفوعات :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد :-

فإن فضيلة الشيخ/ محمد نهان بن حسين مصري من أقدم مشايخ قسم القراءات وقد قام بتدريس القرآن الكريم للطلاب والطالبات منذ قدم الجامعة عام ١٤٠١هـ ثم لما أنشئ قسم القراءات أسند لفضيلته تدريس مادة القراءات التخصصيه النادرة على مستوى العالم والتي يحتاجها طلبة العلم عموماً وطلاب القراءات خصوصاً ، ومنذ ذلك الحين وفضيلته يقوم بتدريس القرآن لعموم طلاب وطالبات الجامعة والقراءات لطلاب القسم، وقد أمضى أكثر من عقدين ونصف في ذلك وتخرج من تحت يديه دفعات كثيرة نفع الله بهم في مجال التدريس ، كما أن لفضيلته مشاركات أخرى في تدريس القرآن والقراءات لأبناء وبنات مكة المكرمة فقد درس في الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن للبنات مادة القراءات لمدة أربع سنوات وكذا في معهد باجوده للقراءات لمدة أربع سنوات أيضاً ، وله حلقة تعليم للقرآن والقراءات في جامع الأميرة شهيدة منذ خمس سنوات ولا يزال حتى الآن يدرس فيها ، إضافة إلى استقباله لطلبة العلم في منزله منذ سنوات طويله يحرص فيها على نفع من أراد الاستفادة .

ولا يزال عطاؤه متواصلاً في الجامعة والمسجد والبيت يقدم عليه فئات مختلفة من شرائح المجتمع من الذكور والإناث والصغار والكبار والشرعيين وغير الشرعيين من مكة وخارجها يقرأون عليه القرآن ويصححون التلاوة ويتقنون عنه القرآن بروايته المختلفه ويأخذون عنه الإجازه في القراءة ، وقد بلغ عدد الجازين الذين قرأوا عليه حتى الآن ٣١٧ مجازاً ما بين طالب وطالبة .

كما أن لفضيلته جهوداً مشكورة في مجال التأليف فقد بلغ عدد الكتب التي صنفها في القراءات عشرة كتب طبع منها ثمانية وهي عبارة عن سلسلة في قراءة كل قارئ من القراء مقارنة بقراءة حفص عن عاصم وقد حظيت هذه السلسلة بالقبول ووجدت رواجاً كبيراً بين المتخصصين في هذا الفن .

وبالجملة فإن فضيلة الشيخ أحد المشايخ الذين أفنوا أعمارهم وصرفوا أوقاتهم في تعليم ونشر القرآن والقراءات ومن أحيا سنة السلف الصالح في طريقه التلقي والإجازه.

نسأل الله تعالى أن يبارك في عمله ووقته وجهده وينفع به المسلمين ويجعله مباركاً أينما كان وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

رئيس قسم القراءات بجامعة أم القرى

د . فيصل بن جميل غزاوي ١٤٢٦/٧/١٨

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gamcat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٤٠١ - ٥٤٠٠ م . ك جامعة
فاكسميلي ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون ٥٥٧٤٦٤٤ - ٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)

مطابع جامعة أم القرى

صورة ١٢ : تزكية الشيخ فيصل الغزواي

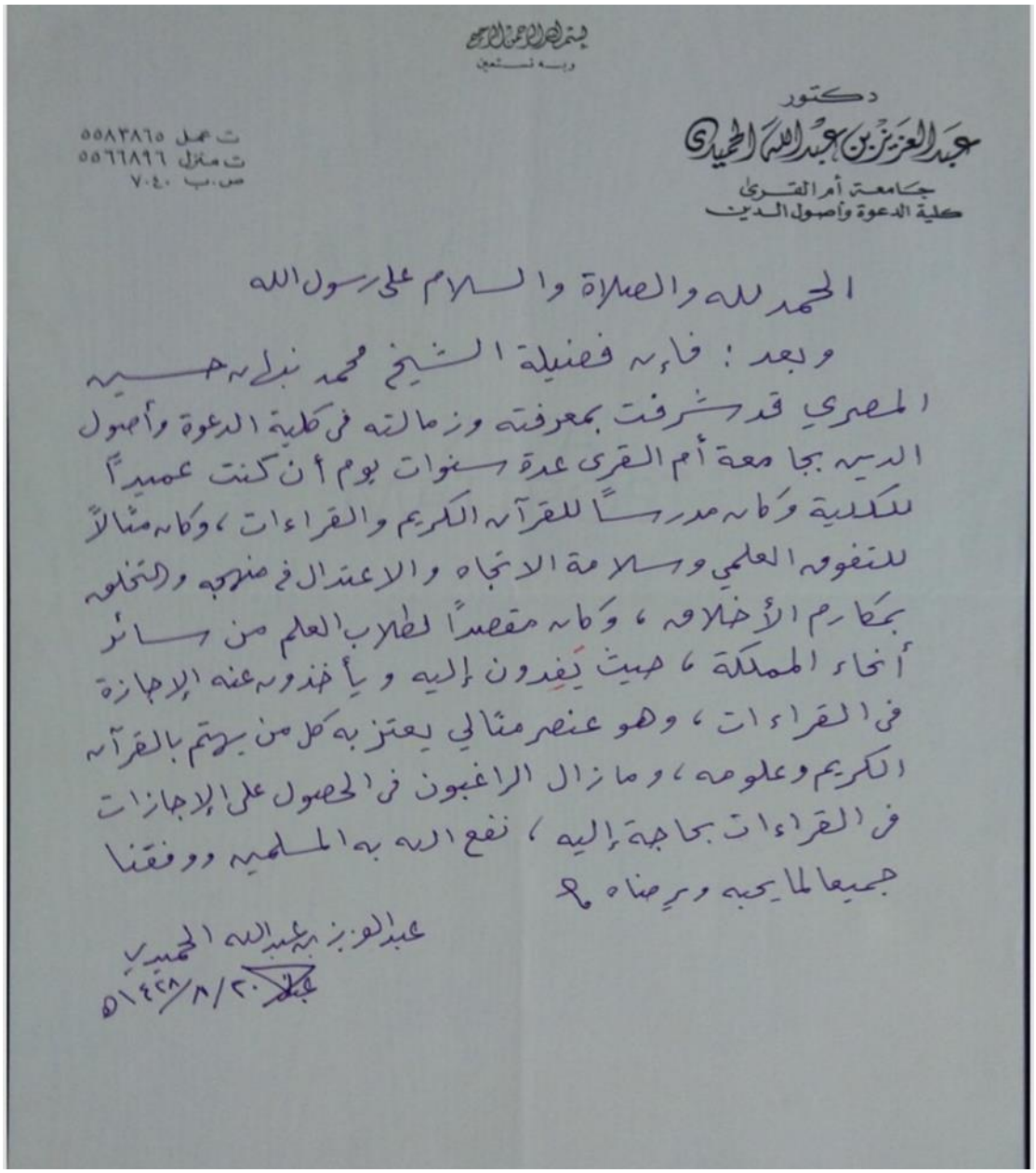

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

دكتور
عبد العزيز بن عبد الله الحميدي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

ت عمل ٥٥٨٣٨٦٥
ت منزل ٥٥٦٦٨٩٦
ص.ب ٧٠٤٠

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد: فإنه فضيلة الشيخ محمد نبيه حسيه المصري قد شرفت بمعرفته وزمالته في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عدة سنوات يوم أن كنت عميداً للكلية وكان مدرساً للقرآن الكريم والقراءات، وكان مثالاً للتفوق العلمي وسلامة الاتجاه والاعتدال في منهجه والتخلق بمكارم الأخلاق، وكان مقصداً لطلاب العلم من سائر أنحاء المملكة، حيث يفدون إليه ويأخذون عنه الإجازة في القراءات، وهو عنصر مثالي يعتز به كل من يهتم بالقرآن الكريم وعلومه، وما زال الراغبون في الحصول على الإجازات في القراءات بحاجة إليه، نفع الله به المسلمين ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

عبد العزيز بن عبد الله الحميدي
١٤٢٨/٨/٢٠هـ

صورة ١٣: تزكية الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ الحميدي

# حُماةَ القرآن.. عليكم سلام

## محمد نبهان.. شيخ قراء حماة الجاهدة

بقلم: عبد العزيز المشوح (*)

كنا ونحن في المرحلة الابتدائية نردد النشيد الوطني «حماة الديار عليكم سلام» فتأخذنا الحماسة والانفعال الجماعي لنشيد الوطن، دون أن نفقه شيئاً من معانيه، حتى إذا كبرنا، وكبرت همومنا، علمنا أن معنى ذلك تخليد للبطولة والفداء من أجل الوطن، وإشادة بأولئك الذين يدافعون عن أرضهم ومقدساتهم. وهذا جميل إن كانت النية خالصة لله، مربوية على طاعته، والإذعان لمبادئه وتعاليمه.

وإن كنا نرى أن الأولى أن توجه هذه التحية لأولئك الجنود المجهولين من حملة كتاب الله وحفظته، السامرين على تعليم الأجيال كلماته ومعانيه. لأن هذا الغرس هو الذي سينمو ويثمر أجيالاً مخلصة تدافع عن وطنها وأمتها، وهي السياج المتين، والحصن الحصين، لكل ما تتعرض له هذه الأمة من مؤامرات الغادرين، وكيد الكائدين. ولقد شهدنا «حماة الديار» أولئك عندما [illegible] من سنين [illegible]. وملئت قلوبهم من معاني القرآن، ونفحاته الروحانية، وامتلأت بالشهوات والمطامع الدنيوية الرخيصة. كيف ولو أنا هاربين أمام العدو لا يلوون على شيء. حفاة عراة. لسان حالهم يقول: «انج سعد فقد هلك سعيد».

تذكرت هذه المعاني، وأنا أتسلم من شيخي الفاضل محمد نبهان مصري الإجازة في قراءة حفص بعد مدة طويلة كنت أتردد عليه فيها بين الفينة والأخرى. أسمعه قراءتي، فيقوم هذه، ويصحح الأخرى، ويذكرني بمبادئ التجويد وقواعده، ويوصلني عن طريق شيوخه بقراءة رسول الله ﷺ.

فأي نعمة هذه التي يغمرني بها هذا الشيخ الجليل؟ وأي بركة أسداها إلي؟ وأي خير هذا الذي أوصلني إليه؟ فلئن كانت الحركة الإسلامية قد أوصلتني بالإسلام ونبيه فكراً وحركة وسلوكاً، فإن شيخي الفاضل قد أوصلني - أيضاً - برسول الله ﷺ روحاً وقلباً وصفاءً وتسامياً. فالتقت الأنفاس، وتعانقت الأرواح، ورقت القلوب، وترقرقت الدموع. فلا تسمع إلا همساً، وتتبعها آثار القراءة لعل قدماً تقع على قدم، وآية وراء آية، وكلمة خلف كلمة، وحرفاً إثر حرف، ونفساً يتبعه نفس، فتكون من الفائزين، وترد حوض نبينا مع الواردين. اللهم آمين.

وإذا كانت هذه المناجاة من أثر هذا الحديث، فلابد من أن نرد الفضل إلى أهله، ونتوه بالشيخ ومكانته وعلمه. وقد سبقني إلى ذلك الدكتور الأخ منير غضبان حين تحدث عن أستاذ شيخنا وشيخ قراء حماة في عصره الشيخ: سعيد العبدالله، حفظه الله وأدام عليه الصحة والعافية وجزاه عن الإسلام والمسلمين السعادة والرضوان.

فشيخنا الفاضل «هو أبو الحسن محمد نبهان بن حسين مصري قجّو، ولد في حماة في ٢٥ صفر ١٣٦٣هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٤٤م. درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ثم ضعف بصره حتى كُفّ وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد الحفاظ والدراسات القرآنية، وتخرج فيه، وتلقى القراءات العشر عن الشيخ سعيد بن عبدالله المحمد شيخ قراء مدينة حماة في عصره، وعُيّن نائباً لمدير المعهد، ودرس فيه، ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٤٠١هـ -١٩٨١م، ودرّس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى وهو ما يزال فيها حتى الآن. أسأل الله أن يختار له الخير حيث كان، إنه سميع مجيب.

ولقد كان الشيخ محمد نبهان مصري وأستاذه سعيد العبد الله من القرّاء التي نشرتها كتابة حماة المدينة المجاهدة الصابرة، مدينة العلماء وحفاظ القرآن ومقرئيه، فكانا من نصيب مكة المكرمة وهي أولى بهما، فهي مهبط الوحي، وامتداد لهذا الرعيل المبارك ممن تلقوا القرآن غضاً طرياً على ألسنة مشايخهم من الحفاظ إلى رسول الله ﷺ.

ولئن كانت العلوم الأخرى تُحصّل بالجهد والمشقة الفردية، فإن قراءة كتاب الله عز وجل لا تُحصل إلا بالتلقي عن الحفظة والمقرئين والعلماء، الذين تلقوه عن أسلافهم الأتقياء الصالحين، ولئن كان للرسم العثماني في كتابة القرآن مزايا وأغراض كثيرة فإن أهمها «حمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور ثقات الرجال، و لا يأخذوه عن هذا الرسم الذي جاء غير مطابق للنطق الصحيح في الجملة». وينضوي تحت هذه الفائدة مزيدان:

**الأولى**: التوثق من الفاظ القرآن وطريقة أدائه وحسن ترتيله وتجويده، فإن ذلك لا يمكن أن يُعرف على وجه اليقين من المصحف، مهما تكن قاعدة رسمه، واصطلاح كتابته، فقد تخفى نقيضة في الطبع، وقد يخفى على القارئ بعض أحكام تجويده، كالقلقلة والإظهار والإخفاء والإدغام، والروم والإشمام ونحوها، فضلاً عن خفاء تطبيقها، ولهذا قرر العلماء أنه لا يجوز التعويل على المصاحف وحدها بل لابد من التلقي والأداء والقراءة بالأخذ عن حافظ ثقة، وإن كنت في شك فقل لي بربك: هل يستطيع المصحف وحده - بأي رسم يكون - أن يدل قارئاً، أياً كان على النطق الصحيح بفواتح السور الكريمة، مثل: «كهيعص، حم، عسق، طسم» ومن هذا الباب الروم والإشمام في قوله سبحانه: ﴿ما لك لا تأمنا على يوسف﴾ من كلمة لا تأمنا؟

**الثانية**: اتصال السند برسول الله ﷺ، وتلك خاصية من خواص هذه الأمة الإسلامية امتازت بها عن سائر الأمم.

### منحة لا محنة

ومن هنا كانت محنة الشيخين - حفظهما الله - وإخوانهم الكثر في هجرتهم من بلادهم خيراً، ومنحة استفاد منها طلاب العلم وروّاد القراءة الصحيحة والحفظ المتقن، والقراءات المروية عن رسولنا الكريم ﷺ بلسان الوحي متمثلين بقوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران)، وقول رسولنا الكريم عن معاوية رضي الله عنه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» (صحيح مسلم).

١ - إنني إذ أنوه بفضل مشايخنا وعلمائنا، فإنني أؤكد حقيقة لا نتذكرها إلا عندما نفقد هؤلاء الأعلام أمثال الله في أعمارهم فنتساءم أحياء، وعند فقدهم نقيم عليهم مأتماً وعويلاً.

والجدير بنا أن نكرمهم في حياتهم، وأن ننشر علمهم وفضلهم، وخاصة أننا نرى بأم العين تتخطف علماء أفاضل أمثال «ابن باز، والخطاري، والزرقا، والجندي، والمرقسوسي، وعطية، والقطان» - وغيرهم كثير.

٢ - إننا نفتقد هذه الأيام الأسوة الحسنة،

(*) كاتب سوري.



صورة ١٤: مجلة المجتمع

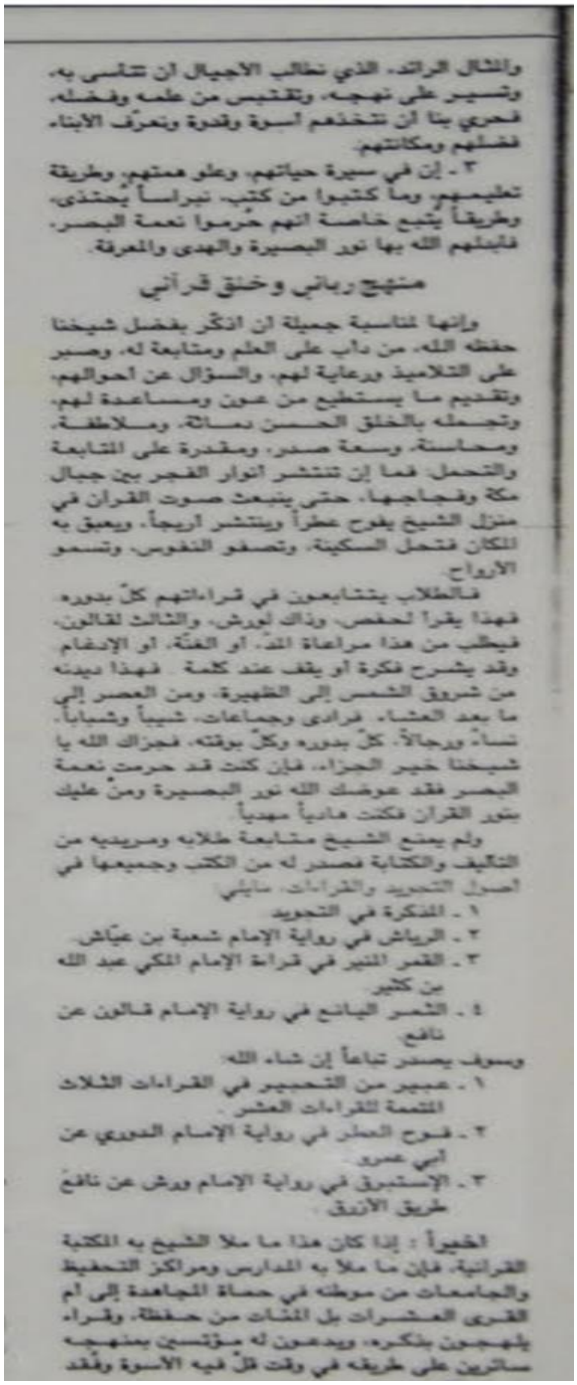

والمثال الرائد، الذي نطالب الأجيال أن تتأسى به، وتسير على نهجه، وتقتبس من علمه وفضله، فحري بنا أن نتخذهم أسوة وقدوة ونعرّف الأبناء فضلهم ومكانتهم.

٣ - إن في سيرة حياتهم، وعلو همتهم، وطريقة تعليمهم، وما كتبوا من كتب، نبراساً يُحتذى، وطريقاً يُتبع خاصة انهم حُرموا نعمة البصر، فأبدلهم الله بها نور البصيرة والهدى والمعرفة.

## منهج رباني وخلق قرآني

وإنها لمناسبة جميلة أن اذكّر بفضل شيخنا حفظه الله، من دأب على العلم ومتابعة له، وصبر على التلاميذ ورعاية لهم، والسؤال عن أحوالهم، وتقديم ما يستطيع من عون ومساعدة لهم، وتجمله بالخلق الحسن دماثة، وملاطفة، ومحاسنة، وسعة صدر، ومقدرة على المتابعة والتحمل. فما إن تنتشر أنوار الفجر بين جبال مكة وفجاجها، حتى يتبعث صوت القرآن في منزل الشيخ يفوح عطراً وينتشر اريجاً، ويعبق به المكان فتحل السكينة، وتصفو النفوس، وتسمو الأرواح.

فالطلاب يتتابعون في قراءاتهم كلٌ بدوره فهذا يقرأ لحفص، وذاك لورش، والثالث لقالون، فيطلب من هذا مراعاة المدّ، أو الغنّة، او الإدغام، وقد يشرح فكرة أو يقف عند كلمة. فهذا ديدنه من شروق الشمس إلى الظهيرة، ومن العصر إلى ما بعد العشاء. فرادى وجماعات، شيباً وشباباً، نساءً ورجالاً، كلٌ بدوره وكلٌ بوقته، فجزاك الله يا شيخنا خير الجزاء، فإن كنت قد حرمت نعمة البصر فقد عوضك الله نور البصيرة ومنّ عليك بنور القرآن فكنت هادياً مهدياً.

ولم يمنع الشيخ متابعة طلابه ومريديه من التأليف والكتابة فصدر له من الكتب وجميعها في أصول التجويد والقراءات، مايلي:

١ - المذكرة في التجويد.
٢ - الرياش في رواية الإمام شعبة بن عيّاش.
٣ - القمر المنير في قراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير.
٤ - الشمر اليانع في رواية الإمام قالون عن نافع.

وسوف يصدر تباعاً إن شاء الله:

١ - عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر.
٢ - فتوح العلي القدير في رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو.
٣ - الإستبرق في رواية الإمام ورش عن نافع طريق الأزرق.

أخيراً: إذا كان هذا ما ملأ الشيخ به المكتبة القرآنية، فإن ما ملأ به المدارس ومراكز التحفيظ والجامعات من موطنه في حماة المجاهدة إلى أم القرى العشرات بل المئات من حفظة، وقراء يلهجون بذكره، ويدعون له مؤتسين بمنهجه سائرين على طريقه في وقت قلّ فيه الأسوة وفقد

صورة ١٥: مجلة المجتمع

# المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم، مصحف المدينة المنورة.

٢. أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش أبو جعفر، **الإقناع في القراءات السبع**، المحقق: جمال شرف ط١، (دار الصحابة للتراث ،ت:د).

٣. إسماعيل، نبيل بن محمد إبراهيم، **علم القراءات نشأته – أطواره – أثره في العلوم الشرعية**، ط١، (الرياض، مكتبة التوبة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م)

٤. أمين بن إدريس بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ فلاتة، **الاختيار عند القراء مفهومه مراحله، وأثره في القراءات**، إشراف: محمد ولد سيدي ولد حبيب، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية دط، (دن، ١٤٢١هـ).

باذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي،(المتوفى: ٥٤٠هـ)، **الإقناع في القراءات السبع** ، ط١،(مصر–دار الصحابة للتراث، ت:د).

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور النبي صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، ت: محمد زهير بن ناصر، ط١، (دن، دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)

٦. البرماوي، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري**، ط٢، (المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

٧. البغدادي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، **مُعجم البلدان**، دط، (بيروت، دار صادر، د.ت).

٨. البنا، أحمد بن محمد، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ط١، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

٩. البوصيري، شهاب الدين أحمد بن سليم بن قايماز بن عثمان، في كتاب: **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تحقيق: محمد المنتقي الكنشاوي، ط٢ (بيروت، دار العربية، ١٤٠٣هـ)

١٠. البوطي، محمد سعيد رمضان، **من روائع القرآن الكريم**، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، – ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١١. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، **التعريفات**، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٠٤هـ–١٩٨٣م)

١٢. الجزائري، طاهر، **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الاتقان**، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، ط١، (بيروت، دار البشائر، ١٤١٢هـ)

ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **النشر في القراءات العشر**، المحقق: نجيب الماجدي، ط١، (بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ)..

١٣. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، المحقق :د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، (الأردن – عمان دار الفرقان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

١٤. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **تقريب النشر في القراءات العشر**، المحقق: عبد الله محمد الخليلي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م).

١٥. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ت: محمد تميم الزغبي، ط١، (جدة، دار الهدى -١٤١٤ / ١٩٩٤).

١٦. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، المحقق: ج برجستراسر، ط١، (بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).

١٧. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **متن الدرة المضية** ، المحقق: محمد تميم الزعبي، ط١، (جدة، مكتبة دار الهدى، ١٤١٤ /١٩٩٤م)

١٨. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)،

١٩. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (الْمُتَوَفَّ: ٨٣٣هـ، **التمهيد في علم التجويد**)تحقيق: الدكتور على حسين البواب، ط١، (الرياض، مكتبة المعارف ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م)

٢٠. الحافظ، محمد مطيع، **القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر**، ط١، (دمشق، دار الفكر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣).

٢١. حبش، محمد، **القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية**، ط١ (دمشق، دار الفكر - ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

٢٢. الحسيني، حسن خلف، **إتحاف البرية بتحريرات حرز الأماني**، مراجعة: محمد أبو الخير وجمال شرف، ط١، (طنطا، دار الصحابة للتراث، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٣م).

٢٣. الحمد، غانم قدوري، **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، ط٢، (عمان-دار عمار، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ)

٢٤. الخباز، أبو زيد عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمد القصري (ت:٩٦٤هـ)، **بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد**، تحقيق: عيسى الفاسي، ط١، دار أبي رقراق، (١٤٣٧ | ٢٠١٦م).

٢٥. دراز، محمد عبد الله، **مدخل إلى القرآن الكريم عرض تاريخي وتحليل مقارن، ط١ (القاهرة، مؤسسة** اقرأ للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).

٢٦. الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، **الإمام المتولي وَجُهُودِهِ فِي علم القراءات**، ط١، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)

٢٧. دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، رجاء وحيد، ط١، (بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٢٨. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١، دار الكتب العلمية، ( 1417هـ- ١٩٩٧م).

٢٩. ربيعة، عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته وكتاباته وطباعاته ومناقشاته**، ط٢، (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)

٣٠. الزحيلي، وهبة، **عُبادة بن الصامت صحابي كبير وفاتح مجاهد**، ط٣، (دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٣١. الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان**، ط٣، (بيروت، مطبعة عيسى البابي وشركائه، ١٣٦٧هـ).

٣٢. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، ط١٥، دار العلم للملايين، (أيار / مايو ٢٠٠٢ م).

٣٣. سبسبي، محمد حسام إبراهيم، **النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة**، ط١، (دار الغوثاني، دمشق، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)

٣٤. السندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، **صفحات في علوم القرآن**، ط:١، (مكة المكرمة، المكتبة الأمدادية، ١٤١٥هـ).

٣٥. السيوطي، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي بكر جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

٣٦. الشاطبي، قاسم بن فيره، **متن حرز الأماني (حرز الأماني)**، تحقيق/ محمد تميم الزغبي، ط١ (المدينة المنورة، مكتبة دار الهدى، ١٤١٧هـ).

٣٧. الشرقاوي، إسماعيل بن إبراهيم، **هداية اللطيف إلى طريق نافع العشرة من كتاب التعريف**، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، دت).

٣٨. الشقفي، عبد المجيد محمد منير، **العلامة محمد سعيد النعسان مفتي حَمَاة ورائد نهضتها**، (دط)، (دن)، (دت).

٣٩. الشقفي، عبد المجيد محمد منير، **من مشاهير وعلماء حَمَاة**، دار الوراق، (دم، دن، دت).

٤٠. الشنقيطي، محمود بن كابر بن عيسى، **أثر القراءات في الوقف والابتداء**، رسالة ماجستير في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، (الرياض، دار التدمرية، ٢٠١٥)

٤١. شهاب الدين عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (الْمُتَوَفَّ: ٦٦٥هـ( المحقق :طيار آلتي قولاج، **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، ط١ (بيرت، دار صادر – ١٣٩٥هـ.- ١٩٧٥م).

٤٢. الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم أبو الحسن النوري المقرئ المالكي (الْمُتَوَفَّ: ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، المحقق :أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م).

٤٣. الضباع، علي محمد، **البهجة المرضية في شرح الدرة المضية**، (ت: ركن الدين الأزهري)، ط١، (مصر، مكتبة التراث والعلوم العربية، دت)

٤٤. الضباع، علي محمد، شرح الضباع المسمى **مختصر بلوغ الأمنية**، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، – لبنان، دت)

٤٥. الضباع، محمد علي، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح حرز الأماني**، (ت: علي محمد توفيق النحاس)، ط١، (بيروت، دار ابن كثير، (دن)، (٤٣٦/٢٠١٤هـ).

٤٦. الطبشي، محمد حاتم، **صفحات منيرة من حياة صاحب الأسانيد الشهيرة شيخ القراء الشيخ سعيد العبد الله المحمد**، (دط)، (دم، د.ن، د.ت)

٤٧. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، **رد المحتار على الدر المختار**، ط٢، (دار الفكر-بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٩٢م)

٤٨. عبد الشكور، سامي بن محمد سعيد عثمان، ما **زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير للإمام الداني بين القراءة والمنع**، ط١، (دم، دن، دت).

٤٩. العمروسي، هدى، **هدي المجيد في أحكام التجويد**، ط٣، (الرياض، مكتبة الرشد، (دت)

٥٠. العواضي، يوسف محمد عبده محمد، **القراءات القرآنية في تفسير فتح القدير لإمام الشوكاني دراسة منهجية** (من سورة التوبة إلى العنكبوت)، إشراف: عبد الحق عبد الدايم القاضي، بحث مقدم لنيل الدكتوراه، دط، صنعاء-جامعة الإيمان، (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م)

٥١. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٥٢. فياض، جمال، **فصل المقال في تحرير أوجه آي القرآن**، د.ط، (د.م، د.ن، د.ت).

٥٣. فيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، (بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

٥٤. القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، **الوافي في شرح حرز الأماني في القراءات السبع**، ط٥، (مكتبة السوادي -جدة، (دت)
٥٥. القاضي، عبد الفتاح، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي حرز الأماني والدرة المضية**، ط١، (بيروت -لبنان، الناشر: دار الكتاب العربي) (دت).
٥٦. ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، ط٢، (مصر، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ/-٢٠٠٢م).
٥٧. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دط، (بيروت - دار صادر - د.ت)
٥٨. القسطلاني، حمد بن محمد أبي العباس، **لطائف الاشارات لفنون القراءات**، دط (د.م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت)
٥٩. القضاة وآخرون، محمد أحمد مفلح، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، **مقدمات في علم التجويد والقراءات**، ط١، (عمان، دار عمار، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
٦٠. كحيلة، محمد الدسوقي، **أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة**، ط١، (القاهرة، دار السلام، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)
٦١. لخشين، رضوان، **جهود الشيخ محمود خليل الحصري في علم القراءات**، تحت إشراف: منصور كافي، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم القراءات، جامعة الحاج لخضر-باتنه، (١٢٣٨هـ-١٤٢٩هـ)، ٢٠٠٧م-٢٠٠٨م).
٦٢. ابن ماجه، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجه**، المحقق شعيب الأرنؤوط، ط١، (بيروت، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٦٣. المتولي، محمد بن أحمد، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، تحقيق ودراسة: الشيخ المقرئ خالد بن حسن أبو الجود، ط١، (طنطا، الناشر دار الصحابة للتراث ٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
٦٤. محيسن، محمد سالم، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، ط:١، (بيروت، دار الجيل، ١٤٢٢هـ/١٩٩٢م)
٦٥. مصري، محمد نبهان بن حسين، **أزكى التحيات**، ط٢، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩م).
٦٦. مصري، محمد نبهان بن حسين، **الإستبرق**، ط٢، دج،
٦٧. مصري، محمد نبهان بن حسين، **البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى**، ط١، (د: م، د: ن، ١٤٣٤/٢٠١٣)
٦٨. مصري، محمد نبهان بن حسين، **الثمر اليانع**، ط٤، (دم، دن، دت)

٦٩. مصري، محمد نبهان بن حسين، **الرياش**، مكتبة الرشد، ط١، (دم، دن) (١٤٢٥/٢٠٠٤)
٧٠. مصري، محمد نبهان بن حسين، **السنا الزاه في قراءة الإمام الشامي عبد الله بن عامر**، ط١، دار (مكة المكرمة، القبلة للنشر والتوزيع١٤٢٤هـ).
٧١. مصري، محمد نبهان بن حسين، **القمر المنير في قراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير**، ط٢، (د: م، د: ن، ١٤٢٦/٢٠٠٥)
٧٢. مصري، محمد نبهان بن حسين، **المذكرة في التجويد**، ط٤٤، (دم، دن، دت)
٧٣. مصري، محمد نبهان بن حسين، **المسك الأذفر في قراءة الإمام أبي جعفر**، ط١، (١٤٣٢، جدة، مكتبة روائع المملكة في المملكة العربية السعودية،٢٠١١م)،
٧٤. مصري، محمد نبهان بن حسين، **النور السنائي في قراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي**، ط١، (دار النشر مكتبة الرشد- ناشرون، ٢٠٠٦م).
٧٥. مصري، محمد نبهان بن حسين، **حسن الجلاء في رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء**، ط١، (جدة، دن، ١٤٢٨هـ)
٧٦. مصري، محمد نبهان بن حسين، **حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب**، ط١، مكتبة روائع (جدة، المملكة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)
٧٧. مصري، محمد نبهان بن حسين، **رحيق الأزهارفي قراءة الإمام العاشر خلف بن هشام البزار**، ط١، (د: م، د: ن، ٤٣٢هـ-٢٠١١م)
٧٨. مصري، محمد نبهان بن حسين، **عبير من التحبير في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**، ط٢، (بيروت-لبنان دار طوق النجاة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)
٧٩. مصري، محمد نبهان بن حسين، **منارات البشر في القراءات العشر**، ط١، (دم، دن، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)،
٨٠. ملتقى أهل الحديث، أسامة الزهراء، **المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين**، أعضاء ملتقى أهل الحديث، (دط)، (د.م، د.ن، دت).
٨١. مناع القطان، **نزول القرآن على سبعة أحرف**، ط١، (مصر، مكتبة وهبة، ١٩٩١).
٨٢. مناهج، جامعة المدينة العالمية، **أصول البحث الأدبي ومصادره**، للمرحلة: ماجستير، د.ط، (د.م، د.ن، د.ت)
٨٣. منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، ط، ٤(بيروت، دار الصادر، ١٤١٤هـ).
٨٤. النحاس، علي محمد توفيق، **التحفة السنية في تحرير طرق حرز الأماني والدرة المضية** ، ط١، (القاهرة، دار الماهر بالقرآن، ١٤٣٤-٢٠١٣)

٨٥. هنيدي، عبد الفتاح بن هنيدي بن أبي المجد، **الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية**، ط١، (طنطا، دار الصحابة للتراث، ١٤٢٧هـ).

**المواقع الإلكترونية:**

موقع: علم القراءات، لفضيلة الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري-رحمه الله-
http://qraat.com/?page_id=2

موقع: مكة الآن، بتاريخ (٢٠١٦/٦/٢٦)
http://www.makkah-now.com/235556.html#comment

موقع الشيخ ابن أمين
الرابط:
http://www.ibnamin.com/recitations_current_places.htm

حوار مجلة الفرقان الأردنية مع فضيلة بكري الطرابيشي -رحمه الله-
https://www.facebook.com/notes/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%A8%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%B4%D9%8A-%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89/322280861161298/

**المجلات:**

**مجلة المجتمع**: المقال بقلم عَبْدِ الْعَزِيزِ المشوح، العدد (١٣٨٤) في (١٢شوال-١٤٢٠هـ) (١٨-١- ٢٠٠٠م)

**مجلة هدى القرآن**، بقلم: محمد محمود حوا، العدد ٢٥، (١٤٣٧هـ)، ص٣٥
https://www.hqmi.org.sa/service/Huda/25/files/assets/common/downloads/publication.pdf

| فهرس الأشكال | |
|---|---|
| شكل ١ | ٥٣ |
| شكل ٢ | ٥٤ |
| شكل ٣ | ٥٤ |
| شكل ٤ | ٥٦ |
| شكل ٥ | ٥٨ |
| ملحق الصور: | ١٣٥ |
| صورة ١: إجازة القراءات العشر | ١٣٦ |
| صورة٢: إجازة الشيخ سعيد–رحمه الله–بالقراءات السبع | ١٣٧ |
| صورة ٣: إجازة الشيخ عبد الغفار الدروبي–رحمه الله– | ١٣٨ |
| صورة ٤: إجازة الشيخ بكري الطرابيشي–رحمه الله– | ١٣٩ |
| صورة٥: إجازة في القراءات العشر الصغرى من الشيخ بكري الطرابيشي | ١٤٠ |
| صورة ٦: إجازة بمنظومة قصر المنفصل | ١٤١ |
| صورة ٧: إجازة بالقراءات العشر الكبرى | ١٤٢ |
| صورة٨: إجازة لحفص بقصر المنفصل | ١٤٤ |
| صورة ٩: إجازة بالعشر الكبرى | ١٤٥ |
| صورة ١٠: إجازة بمتن حرز الأماني | ١٤٦ |
| صورة ١١: إجازة بالعشر الكبرى | ١٤٧ |
| صورة ١٢: تزكية الشيخ فيصل الغزواي | ١٥١ |
| صورة ١٣: تزكية الشيخ عَبْدِ الْعَزِيزِ الحميدي | ١٥٢ |
| صورة ١٤: مجلة المجتمع | ١٥٣ |
| صورة ١٥: مجلة المجتمع | ١٥٤ |